الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحيى
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم علوم التسيير

عنوان المذكرة

تأثير الأمن السياحي على النشاط السياحي
-دراسة حالة الجزائر وتونس-

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في علوم التسير
تخصص: اقتصاد و تسير سياحي

إعداد الطالبتان:
- العايب سمية
- بوخلوط زينب

إشراف الأستاذ:
عرباني عمار

1	الأستاذة: شاكر أسماء	رئيسا
2	الأستاذ: عرباني عمار	مشرفا ومقررا
3	الأستاذة: بوحبيلة إلهام	عضوا مناقشا

السنة الجامعية 2016/2015م

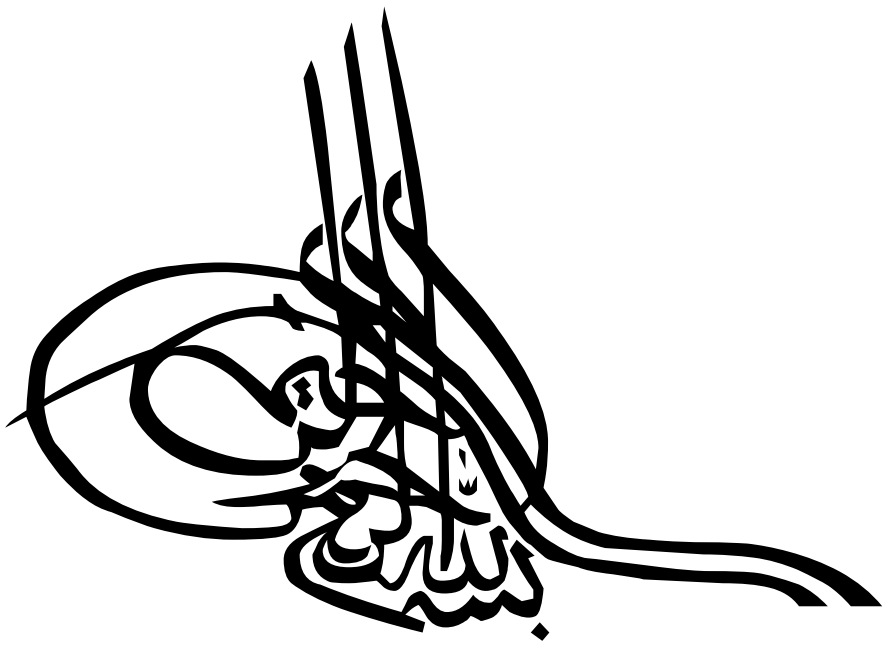

دعاء

يـــــا رب إن عظمـــــت ذنـــــوبي كثـــــرة

فلقـــــد علمـــــت بـــــأن عفـــــوك أعظـــــم

إن كـــــــان لا يرجـــــــوك إلا محســـــــن

فمـــــن الـــــذي يـــــدعو ويرجـــــو المجـــــرم

أدعـــــوك ربـــــي كمـــــا أمـــــرت تضـــــرعا

فـــــإذا رددت يـــــدي فمـــــن ذا يـــــرحم

مـــــــالي إليـــــــك وســـــــيلة إلا الرجـــــــا

وجميـــــل ظنـــــي ثـــــم إنـــــي مســـــلم

شكر وعرفان

أولا نحمد الله عز وجل الذي وفقنا لتتويج عملنا

وبكل معاني الشكر والعرفان نتوجه لكل من أمدنا بالمساعدة سواء من قريب أو من بعيد ووقف إلى جانبنا لإخراج هذا العمل على هذه الصورة، وإن كان لنا أن نخص أحدا بالذكر فلا يسعنا إلا أن نقدم خالص شكرنا وامتناننا للأستاذ القدير الذي أشرف على هذا العمل "**عرباني عمار**" مثنين على توجهاته الثمينة.

كما أشكر الأستاذ **كمال هباش**، والأستاذة **عياشي منال** على تقديم يد المساعدة في إنجاز هذا العمل .

كما نشكر مسبقا كل أعضاء لجنة المناقشة على حسن اطلاعهم ومناقشتهم لمذكرتنا هذه

فهرس الموضوعات

شكر وعرفان I

قائمة الجداول II

قائمة الأشكال III

جدول المختصرات: VI

مقدمة.....أ

الفصل الأول: مفاهيم أساسية حول الأمن السياحي 1

تمهيد 2

المبحث الأول: ماهية الأمن السياحي..... 3

المطلب الأول: مفهوم الأمن السياحي 3

المطلب الثاني: التطور التاريخي للأمن السياحي..... 9

المطلب الثالث: مرتكزات الأمن السياحي ومعوقاته 10

المطلب الرابع: مجالات الأمن السياحي..... 13

المبحث الثاني: الجرائم السياحية 15

المطلب الأول: مفهوم الجرائم السياحية 15

المطلب الثاني: أنواع الجرائم السياحية..... 17

المطلب الثالث: مسؤولية ضحايا جرائم السياحة..... 21

المطلب الرابع: إجراءات منع الجريمة السياحية. 22

المبحث الثالث: الإرهاب السياحي..... 27

المطلب الأول: تعريف الإرهاب 27

المطلب الثاني: عناصر الإرهاب 29

المطلب الثالث: أشكال الإرهاب..... 30

المطلب الرابع: دوافع الجماعات الإرهابية للهجوم على صناعة السياحة:..... 31

خلاصة الفصل: 34

الفصل الثاني: الإطار الأساسي للنشاط السياحي.....35

تمهيد 36

المبحث الأول: أساسيات حول السياحة 37

المطلب الأول: مفهوم السياحة والسائح 37

المطلب الثاني: نشأة وتطور السياحة..... 43

المطلب الثالث: انواع السياحة ودوافعها:..... 47

المطلب الرابع: مقومات السياحة:..... 54

المبحث الثاني: الآثار الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للسياحة..... 56

المطلب الاول: الآثار الاقتصادية للسياحة..... 56

المطلب الثاني: الآثار الاجتماعية والثقافية للسياحة..... 60

المطلب الثالث: الاثار البيئية للسياحة 63

المبحث الثالث: العوامل المؤثرة على النشاط السياحي وعلاقته بالأمن السياحي..... 65

المطلب الأول: العلاقة بين الامن السياحي والنشاط السياحي:..... 65

المطلب الثاني: التعاون الدولي واثاره في تحقيق الامن السياحي 68

المطلب الثالث: انعاكاسات الارهاب على النشاط السياحي: 70

خلاصة الفصل 75

الفصل الثالث: أثر الأمن السياحي على النشاط السياحي في الجزائر مقارنة بتونس 76

تمهيد: 77

المبحث الأول: السياحة في الجزائر وتونس..... 78

المطلب الأول: مقومات السياحة في الجزائر وتونس..... 78

المطلب الثاني: أنواع السياحة في الجزائر وتونس 84

المطلب الثالث: مؤشرات السياحة في كل من تونس والجزائر 90

المبحث الثاني: اثر الاضطرابات الامنية على قطاع السياحة في الجزائر وتونس. 100

المطلب الأول: أثر الاضطرابات الأمنية على عدد السياح. 100

المطلب الثاني: أثر الاضطرابات الأمنية على عدد الليالي السياحية 103

المطلب الثالث: أثر الاضطرابات الأمنية على الإيرادات السياحية 105

المبحث الثالث: الجهود المبذولة من طرف السلطات المعنية لحماية السياح 108

المطلب الأول: الإجراءات المتخذة لحماية السائح في المنشآت السياحية في الجزائر 108

المطلب الثاني: أهم الأحداث الأمنية التي أطاحت بنمو القطاع السياحي في كل مـــن تـــونس والجزائر 112

المطلب الثالث: الشرطة السياحية كخيار لمواجهة غياب الأمن 116

خلاصة الفصل 118

الخاتمة 119

قائمة المصادر والمراجع 119

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	رقم الصفحة
01	المواقع الأثرية في الجزائر.	81
02	تطور عدد الآسرة في فنادق الجزائر خلال الفترة من 1990 -2008	91
03	توزيع عدد الأسرة بحسب تصنيف الوحدات الفندقية في الجزائر خلال فترة 1990-2008	92
04	حجم تدفقات السياح إلى الجزائر خلال الفترة (1999-2008)	93
05	تطور السياحة العكسية خلال (1999-2008)	94
06	التدفقات النقدية والميزان السياحي للفترة (1999-2008)	95
07	يمثل تطور عدد الأسرة في الفترة 1995-2008	96
08	تطور عدد السياح الوافدين لتونس (1995-2008).	98
09	تطور الإيرادات السياحية لتونس من (1999-2008)	99
10	تطور عدد السياح بكل من تونس والجزائر	100
11	تطور عدد الليالي في الجزائر وتونس خلال الفترة 1995-2011	103
12	الإيرادات السياحية في الجزائر وتونس	105
13	يوضع عدد القتلى والجرحى الذي خلفه الهجوم باردو	116

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	رقم الصفحة
01	يوضح مفهوم الأمن الشامل	4
02	يمثل العناصر الأساسية للأمن .	9
03	العملية التسويقية السياحية	42
04	دورة حياة المنتج السياحي	43
05	يوضح العلاقة التكاملية بين الامن والسياحة	67
06	تطور عدد السياح بكل من تونس – الجزائر	101
07	تطور عدد الليالي في الجزائر خلال الفترة 1990-2011	104
08	تطور عدد الليالي في تونس خلال الفترة 1995-2011	104
09	تطور الإيرادات السياحية في تونس	106
10	تطور الإيرادات السياحية في الجزائر	107

جدول المختصرات:

المختصر	معنى المختصر	الترجمة
IEP	معهد الاقتصاد والسلام	Institut Economie Pacification
START	الاتحـــاد الـــوطني للدراســـة الإرهابية والردود على الإرهاب	Study Anti- Terrorisme responses Terrorisme
OMT	المنظمة العالمية للسياحة	Organisation Mondialité Tourisme
GTI	مؤشر الإرهاب العالمي	Terrorisme Indicateur Général
IMCO	هيئة الأمم المتحـــدة المنظمـــة الحكومية البحرية الاستشارية	Maine Pollution convmtron

مقدمة

تعد السياحة أحد القطاعات التي شهدت في الآونة الأخيرة اهتماما متزايدا، باعتبارها من القطاعات الهامة بالنسبة لأي بلد، وكذلك قطاع القرن العشرين الأكثر أهمية، فقد إحتلت مكانا مميزا لمعظم دول العالم سواء كانت دول صناعية كبرى أو دول نامية، ذلك لأهميتها الاقتصادية التي تحققها لهذه الدول فقد أصبحت السياحة الآن مطلبا هاما من ضروريات الحياة فأصبح الإنسان يحب التنقل والتجوال بحثا عن الجديد ورغبة منه في الحصول على المتعة والترفيه، وبالرغم من الأهمية المتزايدة للقطاع السياحي في العديد من الدول إلا أنه في الجزائر لم يرق بعد إلى المستوى المطلوب والذي يكفل بلوغ الأهداف المرجوة منه وبقيت إنجازاته محدودة إذا ما قارناه بتونس، فالسياحة كغيرها من القطاعات الأخرى ينتج عنها أثارتؤثر على الجانب الاقتصادي والاجتماعي وكذلك البئي على مستوى المنطقة السياحية .

باعتبار أن الأمن السياحي أصبح من ضروريات العصر لنمو النشاط السياحي وإزدهاره، فهو يؤثر بصفة مباشرة عليه، لذلك يعتبر من الأولويات فإذا عم الأمن ستتطور السياحة وتزدهر أما بانعدامه فسوف يكون تأثيره سلبيا حيث يتجلى ذلك في مختلف الجرائم كالسرقة والقتل والمضيقات.

على أساس ماتقدم شهدت كل من تونس والجزائر بعض التوترات الأمنية في فترات محدودة أثرت عليها، وهذا ماجعل البلدين تتخذا إجراءات أمنية في سبيل المحافظة على النشاط السياحي وإزدهاره للوصول إلى أعلى مستوياته، وأستغلال كل المقومات الطبيعية والأثرية والتنويع في السياحة بما يخدم متطلبات السياح ويشعرهم بالأمن وتلبية حاجاتهم المختلفة ورغابتهم وإشباعها .

عليه سنسلط الضوء على تأثير الأمن السياحي على النشاط السياحي مع الإشارة إلى حالة الجزائر وتونس ومدى تأثر النشاط السياحي فيهما بسبب التدهور الأمني وعليه يمكن طرح الإشكالية الآتية التي تكون محور موضوعنا هذا والمتمثلة في:

1- **إشكالية البحث:** يمكن صياغة الإشكالية هذه الدراسة في التساؤل الرئيسي الأتي

مامدى تأثير الأمن السياحي على النشاط السياحي ؟

وتحت هذاالتساؤل الرئيسي تتدرج تساؤلات فرعية والمتمثلة فيمايلي:

- هل تدفق السياح يؤدي إلى حالة اللأمن ؟
- هل تعتبر المقومات السياحة في الجزائر وتونس عامل جذب للسياح ؟
- ما هو أثر النشاط السياحي على التنمية السياحية في البلدين؟
- ما أثر الأمن السياحي على السياحة في الجزائر وتونس ؟

2- **فرضيات الدراسة:**

ولإجابة عن هذه التساؤلات سوف نقوم بطرح الفرضيات التالية:

- يعود تراجع النشاط السياحي إلى نقص الأمن السياحي .
- توجد علاقة بين الأمن السياحي والنشاط السياحي .
- المؤشرات والمقومات السياحية لها دور في الرفع من مستوى النشاط السياحي في الجزائر وتونس .
- يمكن تحقيق الأمن السياحي من خلال القيام بإنشاء فرق مختصة في الأمن السياحي.

3-**دوافع اختيار الموضوع:** تتمثل في دوافع ذاتية و دوافع موضوعية

أولا: دوافع ذاتية .

- ميلنا الى البحث في موضوع الأمن السياحي والوقوف على حقيقته في الجزائر وتونس .
- معرفة كيفية مساهمة الأمن السياحي في التنمية النشاط سياحي .

ثانيا: دوافع موضوعية

- محاولة توضيح الإهتمام بالقطاعات الإقتصادية المهمة كالنشاط السياحي التي يعتمد كبديل إقتصادي .
- قلة الأبحاث الجامعية التي تناولت دراسة الأمن السياحي على الخصوص والنشاط السياحي على العموم.
- الإهتمام بالقطاع السياحي في كل من تونس والجزائر والدور الذي يمكن أن يلعبه على الصعيد الإقتصادي .

4-**أهداف البحث:**

نهدف من خلال تقديمنا لهذه الدراسة الى مايلي:

- **ü** تقديم دراسة حول النشاط السياحي على المستوى المحلي بما يتماشى مع متطلبات السياح
- **ü** إثراء المعرفة المتعلقة بالجوانب السياحية وتوضيح الرؤية حول العديد من الجوانب المميزة للجزائر وتونس التي من شأنها أن تجعل منهما أقطاب سياحية بامتياز.
- **ü** تقديم دراسة حول الأمن السياحي وأثره في الحفاظ على النشاط القطاع السياحي .

5-**أهمية البحث:** تنبع أهمية البحث في النقاط التالية

- **ü** أصبح الأمن رافدا حقيقيا لتحقيق التنمية السياحية الدائمة .
- **ü** تعمل الحكومة على توفير الظروف الضرورية لتعزيز مكانة القطاع السياحي والزيادة في فاعليته
- **ü** معرفة ما مدى تأثير الأمن على النشاط السياحي .

6-**المنهج المتبع في البحث:**

اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي التحليلي، بحيث تم إستخدام المنهج الوصفي من خلال توضيحنا للمفاهيم المتعلقة بالسياحة والأمن السياحي .و المنهج التحليلي في إبراز تأثيرات الأمن السياحي، وعلى هذا الأساس اعتمدنا على جمع الاحصائيات وتحليلها بالأعتماد على جداول توضيحية.

7-**صعوبات البحث:**

- **ü** نقص كبير في الكتب المتعلقة بالأمن السياحي وخاصة تلك التي تبين العلاقات بين الأمن والسياحة .
- **ü** قلة الإحصائيات المتعلقة ببعض المؤشرات السياحية لكل من تونس الجزائر.
- **ü** قصر فترة البحث فهو موضوع جديد يتطلب الكثير من الوقت.

8-مصادر جمع المعلومات:

- اعتمدنا في دراستنا هذه على مختلف الكتب والملتقيات الدولية والوطنية حول موضوع الدراسة .
- مذكرات التخرج ما جيستير ودكتوراه .
- المواقع الإلكترونية والندوات العلمية.
- المقالات .
- الجرائدالرسمية.

9-هيكل البحث:

لإنجاز هذه الدراسة قمنا بتقسيمها إلى ثلاث فصول، وذلك كما يلي:

الفصل الأول بعنوان " مفاهيم الأساسية حول الأمن السياحي " تناولنا فيه ثلاث مباحث تتضمن ماهية الأمن السياحي،الجرائم السياحية بالإضافة إلى الإرهاب السياحي أما الفصل الثاني بعنوان " الإطار الأساسي للنشاط السياحي " تناولنا فيه كذلك ثلاث مباحث تمحور مجمل مضمونها في اساسيات حول السياحة ،الأثار الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للسياحة إضافة إلى العوامل المؤثرة على النشاط السياحي وعلاقته بالأمن السياحي ،أما الفصل الثالث بعنوان " أثر الأمن السياحي على النشاط السياحي دراسة حالة الجزائر وتونس " تناولنا فيه ثلاث مباحث تضمنت السياحة في الجزائر وتونس،أثر الاضطرابات الأمنية على النشاط السياحي في الجزائر وتونس،الجهود المبذولة من طرف السلطات المعنية لحماية السائح.

الفصل الأول: مفاهيم أساسية حول الأمن السياحي

تمهيد

المبحث الأول: ماهية الأمن السياحي

المطلب الأول: مفهوم الأمن السياحي

المطلب الثاني: التطور التاريخي للأمن السياحي

المطلب الثالث: مرتكزات الأمن السياحي ومعوقاته

المطلب الرابع: مجالات الأمن السياحي

المبحث الثاني: الجرائم السياحية

المطلب الأول: مفهوم الجرائم السياحية

المطلب الثاني: أنواع الجرائم السياحية

المطلب الثالث: مسؤولية ضحايا الجرائم السياحية

المطلب الرابع: إجراءات منع الجرائم السياحية

المبحث الثالث: الإرهاب السياحي

المطلب الأول: تعريف الإرهاب

المطلب الثاني: عناصر الإرهاب

المطلب الثالث: أشكال الإرهاب

المطلب الرابع: دوافع الجماعات الإرهابية للهجوم على صناعة السياحة

خلاصة.

تمهيد:

أصبحت السياحة في السنوات الأخيرة إحدى الموارد الرئيسية للعديد من الدول، وبالرغم مما توفر عليه هذه الدول من المقومات الطبيعية السياحية والتاريخية وما توفره من الهياكل الأساسية القاعدية والموارد البشرية لكون السياحة لا تنموا إلا في بيئة آمنة، لذلك يعتبر الأمان أمرا رئيسيا ومادة أوليه مهمة في صناعة السياحة، لأن السياحة لا تنتعش ولا يقبل الناس على السفر إلى بلد تنعدم فيه مقومات الأمن، وكلما عم الأمان في العالم كلما ازدهرت السياحة وارتقت الشعوب وأتيح لها الالتقاء والتقارب والتفاهم بدل من العزلة وسوء الفهم والتنافر والتناحر حيث قال الله تعالى: "إن خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم".

وسنحاول من خلال هذا الفصل التطرق إلى:

- ماهية الأمن السياحي.
- الجرائم السياحية المرتكبة في حق السياح والسياحة.
- الإرهاب السياحي.

المبحث الأول: ماهية الأمن السياحي

يعتبر الأمن السياحي مطلبا أساسيا وعنصرا مهما في الصناعة السياحية في أي بلد من بلـــدان العـــالم لاسيما تلك البلدان التي بدأت تؤمن بأن الصناعة السياحية تقوم على أساس الأمن والاستقرار وهذا مـــا يؤدي إلى الانتقال نحو الاقتصاد المزدهر، فتطور صناعة السياحة في العالم من جهة، وتطور أســـاليب الجرائم السياحية من جهة أخرى، جعل موضوع الأمن السياحي يحظى باهتمام كبير في مختلف الدول.

المطلب الأول: مفهوم الأمن السياحي

قبل التطرق إلى مفهوم الأمن السياحي لا بد من تعريف الأمن:

أولا: مفهوم الأمن:

1- الأمن لغة: من يأمن أمنا وأمانا فهو أمن ومأمون وهو الطمأنينة والسكينة والأمان واستقرار النفس والأحوال.

2- الاصطلاح القانوني: فيقصد له الحماية القانونية التي توفرها الدولـــة لأفـــراد المجتمـــع بواســـطة النصوص التشريعية.....بهذا المعنى فإن مفهوم الأمن سيرى على جميع الأنشطة التي يمارسها الفـــرد وتنظم حياته في المجتمع تنظيما تكلفة الدولة بالقوة عند الاقتضاء.

3- مفهوم الشامل للأمن:

يعني المفهوم الشامل للأمن أن الأمن في المجتمع كل متكامل ولا يمكـــن تجزئتـــه وأن تحقيـــق الأمن عملية مرتبطة بعوامل سياسية واقتصادية والاجتماعية وثقافية وإعلامية وفكرية.....التي تعلـــب منفردة ومجتمعة دورا في تحقيق الاستقرار في المجتمع وبات مؤكدا تعذر تحقيق الأمن فـــي المجتمـــع بدون تحقيق الاستقرار في هذه المجالات كافة[1] .

[1] مصطفى يوسف كافي، "**الصناعة السياحية والأمن السياحي** "، الطبعة الأولى ،دار رسلان للطباعة والنشرو التوزيع، دمشق، 2009، ص164.

الشكل رقم(1) يوضح مفهوم الأمن الشامل:

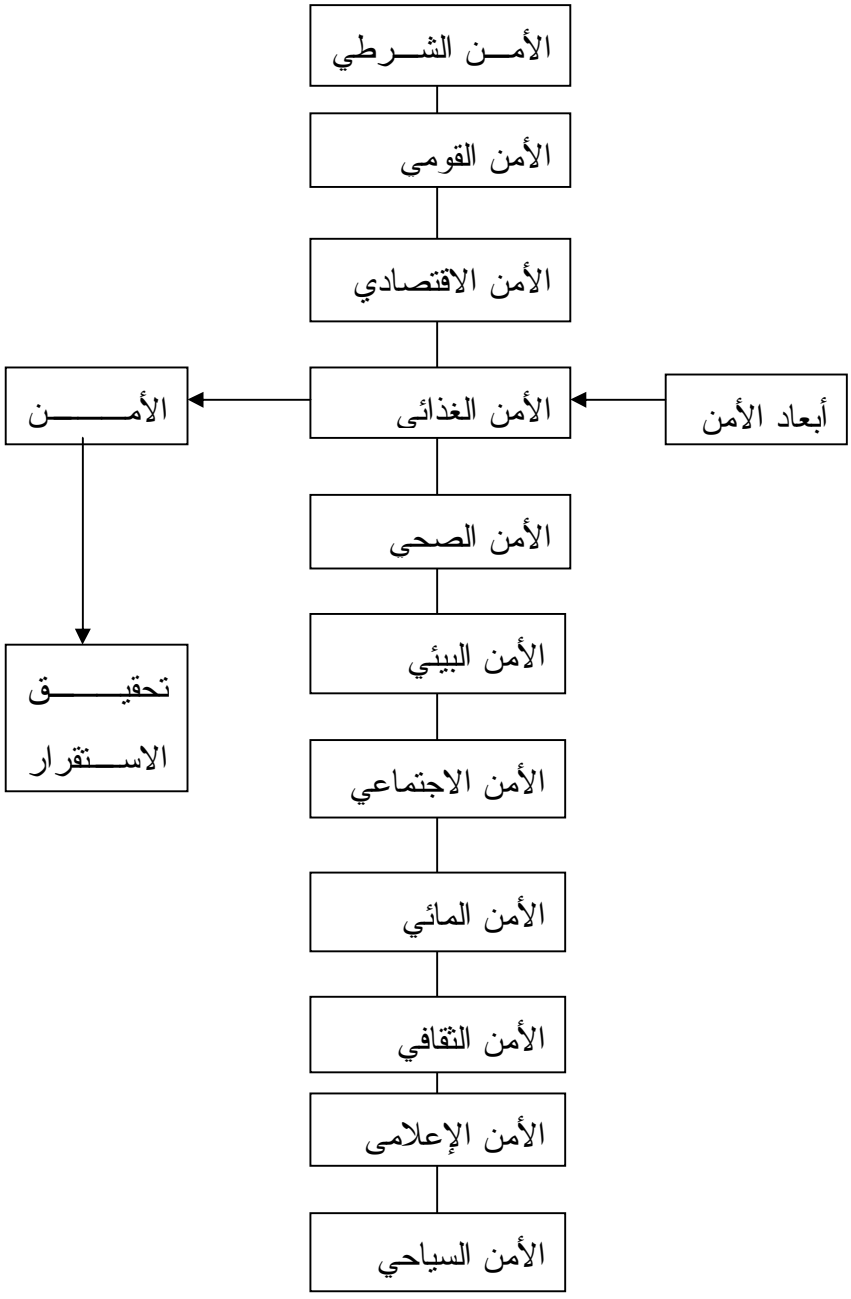

المصدر: مصطفى يوسف كافي، المرجع السابق،ص160.

ثانيا: مفهوم الأمن السياحي

-1 تعريف الأمن السياحي .

من الصعب إعطاء تعريف واحد وشامل لمصطلح الأمن السياحي ولذا بذلت عدت مجهودات لتعريفه على النحو الآتي:

- **الأمن السياحي:** "منظومة من المفاهيم التربوية والعقارية والإجرائية التي تحقق ظروف جاذبة لتنقل الناس بغض النظر عن أهدافهم ومدة إقامتهم بطمأنينة وسهولة"[1]

- **الأمن السياحي:** "يعني "الأنشطة الإدارية والأمنية التي تستهدف تأمين مسار الأنشطة السياحية في مناخ يسوده الاطمئنان وبدون عوائق تحقيق أمن السائح من خلال توفير كل الظروف الملائمة التي تجعل إقامة السائح آمنة وسعيدة وبما يوفر له كل احتياجاته الضرورية والترفيهية[2]"

- **الأمن السياحي: هو** "حماية صناعة الساحة بكل عناصرها والمنتج السياحي المقدم للسائح والسائح نفسه"[3].

- **الأمن السياحي:** يمكن تعريف الأمن السياحي بأن: " تحقيقه يرتبط بشدة بتحقيق الأنماط من الأمن ونعني بها الأمن السياسي والاجتماعي والاقتصادي والجنائي بصفة عامة، فلن تكون هناك سياحة آمنة في ظل نظام سياسي غير مستقر، أو تنظيمات اجتماعية لا يسودها السلام الاجتماعي، وفي ظل حالة اقتصاد متدهور، وفي حالة اضطراب أمني ناجم عن تفشي الظواهر الإجرامية"[4].

-**الأمن السياحي:** "هو إجراءات تأمين السياح ضد مختلف المخاطر الأمنية الجنائية التقليدية من حوادث سير وسرقات مختلفة ونصب واحتيال، وذلك من خلال تركيز إجراءات الوقاية من هذه الجرائم بمناطق إقامة السياح وخلال تنقلاتهم وتحركات افواجهم وخاصة في مناطق تجمعاتهم عند القدوم أو السفر، والحرص الشديد على تحقيق نتائج ايجابية فيما يقع عليهم من جرائم وضبط الحياة

---

[1]-فوزية برسولي وشيبان وردة، "**دور الأمن السياحي في السياحة المستدامة**"، ملتقى حول فرص ومخاطر السياحة الداخلية في الجزائر"أيام 20/19 نوفمبر2012، جامعة الحاج لخضر، باتنة، ص8.

[2]-عبد الرحمن ال حامد العلكي، "**الأمن السياحي**"، الحلقة العلمية حول الأمن جوهر السياحة يوم: 9-2012/10/11، تونس، ص8.

[3] فوزية برسولي وشيبان وردة، **مرجع سبق ذكره**، ص09.

[4]- شرع العالية وحوال محمد السعيد، **متطلبات تحقيق الأمن السياحي في ظل تحديات مكافحة الإرهاب**، الملتقى الدولي حول: التنمية السياحية في الدول العربية، يوم 2013/02/26، جامعة غرداية، ص16.

وإعادة المال المعتدى عليه من جرائم الأموال وتقديم أسرع وأدق خدمة طبية في حالة حوادث السير"[1].

ومن خلال التعاريف السابقة يمكن إعطاء التعريف التالي:

الأمن السياحي: "تقصد به الحماية القانونية التي تمنحها أو تتكفل الدولة بها لسياح البلد المضيف، وهذه الحماية تشمل بطبيعة الحال الأشخاص وممتلكاتهم ، وعليه فان كل بلد ملزم بحماية الأفواج التي يستقبلها السياح من أي اعتداءات أو ممارسات غير شرعية منذ عبوره حدود البلد المضيف الى غاية مغادرته بسلامة".

2-خصائص الأمن السياحي:

يتسم مفهوم الأمن السياحي بقدر من الخصائص ينفرد بها وتتبلور في النقاط التالية

2-1 - يتميز الأمن السياحي بالصفة الموسمية: ويعني بذلك أن للسياحة مواسمها الزمنية التي تتزايد فيها عدد السياح ويتطلب تكيف للجهود المبذولة في مجال الأمن السياحي.وهذا الأمر يتطلب أخذه بعين الاعتبار والحرص على حشد الإمكانيات المادية والبشرية الكافية لمواجهة العبئ المتزايد في مجال تأمين السياحة، خلال هذه المواسم في مواسم المهرجانات ومواسم العطلات الصيفية وأوقات إقامة البطولات الرياضية.

2-2 - تتسم السياحة بالحساسية المفرطة لأي تقلبات في الظروف السياسية والاجتماعية أو الاقتصادية في الدولة المضيفة، ونظرا لأن العنصر الأساسي في السياحة يتصل مباشرة بنفسية السياح فان خصوصية السياحة كمفهوم أمني في هذا المجال تتبلور في ضرورة حرص الدولة السياحية على تفادي مثل هذه التقلبات.

2-3- إذا كانت الظروف المحلية للدولة لها تأثيرها فإن الظروف الإقليمية والمنازعات السياسية ذات طابع دولي والتي لها أثرها المباشر على السياحة.

---

[1]-سليمان بلعور وذهيبة بن عبد الرحمن، "**النتيجة السياحية في الدول العربية: المقومات، الصعوبات، الاليات والمتطلبات**"، الملتقى الوطني حول التنمية السياحية في الدول العربية تقييم وإشراف، يوم26-27 فيفري2013، جامعة غرداية، ص6.

2-4- تتميز السياحة أيضا بتنوع الأنماط السياحية فهناك الدينية وسياحة ترفيهية والاستجمام والسياحة التجارية والسياحة الطبية والعلاجية، تتبلور خصوصية الأمن السياحي في هذا المجال، ان لكل نوع من السياحة السائحية ولكل نوع أنواعها وبالتالي الأسلوب الخاص في تأمينه هي خصوصية تشير مباشرة إلى مدى تعقد إجراءات الأمن السياحي.

2-5تنوع المخاطر الأمنية التي يتوجب تغطيتها فنجد أن هناك مخاطر طبيعية من زلزال وسيول وعواصف، ومخاطر جبائية مثل جرائم أخلاقية ومخاطر إرهابية من تفجيرات وغيرها.وهناك أيضا مخاطر أمنية متصلة مباشرة بالأنشطة السياحية مثل المخاطر الأمنية الناجمة عن انحرافات المرشدين السياحيين، وأصحاب الفنادق والمطاعم السياحية.وتكشف هذه الخصوصية عن مدى تعقد إجراءات الأمن السياحي والتي تتسم بخصوصيات مستقلة تتناسب مع التنوع السابق للمخاطر الأمنية.

2-6- بالإضافة إلى المخاطر الأمنية التي تقع ضد السائح هناك مخاطر أمنية تقع من السائح ذاته يجب تأمين مجتمع الدولة المضيفة ضد مخاطرها ومن أهمها مخاطر التجسس وجلب المخدرات وهي مخاطر تزيد وتؤكد خصوصية الأمن السياحي في هذا المجال[1]

2-7- تعدد الأجهزة الإدارية والأمنية العاملة في حلقة كوزارة السياحة والداخلية والإعلام وهذا التعدد في الجهات يشكل خصوصية تطبع الأمن السياحي من ناحية ويشكل أيضا صعوبة كبيرة في تنفيذ هذه الإجراءات بصورة فاعلة بالإضافة إلى تعقد وصعوبة إجراءات ضبط ما ينجم عنها من جرائم عند مخالفتها.

2-8- جهل السائح، في غالب الأحيان، بالوجهات السياحية التي يذهب إليها من حيث معرفة الطرق والأماكن، وربما الثقافة واللغة والسلوك والعادات والتقاليد.

2-9- يكون السائح عادة مشغول بالاستمتاع برحلته السياحية مما يجعله لا يركز على الاحتياطات الأمنية.

---

[1] -محسن أشرف محسن محمد، **الإرهاب والسياحة**، دراسة في دوافع استهداف التنظيمات الإرهابية لصناعة السياحة، ورقة عمل مقدمة في الندوة العلمية، (أثر الأعمال الإرهابية لصناعة السياحة)، يوم04-06/07/ 2010، دمشق، ص ص3-6.

2-10- ضيق الوقت لدى السائح، مما يجعله يتخلى عن الحصول على حقوقه القانونية الناتجة عن أي خلل أو إخلال بتلك الحقوق[1].

3-أهمية الأمن السياحي:

يعتبر الأمن السياحي حسبMaslow من الحاجات الأساسية للإنسان فإذا كان الأمن والاستقرار يرتبط بعجلة التقدم الإنساني بشكل واضح، ولهذا يعد قطاع السياحة من أكثر القطاعات حساسية وتأثرا بشكل فوري ومباشر بالوضع الأمني، فالسياحة لا تزدهر إلا بوجود الأمن، ويظهر مقدار الترابط بين السياحة والأمن من خلال النقاط التالية: [2]

3-1- تحتاج السياحة إلى التخطيط، هذا الأخير يعتمد على معرفة عوامل اجتماعية واقتصادية وثقافية وطبيعية، وفضلا عن الإمكانيات المتوقفة والمتاحة، لا يمكن التنبؤ بمعرفة هذه العوامل في ظل واقع غير أمني ومستقر.

3-2- يحتاج تنفيذ المشروعات المخطط لها إلى أمن واستقرار، وهذا يعني أنه لا يمكن إنجاز أي مشروع سياحي إلا في ظل ظرف أمن ومستقر.

3-3- العلاقة المتبادلة بين الخوف والسياحة علاقة متلازمة، فانعدام الأمن يؤدي إلى تدني مستوى صناعة السياحة.

3-4 - توفر الأمن في أي دولة يكسبها الاحترام وإعجاب الآخرين على المستوى الإقليمي والدولي ويجلب السياح ويعزز السياحة من حيث مردودها الاقتصادي.

3-5 - وجود الأمن يؤدي إلى استغلال الموارد الطبيعية والبشرية بشكل أفضل، مما يسمح بتحقيق نمو سياحي وتقدم اجتماعي على جميع الأصعدة.

3-6 - يعتبر الأمن ملازم لصناعة السياحة وذلك من خلال فرض على أي دولة أن تؤمن الخدمات المناسبة للسياح من ساعة وصولهم إلى غاية مغادرتهم.

---

[1]- فوزية برسولي وشيبان وردة، "**دور الأمن السياحي في التنمية المستدامة**"، مرجع سبق ذكره، ص ص9-10.

[2] - سليمان بلعور وذهبية عبد الرحمن، **مرجع سبق ذكره**، ص8.

المطلب الثاني: التطور التاريخي للأمن السياحي.

يعد الأمن من الأساس الجوهري لكافة الأنشطة الإنسانية عامة،، فغياب الأمن يكاد ينعدم معه التعليم والتنمية والسياحة وهذه الأخيرة هي الأكثر الأنشطة التي تعتبر في حاجة ماسة للأمن من الأنشطة الإنسانية الأخرى، ذلك أن الإنسان فيها يغادر منطقته الجغرافية والثقافية داخليا أو خارجيا، مما يكون بحاجة للأمن أكثر من غيره.

ونظرا لأهمية موضوع الأمن السياحي فقد بدأت بعض الدول تنظم النشاط السياحي أخذه بالحسبان البعد الأمني، فأسست شرطة السياحة ومكاتب السياحة وسنت التشريعات المتعلقة بالسياحة.

يتعلق أمن السياحة بثلاث عناصر رئيسية هي الأمن، والسائح وموضع السياحة والشكل الموالي يبين ذلك، فلا بد من توافره كعنصر أساسي.

الشكل رقم(2): يمثل العناصر الأساسية للأمن .

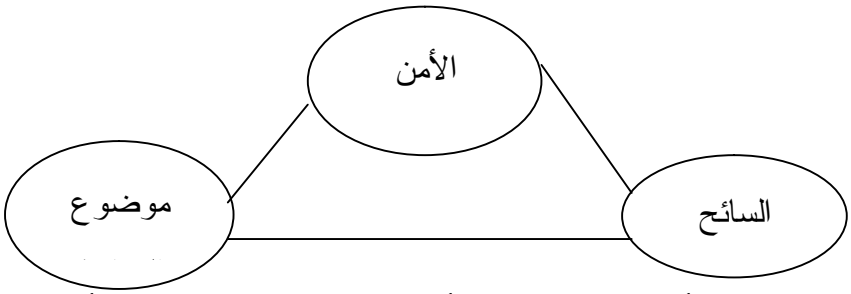

المصدر: علي فايزالجعني واخرون،الأمن السياحي، الطبعة الأولى ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،2004،ص10.

وأما موضوع الأمن والسياحة فهما السائح كفرد، وبالتالي فان الأمن السياحي يعني توفير الأمن لكل من السائح وموضوع السياحة، ويشمل أمن السائح كانسان أمن في نفسه وماله وعرضه وحمايته من الجرائم والمضايقات التي يمكن أن تقع عليه.كما أن موضوع السياحة يعني أمن المنشات السياحية والمواقع الأثرية والطبيعية والدينية والتاريخية.[1]

[1] –علي بن فايز الجعني وآخرون، **الأمن السياحي**، الطبعة الأولى ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، 2004، ص ص 10–11.

وإن حماية الإرث الثقافي أو الحضاري والمعالم الثرية السياحية مرفق حيوي تنفق عليه الدولة المبالغ الطائلة نظرا للأهمية الحضارية لهذا الإرث الإنساني، وللمردود الاقتصادي له في دعم النمو الاقتصادي.

ونظرا لما تمثله العناصر الأساسية (الآثار، التحف، والنقوش والأمكنة الطبيعية)من أهمية فإنها تكون مستهدفة من الأعمال الإجرامية، أو الجهل في التعامل معها.

ويشمل أمن السياحة أمن السائح والمواطنين، وأمن التراث الثقافي، التاريخي، والحضاري الإنساني بالإضافة إلى المشاهد الطبيعية كالجبال والأشجار، والغابات، والحيوانات بكل أصنافها وأشكالها..الخ، قد تتعرض الموروثات الحضارية والأثرية والسياحية (كاللوحات الفنية، أو القطع الأثرية.....)لعمليات النهب، أو سلب، أو تزييف، أو بيع في المتاحف العالمية، أو لدى السماسرة، الآثار أو إساءة الاستعمال، أو التعدي، والتخريب.

ولقد اهتمت منظمات دولية مثل اليونسكو(unesco)والايكوم (icom)المجلس الأعلى للمتاحف وغيرها بأمن الممتلكات السياحية والثقافية، والحضارية على المستوى الدولي.

المطلب الثالث: مرتكزات الأمن السياحي ومعوقاته

أولا- مرتكزات الأمن السياحي: يقصد بأمن السائح توفير الأمان والطمأنينة له منذ وصوله إلى البلاد والى وقت مغادرته وتوفير متطلباته المشروعة، ومن أجل تأمين حركة السياح يجب أن تأخذ بعين الاعتبار المرتكزات التالية: [1]

1-مهمة الأمن السياحي في هذا المجال حساسة وخطيرة، تستلزم وجود خطة محكمة ومحددة تستطيع أن نصل من خلالها إلى وضع وتنفيذ خطط التأمين المناسبة للزمان والمكان والموضوع بحيث تستطيع أن تحقق أهدافها بصورة واضحة ومحددة.

2-دقة التوازن بين الأهداف والوسائل في إطار من حركة التفاعلات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية محليا وإقليميا وعالميا.

[1] -فوزية برسولي، الملتقى الوطني حول" **فرص ومخاطر السياحة الداخلية في الجزائر**"، **مرجع سبق ذكره**، ص11.

3-الأخذ بالمنظور الشامل للأمن في مجال السياحة، فالحفاظ على مقومات السياحة في الدولة، وحماية رأس المال العامل للسياحة والرقابة على حركة الجهد البشري ودقة تخطيط المهام الأمنية تمثل جميعها مرتكزا أساسيا في نجاح السياحة.[1]

4-أن حركة الصراعات والتفاعلات خارج الحدود الجغرافية للدولة تؤثر في الأمن السياحي للدولة الأمر الذي يستلزم أن تمتد خطوط دفاع الدولة الأمنية إلى خارج حدودها.[2]

5-توفير عنصر الأمن والطمأنينة له منذ وصوله إلى غاية مغادرته للبلاد وتوفير متطلباته المشروعة.

6-إن مسؤولية الأمن الوطني في الدولة تشمل مهام الأمن في المجال السياحي وتؤثر فيه وتتأثر به.

ثانيا-معوقات الأمن السياحي:

أتاحت اعتداءات 11 سبتمبر 2001 في الولايات المتحدة الأمريكية الفرصة أمام تنشيط السياحة، بعد تأثير قطاعات سياحية عدة في بعض الدول جراء أوضاع الشحناء بين الشعوب، وقد تمت تغطيتها بوسائل الإعلام المختلفة، ومن بين العراقيل الأمنية نجد: [3]

1-استغلال السائحين: في كثير من المحلات يشكو السائحين من استغلالهم، إما من سائقي سيارات الأجرة، وإما من الفنادق، وإما من المطاعم والمحلات.

2-غياب الأمن بمفهومه الشامل في العديد من الدول إذ أن السائح يبحث عن بلد خال من الجرائم وحوادث السرقة، والكوارث الطبيعية والمشكلات الصحية، إذ أن ازدهار السياحة يتطلب وجود الأمن بشكل كامل.

---

[1]- شرع العالية وحوال محمد السعيد،" **مداخلة متطلبات تحقيق الأمن السياحي في ظل تحديات مكافحة الإرهاب**"، **مرجع سبق ذكره**، ص18.

[2] - سائدة محمد عفانة، **مقال حول مرتكزات الأمن السياحي**، تاريخ لإطلاع2016/03/18 على الساعة: 9: 02 صباحا.على الموقع: amenfm.jo/jonews/chosen-news/6592.html .

[3] -فيصل شياد، **تنمية السياحة العربية البينية (العقبات والحلول) رؤى إستراتيجية**، مذكرة ماجيستير ، جامعة سطيف، 2014، ص ص 78-79.

3-يشعر السائح في بعض الدول بأنه غير آمن في تحركاته وتنقلاته، ويسأل في الكثير من المرات ويبحث عن الأماكن الأمنية، والخالية من السرقة والتعدي.

4-تعاني بعض الدول ظاهرة حظر التجول ليلا ابتداء من ساعة معينة، وهو ليس في مصلحة تنمية السياحة وتنشيطها، وبعض الدول تفرض حظرا جويا، فهي تمنع دخول طائرات ليلا.

فعدم الاستقرار الأمني في أي دولة يحول تنمية السياحة، إذ أن هذه الأخيرة مرتبطة ارتباطا وثيقا وقويا بالاستقرار الأمني والسياسي.

- الأخطار التي تواجه القائمين بالأمن السياحي:

هناك عدة أخطار تواجه القائمين بالأمن السياحي فمن بين هذه الأخطار نجد[1]:

1-الإحساس الذي يمكن أن ينتاب القائمين على الأمن السياحي بالتقصير، فقد يدفع هذا الإحساس بالتقصير إلى المبالغة في رد الفعل أو التغلب عن الوسائل المناسبة، الأمر الذي يؤدي وبدون قصد إلى الانحراف عن الهدف الأسمى الذي يسعى إليه الأمن السياحي، وهو إيجاد حالة الإحساس بالاستقرار والأمن في المجتمع.

2-محاولة مواجهة الأخطار التي تواجه السياحة أمنيا بمعزل عن الأخطار التي تواجه المجتمع بصفة عامة ذلك أن السياحة بكل عناصرها ومقوماتها هي جزء من حركة هذا المجتمع وهي تربط بالضرورة بالأخطار التي تواجهها.

3-إن يسيطر على أفكار المسؤولين في الدول المعنية بالسياحة واعتبار الأمن السياحي عملية إدارية خدمية بحتة تندرج تحت المهام الخدمتية للدولة اتجاه مواطنيها واتجاه الآخرين الأمر الذي يستلزم الحد من إنفاقها وضغط مصروفاتها وفقا لسياسة الدولة في ضغط الإنفاق الحكومي.

4-إغفال دور الإعلام، والإعلام الأمني والسياحي، أو غياب الأسلوب العلمي الواعي للتعامل مع القضايا والأحداث.

---

[1]-**المرجع السابق**،ص80.

المطلب الرابع: مجالات الأمن السياحي.

أولا: الأمن المادي: ويشمل بدوره على

1- أمن المباني ويحتوي على ما يلي:

- المباني الدينية والحضرية، والأثرية والسياحية.
- الفنادق والمطارات.
- وسائل المواصلات البرية والبحرية والجوية.
- البنى التحتية التي تستخدم من قبل السياح أو المواطنين.

2 -أمن الدخائر الثرية: ويشمل حمايتها من:

- العبث والسرقة
- التخريب والإفساد
- التزوير والتشويه

3 -أمن المواقع الثرية: ويشمل على

- الغابات والمحافظة عليها من الحرائق والتعدي.
- حماية الأشجار من القطع.
- حماية الأنهار والمياه وكذلك الآبار والغدران وخزانات المياه من التلوث.
- حماية الحيوانات البرية من الصيد لتجنب انقراضها، وبما فيها الطيور بمختلف أشكالها وألوانها.

ثالثا: أمن العاملين:

و يكمن ذلك من خلال أمن الأفراد في القطاع السياحي وقطاع الخدمات المساندة للسياحة ويضم:

1-أمن نظم الأشغال (الفنادق، ومكاتب السياحة، ومعلومات السياح.....)

2-أمن العاملين وسلامتهم.

3-أمن الموظفين ووكالات السفر والسياحة.

4-أمن العاملين في المواقع الأثرية والحضرية

5-أمن العاملين في المحميات الطبيعية[1].

ثالثا: أمن السياح

ويقصد به أمن الأفراد وممتلكاتهم عامة منذ وصولهم إلى البلد المضيف إلى غاية مغادرتهم ذلك البلد، ويجب أن يتوفر على ما يلي:

- أن لا يكونوا ضحايا للجريمة مثل الإرهاب، أو النهب والاستغلال أو سوء المعاملة.
- أمن ممتلكاتهم من النهب والسرقة.
- أمن مكان إقامتهم من فنادق وشقق وبيوت للضيافة وغيرها...
- الحفاظ على أمن صحتهم من الأمراض وتعرضها لأي شيء آخر من الفيروسات.
- السهر على أمن غذائهم وطعامهم.

رابعا: أمن المواصلات والاتصالات:

وذلك عن طريق حماية وتأمين تحركات الأفواج السياحية وتنقلاتها وذلك من خلال:

- أمن وسائل النقل من الحوادث أو الاختطاف وحتى الإرهاب.
- أمن وسائل الاتصال والمواصلات بصفة عامة.
- حماية المعلومات الشخصية وخصوصياتهم وحرياتهم العامة في نطاق الثوابت الشرعية.

الأدلاء السياحيين: إن كل سائق هو دليل سياحي غير رسمي، ولكن الأدلاء السياحيين الرسميين يجب أن يكونوا مختصين مؤهلين وخاصة من قبل الشركات السياحية التي تنظم الرحلات السياحية الداخلية والخارجية[2].

---

[1] -علي بن فايز الجحني، **الأمن السياحي، مرجع سبق ذكره**، ص ص 12-13.

[2] -محمود شاكر سعيد وخالد بن عبد العزيز الحرفش، **مفاهيم أمنية**،الطبعة الأولى ، جامعة نايف العربية العريقة للعلوم الأمنية، الرياض، 2010، ص37.

المبحث الثاني: الجرائم السياحية

يجمعها في الغالب دافع واحد على ارتكابها وهو تحقيق الجاني الفقع المادي غير المشروع، تتخذ بعض الفئات المنحرفة من السياحة في بعض البلدان مسرحا لمزاولة نشاطها الإجرامي بأنواعه المختلفة ويكون السائح أحيانا هو المجني عليه وأحيانا أخرى هو الجاني.

المطلب الأول: مفهوم الجرائم السياحية

يمكن تعريف الجرائم السياحية على أنها: " كل عمل أو امتناع يقع بالمخالفة للقوانين والقرارات المنظمة والمتر بطة بالنشاط السياحي"[1]

عرفت بعض القوانين "الجرائم السياحية" ومثالا على ذلك نجد:

أولا: القانون الايطالي: نصت المادة 416مكرر من قانون العقوبات على "أن الفعل كطرف في منظمة إرهابية مكونة من ثلاثة أشخاص أو أكثر تتخذ الأسلوب المافيوزي وتتميز هذه الجريمة بأن أعضاء المجموعة أو العصابة المتمثلة في "قانون الصمت" لكي يستمدوا منها القدرة على ارتكاب الجريمة واستيلاء بشكل مباشرا وغير مباشر على الإدارة أو السيطرة على النشاط الاقتصادي لتحقيق أرباح غير عادلة أو مشروعة"[2]

ثانيا: القانون الأمريكي: نص قانون « Rico » على عناصر الجريمة بأبعادها الجديدة حيث استلزم وجود مؤسسة أو منظمة تتخذ من الابتزاز نشاطا، ولكنه لم يستخدم مصطلح جريمة سياحية"[3]

ثالثا: علم الاجتماع الجنائي: عرف الجريمة بأنها: "ظاهرة اجتماعية طبيعية لا تعد شاذة ويتغير

---

[1]–البدانية دياب،" **واقع وأفاق الجريمة في المجتمع العربي**"، جامعة نايف، العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ص105.

[2] –النبهان محمد فاروق، "**مكافحة الجرائم المنظمة**"،الطبعة الأولى، المركز العربي للدراسات الأمنية، والتدريب، الرياض، 1989، ص43.

[3] –عارف علا بيني، "**الجريمة المنظمة وأساليب مكافحتها**"، بحث معهد الترفيه لرتبة رائد في قوى الأمن الداخلي، المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي معهد قوى الأمن الداخلي، دورة النقباء المترشحين لرتبة رائد، 2008، ص7.

مفهومها من مجتمع إلى آخر ومن وقت لآخر"[1]

تتخذ بعض الفئات المختصة من المجرمين والمنحرفين من السياحة مسرحا لمزاولة نشاطها الإجرامي بأنواعه المختلفة، ويكون المجني عليهم هنا هم السياح، الذين يقع الاعتداء على أموالهم وأشخاصهم وأعراضهم، وبالتالي يؤثر على ارتكاب المجرم السياحي لجريمته كالآتي:

1-جهل السائح بمعالم البلاد وعدم فهمه لطبائع المواطنين وشعوره بالغربة، مما يجعله فريسة سهلة للمجرم السياحي الذي يشغل ذلك فيقوم بسرقة السائح أو الاحتيال عليه أو تهديده للحصول منه على مبالغ مالية أو أشياء عينية بدون وجه وحق.

2-وسائل الإعلام والدعاية بالدولة دائما ما تطمئن السائح بتوفير الأمن والطمأنينة في البلاد، وقد يشغل بعض المجرمين والمنحرفين ذلك في التعدي على السياح في حالة وجودهم في أماكن غير مقصودة أو سرقتهم أو محاولة الاعتداء على أعراض النساء منهم.

3-بعض السياح القادمين من بلاد مشهود له بالأمن لا يتخذون احتياطات تأمين أمتعتهم وممتلكاتهم بما تعودوا عليه في بلادهم، الأمر الذي سهل للمجرم فرصة ارتكاب جريمته من هذه النوعية من السياح.

4-إنحراف اهتمام السائح وتركيز انتباهه على مشاهدة المعالم السياحية أو الأثرية تجعله لا يدري ما يدور حوله الأمر الذي يسهل ارتكاب الجرائم ضده.

5-حرص السائح على الاستفادة من كل وقت وارتباطه بميعاد للمغادرة يجعله يعزف عن الإبلاغ بما وقع عليه من جرائم، وهنا يستغل بعض المجرمين هذه الظروف فيرتكبون جرائمهم ضد المجموعات السياحية المعروفة بضيق وقتها.[2]

---

[1] -علاء الدين شحاتة، **التعاون الدولي لمكافحة الجريمة المنظمة**،الطبعة الأولى ، اتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005، ص20.

[2] -سمير عثمان فهمي، **مكافحة الجرائم السياحية**، دار النشر المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، سنة 1992، ص ص47-48.

المطلب الثاني: أنواع الجرائم السياحية

تعددت أنواع الجرائم بتعدد الأنشطة السياحية التي تتدخل النصوص التشريعية لحمايتها من الأفعال التي تهدد مسارها الأمني، وبالصورة التي تكفل تحقيق أكبر قدر من الأمن للسياح من ناحية، وأكبر قدر من النماء الاقتصادي السياحي من ناحية أخرى.

أولا-الجرائم السياحية المتصلة بالشركات السياحية:

ويتنوع نشاط الشركات العاملة في الحقل السياحي إلى ثلاث أقسام:

الأول: شركات تعمل في مجال تنظيم الرحلات السياحية للأفراد والمجموعات في شكل أفواج سياحية وتكون مسؤولة عنهم في مجال الإقامة وزيارة الأماكن السياحية حسب البرنامج المتفق عليه تعاقديا بين الشركة وعملائها.

والثاني: شركات تعمل في مجال إصدار التذاكر السفر وحجز الأماكن بوسائل النقل المختلفة والوكالة عن شركات الطيران والملاحة.

والثالث: تشغيل وسائل النقل الجوي والبحري والبري لنقل السائحين وطبقا للتشريع القانوني لا يمكن لهذه الشركات مزاولة نشاطها إلا بعد صدور ترخيص من وزارة السياحة ويعبر لها مباشرة العمل بعد التأكيد من استيفاؤها للشروط التي حددها لها القانون، لمزاولة النشاط السياحي، فإذا زاولت هذه الشركة نشاطها دون وجود ترخيص تمنحه إياه وزارة السياحة، سيؤدي ذلك إلى توقيف نشاط الشركة وذلك بطلب من وزارة السياحة، وينشأ عن مزاولة الشركة لعملها دون رخصة مجموعة من الجرائم التي يمكن أن تنسب إلى الشركة السياحية ومن أهمها نجد:

1-جريمة إنشاء فرع للشركة داخل البلاد دون موافقة وزارة السياحة

2-جريمة عدم إخطار وزارة السياحة عن البرامج السياحية التي تنظمها الشركة قبل تنفيذها بـ15 يوما، بما يوضح أسماء الفنادق وأماكن الإقامة ودرجتها وعنوانها وطريقة السداد ومصدره على أن يكون من خلال البنوك التي تتعامل معها بالنقد الأجنبي.

3-جريمة مخالفة أسعار الخدمات المحددة بواسطة وزارة السياحة.

4-جريمة عدم الإخطار الشهري لوزارة السياحة بكشوف بأسماء وجنسيات المسافرين عن طريق الشركة في الشهر السابق على الإرسال، والذي يوضح فيه القيمة النقدية للخدمات التي قدمتها الشركة لعملائها ونوعها وطريقة تحويلها من والى البلاد.

5-جريمة عدم موافاة وزارة السياحة بنسخة من ميزانية الشركة وحساباتها الختامية في موعد ثلاث أشهر من تاريخ انتهاء سنتها المالية.

6-جريمة طبع وتوزيع النشرات السياحية داخل البلاد وخارجها دون الحصول على اذن كتابي من وزارة السياحة.

7-جريمة تعديل الشركة لشكلها بتنازلها عن الترخيص وادخال شركاء جدد دون موافقة وزارة السياحة.

8-جريمة توقف الشركة عن مزاولة نشاطها لمدة ستة أشهر دون إذن كتابي من وزارة السياحة.

9-جريمة مباشرة الشركة للإعمال غير تلك المنصوص عليها في ترخيص عملها.

10-جريمة قيام الشركة بسداد قيمة خدماتها من غير طريق البنوك المرخص لها بالتعامل في النقد الأجنبي.

ثانيا-الجرائم السياحية المتصلة بأنشطة المنشات الفندقية والسياحية:

1-جريمة إنشاء أو إقامة واستغلال أو إدارة منشات فندقية أو سياحية بدون ترخيص من وزارة السياحة سواء تم ذلك بمعرفة المالك أو من الغير بمقتضى عقد استغلال صادر من المالك[1].[1]

2-جريمة وقف العمل بمنشأة لمدة 24 شهرا متصلة بدون عذر القوة القاهرة أو أسباب خارجة عن الإرادة.

3-جريمة مزاولة ألعاب القمار بالمنشأة بغير مراعاة الشروط التي حددها القانون

4-جريمة اتخاذ المنشات الفندقية أسماء أو أوصاف أو عناوين تختلف عن تلك الواردة بترخيصها.

(1) – فوزية برسولي وشيبان وردة، **دور الأمن السياحي في التنمية المستدامة، مرجع سبق ذكره**،ص 14.

5-جريمة عدم إخطار المنشأة وزارة السياحة عن اسم مديرها المسؤول أو أي تغيير يحدث فيه طور وقوعه.

6-جريمة الحصول المنشأة على مقابل مالي لتسجيل نزلائها الأجانب لدى الجهات المختصة.

7-جريمة تقاضي أسعار من النزيل تزيد عن تلك المحددة بمعرفة وزارة السياحة، أو امتناع المنشأة عن تقديم خدماتها بالأسعار المحددة.

8-جريمة الامتناع عن إعلان الدرجة الفندقية للمنشأة في مكان ظاهر وفقا للشكل الذي تحدده وزارة السياحة، وكذلك عدم الإعلان عن أسعار الخدمات باللغات العربية والانجليزية والفرنسية في قوائم مختومة بشعار وزارة السياحة.

9-جريمة عدم قيام منشأة بأخطار وزارة السياحة شهريا بقائمة أسماء نزلاء المنشأة الفندقية في الشهر السابق على الإرسال.

10-جريمة عدم رد الفندق لودائع السائح المالية الفندقية أو تبديدها

ثالثا-الجرائم المتصلة بعمل المرشدين السياحيين:

المرشد السياحي هو الشخص الذي يعهد إليه بمرافقة السائحين خلال زياراتهم للمواقع السياحية لكي يشرح لهم ما يتصل بها من حقائق تاريخية متصلة بها وذلك مقابل أجر يتقاضاه ويخضع المرشد السياحي لقواعد قانونية تنظم وتحكم التحاقه بهذه المهنة وتحدد التزاماته وواجباته حيال تنفيذ الأنشطة المتصلة بها.لذلك يستوجب ضرورة حصول المرشد السياحي على ترخيص بمزاولة المهنة بعد التأكد من حيازته الشروط العلمية والأمنية لممارسة هذه المهنة التي يحددها القانون.وكنموذج لهذه الشروط فان القانون رقم 121لسنة 1973 المصري الخاص بالمرشدين السياحيين ينص على ما يلي:

*ضرورة التزام المرشد بالمنطقة السياحية التي تحدد له العمل بها ولا يخرج عنها الا بإذن كتابي من وزارة السياحة، وعادة يحدد عدد المرشدين العاملين في كل موقع سياحي عن طريق لجنة مشتركة بوزارة السياحة يدخل في عضويتها مجير شرطة السياحة والآثار.

*يحرم على المرشد السياحي الاشتغال بالأعمال التجارية أو السمسرة.

*يحظر على المرشد السياحي قبول أي عمولة أو مكافأة من أصحاب المحال التجارية والعامة.

ومن أهم الجرائم التي يمكن نسبتها إلى المرشد السياحي مزاولة عمله بدون ترخيص، أو دون أن يكون مقيدا في نقابة المرشدين السياحيين.ويضاف إلى هذه الجريمة الرئيسية عدد من الجرائم الأخرى المتنوعة والتي تتصل بمخالفة الشروط التي وضحناها في البنود السابقة التي يخضع لها المرشد السياحي عند أداء عملية الإرشاد.

رابعا-جرائم السائحين:

في هذا الشأن يرتكب السائح خلال فترة إقامته أو فترة سياحته في البلاد، وتتنوع هذه الجرائم تنوعا كبيرا فبعضها يتصل بجرائم عادية ينص قانون العقوبات على تجريمها وبعضها يتصل مباشرة بإقامة السائح في المنشات الفندقية أو زيارته للمواقع السياحية.

ومن أخطر الجرائم العادية التي تقع على السائحين جرائم جلب المواد المخدرة والسموم، جريمة إدخال النقد المزيف إلى البلاد، جريمة تزوير وثائق السفر وغيرها من المستندات، جريمة التجسس والتغابر، جريمة الاحتيال والنصب، جرائم أخلاقية مختلفة، جريمة السكر، وجميع هذه الجرائم تقع نتيجة لفعل معتمد من السائح يستغل فيه صفته كسائح في تسهيل ارتكاب الفعل الإجرامي بهدف الربح المادي غير المشروع الناجم عن ارتكاب هذه الجرائم.[1]

ومن الجرائم المتصلة بصفة السائح السياحية جرائم التهريب الجمركي وتهريب النقود واستغلال النقود لتسهيل المنافذ مع الأفواج السياحية لسرعة إنهاء إجراءات قدومهم وسفرهم من هذه المنافذ، وكذلك جريمة امتناع السائح عن أداء أجرة تناول الطعام أو أجرة الإقامة في الفنادق وغيرها من الأجور المستحقة عليهم.[2]

---

[1] -اللواء فواد علام، "**مكافحة الجرائم (اخطار السياح)**"، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، سنة، 1992، ص53.

[2] -علي بن فايز وآخرون، "**الأمن السياحي**"، **مرجع سبق ذكره**، ص ص 117-123.

المطلب الثالث: مسؤولية ضحايا جرائم السياحة

إذا انتقل المرء من موطنه إلى وطن آخر قصد السياحة أو التعليم أو العلاج أو الزيادة والاستمتاع فهو سائح قد يكون له دور في تهيئة الفرصة لوقوع الفعل الإجرامي ضده، أو كثيرا ما يساعد السائح على توفير الفرصة الملائمة للجريمة من خلال التقصير، أو عدم الاكتراث من خلال التفريط في حفظ الأشياء الثمينة، أو وضعها في أماكن مكشوفة، ما يزيد من فرصة تعرضها للسرقة.[1]

وقد أوضحت الدراسات الاجتماعية والأمنية أن هناك مجموعة من الخصائص التي يتصف بها الهدف المستهدف بالجريمة السياحية وتكون عاملا مساعدا في ارتكاب الفعل الإجرامي، وهي: [(1)]

1-**النوع:** إذ كثيرا ما يتردد الجاني قبل ارتكاب جريمته إذا اكتشف أن الضحية ذكر، لأنه كثيرا ما يعتقد أن المرأة ضعيفة ولا يمكنها أن تدافع عن نفسها إذا هوجمت، سواء أكان ذلك في حالة السرقة أو غيرها من الجرائم، أضعف إلى ذلك أن كونها أنثى يمكن أن يشجع على أن تكون هدفا سهلا للسرقة أو غيرها، إذ أنها تحمل حقيبة يمكن أن تكون مصدرا إغراء للمجرم، وهذا ما يجعلها مختلفة عن لذكر.

2-**العمر:** إذ يلعب العمر دورا واضحا في وقوع الجريمة، وخصوصا إذا كانت الضحية في سن تستطيع فيها أن تدرك أهمية الإجراءات الوقائية التي يجب إتباعها لمنع وقوع الجريمة.

وقد بينت الدراسات التي أجريت حول موضوع ربط فئات العمر بأنواع مختلفة من الجرائم أن فئة الأعمار من(12-24) تحظى بأعلى نسبة الضحايا في مجال الجرائم السرقة والاغتصاب والاعتداء.

3-**الطبقة الاجتماعية:** إذ أن فئة العزاب والمطلقين والفقراء والجهال والسائحين من أكثر الفئات تعرضا للجريمة لأن هذه الفئة يمكن اغرائها بسهولة وتستطيع أن تقوم بأي شيئ في سبيل الحصول على الأموال .

[(1)] -محمود شاكر سعيد وخالد عبد العزيز الحرفش، **مرجع سبق ذكره**، ص47.

4-**غياب مصدر الحماية:** حيث يلعب غياب مصدر الحماية سواء أكان ماديا أو معنويا دورا مهما في وقوع الجريمة، ويتمثل ذلك غياب رب الأسرة، وفي حال كبار السن الذين يعيشون بمفردهم بعيدا عن رقابة أو حماية أحد أفراد أسرهم ...إلي غير ذلك .ويستطيع السائح دفع الضرر عن نفسه والحيلولة دون وقوعه ضحية للإجرام من خلال:

- الاهتمام بالممتلكات والأشياء التمنية والأوراق الثبوتية وعدم التفريط بها أو إهمالها، ويمكن إيذاءها لدى الإدارة الفندق أو الاحتفاظ بها في خزنة خاصة.
- التنقل في وسائل النقل العامة لعدم إتاحة الفرصة للسائق الخصوصي بالانفراد بالسائح إلا إذا كانت السيارة تابعة لجهة رسمية معروفة.
- توعية الأنباء وصغار السن اتجاه التعامل بحذر وعدم الغفلة عنهم وعدم حملهم للأشياء التمنية المغرية للسرقة والاعتداء:
- المحافظة علي مفاتيح غرف النوم وبخاصة المفاتيح الالكترونية وعدم تسليمها للفندق حتى بعد المغادرة لأنها تحمل أحيانا بيانات شخصية عن السائح ينبغي عدم إفشائها.
- ضرورة الإعلام بالقوانين المحلية للبلد الذي يقيم فيه السائح، ومعرفة كل ما يتعلق بصرف النقود.

المطلب الرابع: إجراءات منع الجريمة السياحية.

يهتم جهاز الأمن بمنع الجريمة السياحية بكافة أنواعها اهتماما كبيرا ويقصد بمنع الجريمة"التخطيط العلمي القائم على التجربة والدراسة السديدة بهدف عدم تمكين المجرم من ارتكاب الجريمة التي خطط لها، وبالتالي تجنيب المجتمع هذا العدوان على كيانه وأفراده".

والإجراءات التي تتخذ في هذا الشأن لا تقع تحت الحصر، فهناك إجراءات تلجأ إليها الشرطة بصفة عامة لمنع الجريمة، نذكر على سبيل المثال التالي: [1]

[1] – فاروق عبد الرحمن مراد، **إجراءات منع الجريمة السياحية وضبطها**، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية للتدريب، الرياض، 1992، ص19.

أولا-الحضور الشرطي: يتمثل في ما يلي

1-**تأمين الفنادق:** تقوم الشرطة السياحية بتأمين الفنادق وحراستها خصوصا الفنادق الكبيرة وحراسة الشخصيات الهامة التي تنزل في هذه الفنادق أو منع وقوع الجريمة ضدهم، ومن جهة أخرى نلاحظ هذه القوات والأشخاص الذين يتخذون من الإقامة بهذه الفنادق ستارا للتخطيط لجرائم يفكرون في ارتكابها.

ويجب على هذه القوات أيضا منع جميع الجرائم الأخرى التي يمكن أن تقع في هذه الفنادق سواء على النفس أو على المال أو على سمعة البلاد أو على اقتصادها.

2- حراسة المتاحف والمعارض والأماكن الأثرية

تعين الحراسة اللازمة القادرة على منع أية جرائم يتصور حدوثها على هذه الأماكن وبها من الكنوز ما لا يقدر بمال وتتم هذه الحراسة ليلا أو نهارا، ويتدرب أفراد هذه الحراسة على واجباتهم بصفة دائمة ويداوم المرور عليهم من قبل الضباط وسائر القيادات.

3-**المرور والتفتيش على أعمال الشركات السياحية:** تقوم الأجهزة المختلفة بشرطة السياحة بالمرور ومفاجأة الشركات السياحية والتأكد من التزامها بالقوانين والتعليمات وعدم مخالفتها وعدم ارتكاب جرائم استغلال السياح والإضرار بنقد البلد، والإساءة إلى سمعة الدولة وهذا الإجراء لا شك يمنع وقوع مثل هذه الجرائم.

ثانيا: الصلح الجدي في الخصومات [1]

تهتم أجهزة الأمن بإيجاد نهاية سريعة لهذه الجرائم ومنع وقوع المزيد منها بهدف إعادة الأمن والطمأنينة في ربوع البلاد.وأنجع وسيلة لذلك هي سرعة إجراء المصالحات بين هذه العائلات، ويجب أن يكون الصلح جديا وليس مجرد إجراء صوري، وتوضع لضمان ذلك الشروط القوية، ويضمن تنفيذها رؤوس العائلات الذين يتعهدون ويلتزمون بدفع مبالغ طائلة عند الإخلال بهذه الشروط ولضمان جدية الصلح يجب مراعاة ما يلي:

[1] -فاروق عبد الرحمن مراد، **المرجع السابق**، ص20.

1-أن يقوم جهاز الأمن بالمتابعة الدائمة وحماية الطرف الضعيف والتشدد مع الطرف الآخر، ويلحق بهذا الإجراء أن يكون جهاز الأمن يقظا وملما بكل الخلافات التي تقع بين الأفراد والعائلات والبلاد المتقاربة قبل أن تصل هذه الخلافات إلى وقوع جرائم تبدأ بها سلسلة من حوادث الثأر ويبادر إلى إزالة أسباب هذه الخلافات.

2-كما يجب على الشرطة في هذا الصدد أن تجند المصادر والمرشدين للوقوف على أخبار البلاد والجهات المختلفة والعناصر الإجرامية حتى تمكين اتخاذ الإجراءات اللازمة في الوقت المناسب.

ثالثا: تنفيذ الأحكام بجميع أنواعها

وذلك عن طريق قيام الشرطة بسرعة التنفيذ الأحكام التي ترد لها من المحاكم، وعدم تنفيذ الأحكام يؤدي إلى وقوع مزيد من الجرائم من نفس المحكوم عليه الذي تمكن من الهرب من تنفيذ الحكم كما أنه يغري غيره إلى الحماقة بالتفكير في ارتكاب جرائم حيث أنه من الممكن الإفلات من العقاب.

رابعا: التنوير العلمي

عرف مصطلح التنوير قديما أنه: "محو أمية الفرد، ومعرفة القراءة والكتابة حيث كان المرء يوصف بأنه متنورا إذا كان يعرف القراءة والكتابة".

ولكن هذا المفهوم لم يعد مناسبا في هذا العصر، لأن مفهوم الأمية تجاوز عدم معرفة القراءة والكتابة، ليتناول عدم معرفة المرء لمستحدثات العلم والتقنية، وعدم قدرته على فهم أسسها وأساليب التعامل معها.

ويتفق من عرفوا التنوير العلمي على أنه: "ذلك الحد الأدنى من الخبرات العلمية (معارف، مهارات، اتجاهات، أساليب التفكير) التي ينبغي للمواطن العادي فهم ومسايرة الحركة العلمية وتطورها، الأمر الذي ينعكس على سلوك هذا المواطن ايجابيا تجاه نفسه وبيئته ومجتمعه، فيمكنه من مواجهة ما قد يتعرض له من قضايا ومشكلات وعقبات خلال الوقت ومواقف حياته اليومية، واتخاذ

القرارات المناسبة حيالها من جانب، والحيلولة دون استغلال جهله فيها للإيقاع به والاحتيال عليه في بعض المعاملات أو الصفات من جانب آخر.ويمكن للتنوير العلمي تحقيق الهداف التالية: [1]

- تنمية فهم الأفراد لطبيعة العلم والتقنية وتأثرها على الفرد والمجتمع.
- تزويد الأفراد بمبادئ وأسس العلم والتقنية الحديثة واقتداره على الاستفادة من ايجابيتها والتخلص من سلبيتها.
- تنمية وعي الأفراد بمواطن الخطر في بعض المنتجات التقنية وقواعد التعامل معها.

وهذا يعني أهمية اكتساب الفرد لأساسيات التنوير العلمي التي تجعله قادرا على الاستفادة من منتجات التقنية الحديثة، وقادرا على التخلي عن روح المستهلك والمتفرج على التقنية فقط، ولئلا يكون فريسة لفرسان الجرائم.

خامسا: استخدام وسائل التطور العلمي في مجال التامين على المنشات.

إن قطاع التأمين من القطاعات التي يجب أن تستفيد من التطور العلمي، لما أسفر عنه من توفير الأجهزة والوسائل اللازمة لهذا الأمر، ويؤكد ذلك مجالات التطبيق لهذه الأجهزة في الدول المتقدمة، وقد ساعد على انتشار هذه الأجهزة العوامل التالية: [2]

1-التقدم السريع في المجال الفني والصناعي والتفوق في علوم الالكترونيات.

2-أصبحت الإمكانيات البشرية لا تكفي في مجال التأمين المنشات.

3-توفير الكثير من الأعباء المالية والاقتصادية في نفقات الحراسة.

---

[1] -محمود شاكر سعيد وخالد بن عبد العزيز الحرفش، **مفاهيم أمنية**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ط الأولى، الرياض، سنة2010، ص ص149-150.

[2] -إبراهيم محمد اللبيدي، **تأمين المنشات**، مركز الإعلام الأمني، ص ص26-27.

أنواع الأجهزة المستخدمة في مجال التأمين:

أولا: أجهزة الإنذار: وتستخدم في

- إنذار البوابات ولمنافذ: ويتم ذلك عن طريق البطاقات المقروءة والمشفرة لفتح الأبواب والخزائن، وإبطال محاولات الاقتحام، وتعتمد على عناصر البطاقة المشفرة، نظام فتح للأبواب، نظام إنذار أولي.
- أجهزة إنذار الأسوار: هي أجهزة متعددة تتم إحاطة مبنى المنشأة بها، كما في السجون حيث يتم اكتشاف أية محاولة للاختراق إذا ما تم قطع الدائرة الكهربائية فيدون ذلك في لوحة خاصة توضع مكان الاقتحام.
- أجهزة إنذار الحرائق وأجهزة المراقبة وإنذار الخزائن...وغيرها.

ثانيا: أجهزة فحص الطرود والكشف عن المفرقعات

وتتم عن طريقتين هما:

الأولى: إن كل سلاح مصنوع من المعدن، وان كل عبوة مفرقعة تحتوي على مفجر معدني، ولذا فان جهاز كشف المعادن يقوم بالإنذار بوجودها سواء في الأماكن أو الأشياء أو الحقائب.

الثانية: وجود أشعة قادرة على اختراق محتويات الأجسام المغلقة وبيان ما بها من مواد غريبة غير متجانسة معها، وبواسطة هذه الأشعة يمكن التعرف على محتويات الأشياء المغلقة وتظهر نتائجها على شاشة تلفزيونية فيقلل الخطر الذي قد يتعرض له الأفراد.

المبحث الثالث: الإرهاب السياحي

هناك ألفاظ ما تطرق السمع يرتاح لها الإنسان، وهناك ألفاظ عندما يستمع إليها الإنسان يشعر بالضيق والملل، ويشعر بأن هذا اللفظ في ذاته كريه إلى النفوس وكريه إلى العقل، ومن هذه الألفاظ التي تشعر بها النفس الإنسانية بالنفور منها لفظ (الإرهاب) سواء كان إرهابا ماديا أو إرهابا فكريا.

فالإرهاب بكل صوره وبكل ألوانه تبغضه النفوس وتخافه العقول السليمة لأن الله سبحانه وتعالى أوجد في خطوة الإنسان محبة الحرية والتفكير والتأمل في هذا الكون بكل حرية وبدون قيد، حيث قال الله تعالى: " **لو شاء ربُّكَ لجعل الناس أمة واحدة ولا يَزالون مُختلفين إلا من رحم ربكَ ولذلك خلقهم**" صدق الله العظيم.الأية 118و119من سورة هود

حيث سنتطرق في هذا المبحث من هذا الفصل إلى تعريف الإرهاب أشكال أو أنواع الإرهاب ودوافعه.

المطلب الأول: تعريف الإرهاب

تضاربت واختلفت الآراء حول إعطاء مفهوم محدد وجامح لمفهوم الإرهاب وذلك باختلاف المصالح والسياسات والعلاقات ويمكن أن نضع أو نسرد التعريفين التاليين: [1]

التعريف الأول: حسب الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب فقد عرفت الإرهاب كالتالي: "كل فعل من أفعال العنف أو التهديد به أيا كانت بواعثه أو أغراضه، يقع تنفيذا لمشروع إجرامي فردي، وجماعي ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس أو ترويعهم بإيذائهم أو تعريض حياتهم للخطر أو إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق أو الأملاك العامة أو الخاصة أو احتلالها أو الاستيلاء عليها أو تعريض أحد الموارد الوطنية للخطر"."المادة الأولى"

التعريف الثاني: كما عرفها المجتمع الفقهي الإسلامي في رابطة العالم الإسلامي في دورته السادسة عشر الإرهاب بأنه: "العدوان الذي يمارسه أفراد أو جماعات أو دول عمدا على الإنسان

---

[1] –أ.شرع العالية وحوال محمد السعيد، **متطلبات الأمن السياحي في ظل تحديات مكافحة الإرهاب**، الملتقى الدولي حول التنمية السياحية في الدول العربية، يوم: 26–27، فيفري، 2013، **مرجع سبق ذكره**، ص13.

(بدينه ودمه وعقله وماله وعرضه) ويشمل صنوف التخويف والأذى، والتهديد والقتل بغير حق وما يتصل بصورة الحرية وإخافة السبيل وقطع الطرق وكل فعل من أفعال العنف أو التهديد يقع تنفيذا لمشروع إجرامي فردي أو جماعي، ويهدف إلى إلقاء الرعب في نفوس الناس، أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم أو أحوالهم للخطر)

التعريف الشرعي للإرهاب: [1]

ذكرت مادة (رهب) في القران الكريم كثيرا، وكلها تدور حول الخوف والرعب والفزع، فوردت بمعنى الخوف والخشية من الله عز وجل في قوله تعالى: " **يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ**"سورة البقرة الآية"40"

- لقدكان الإهتمام من قبل الإدارة الأمريكية، وحلفائها في نشر الأمن في منطقة الشرق الأوسط حسب تعبيرهم، وتخليص المنطقة من الإرهاب وكل من يدعم هذه الفئات، وكانت الإدارة الأمريكية تركز على ان العراق كان يمتلك أسلحة الدمار الشامل وهو السبب الرئيسي لشن هذه الحرب ولتخلص من بؤرة الإرهاب مؤكدة ان العراق غير ملتزم بقرارات الأمم المتحدة وانها مهتمة بإعادة أعمار العراق واشاعة الأمن والإسقرار، وقد بدى للجميع خاصة المجتمع الدولي ان النظام في العراق زمن صدام انه كان ينتهك حقوق الشعب وانه كان يمارس ابشع جرائم القتل وسفك الدماء حتى اتجاها الذول الشقيقة .ويمكن القول ان ماروجت له أمريكا كان مجرد لعبةأمم في مسرح القتل بين مسيرتين، حيث يمرالخط الزمني القائم الى الحاضرالمأساوي، فيصبح الكلام جريمة والفعل إرهابا والسكوت حياءا،وجرائم الصهاينة دفاعاعن النفس، ليتحول الكل الى قطيع من الحملان في حين تبقى الذئاب على طبيعتها سائرة.

[1] –رشدي شحاتة أبو زيد، **السياحة والإرهاب في ظل الفقه الإسلامي**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الطبعة الأولى، 2008، الإسكندرية، ص195.

المطلب الثاني: عناصر الإرهاب

تتمثل عناصر الإرهاب في ما يلي: [1]

***العنصر الأول: صفة المحارب**

فيشترط في القائمون بأعمال المحاربة أن يكونوا من رعايا الدولة لا من غيرهـــا، وإلا أصـــبح الأمر معلقا بحرب بمفهومها المحدد.

***العنصر الثاني: المجاهرة**

أي يجب أن تكون أعمال المحاربة مجاهرة دون خفية، واضحة دون احتيال، وعليه فـــان أخـــذ المال على غير هذا الوجه يعد سرقة أو انتهابا ولا يعد من أعمال المحاربة.

***العنصر الثالث: المكان والسلاح**

أي تقع أعمال المحاربة في الأماكن الغير متوفرة على النجدة وتقديم يد المساعدة، وأن تســـتخدم في هذه المحاربة الأسلحة-كالسيوف مثلا-أو بعض الأشياء الأخرى كالحبال والحجارة أو سبل الخداع.

***العنصر الرابع:** الخروج على الناس بدون تمييز.

سواء تم ذلك في القرى أو المدن وكان ذلك ليلا أو نهارا، طالما تـــوفرت الشـــروط والظـــروف الخاصة بالمحاربة.

***نعني بالحرابة هنا:** البروز لأخذ مال أو لقتل أو لإرهاب، مكابرة، اعتماداً على الشـــوكة، مـــع البعد عن مسافة الغوث، من كل مكلف ملتزم للأحكام، ولو كان ذمياً أو مرتدا.[2]

---

[1]- رشدي شحاته أبو زيد، **السياحة والإرهاب في الفقه الإسلامي**، المرجع السباق، ص ص266-267.

[2] http: //www.al-eman.com تاريخ الاطلاع يوم 2ماي 2016، على الساعة 11: 19.

المطلب الثالث: أشكال الإرهاب

يمكن تقسيمها إلى القائمين به وأشكال الإرهاب وفقا للنظافة.

أولا: القائمين به:

وينقسم بدوره إلى:

1-إرهاب الدولة:

البعض يعرفه بأنه استعمال الدولة لوسائل العنف بانتظام لإثارة الرعب لتحقيق أهداف سياسية، وهذه الأهداف قد تكون للاحتفاظ بالسلطة أو قمع المعارضة، فالإرهاب يساعد الدولة على تحقيق بعض الأهداف التي تعجز هي عن تحقيقها بطرق سليمة، وإرهاب الدولة يسمى أيضا إرهاب المؤسسة أو الإرهاب السلطوي أو المؤسسي نظرا لأنه يحافظ على السلطة والشرعية والمؤسسات.

2-إرهاب الأفراد والجماعات:

البعض يعرفه على أنه إرهاب التمرد ويشكك في كونه إرهابا، وقد ارتبط الإرهاب بالأفراد في العديد من التعريفات ما يعرف بكتاب الاتجاه السائد ولدى الأجهزة الرسمية الغربية، بل أنه ارتبط في بعض الأحيان بجنسية معينة، حيث أنهم في أمريكا يعرفون الإرهاب أنه أعمال العنف الموجه ضد الأمريكيين والتي تقع من المواطن لا يتمتع بالجنسية الأمريكية.

ثانيا: أشكال الإرهاب وفقا للمنطقة

في هذا المجال يمكن تقسيم الإرهاب من حيث مداه وامتداد أثاره إلى نمطين هما: إرهاب محلي تنحصر ممارسته وعملياته داخل دولة وإرهاب دولي يمتد عبر الدول.

1-الإرهاب المحلي:

وهو الإرهاب الذي تمارسه الجماعات أو الأفراد ذات الأهداف المحددة، داخل نطاق الدولة ولا يتجاوز حدودها ويستهدف تغيير نظام الحكم، وليس لها ارتباط خارجي بأي شكل من الأشكال.

2-الإرهاب الدولي: وهو الإرهاب الذي تتوافر له الصفات الدولية في أحد عناصره، ومكوناته، وذلك عندما يكون أحد الأطراف دوليا سواء أشخاص أو أشياء وأماكن أو يكون الهدف دوليا مثل إساءة العلاقة الدولية.

ويمكن القول بان العراق قد تضررت كذلك من العمليات الإرهابية التي تقوم بها عصابات داعش الإرهابية، إذ أثر ذلك في القطاع السياحي، وفي أمن السائحين الذين عزفوا عن زيادة العراق لمشاهد المعالم الثرية و المتاحف العرقية، وذلك بسبب ما سببته الحروب في الأراضي العراقية، و ما تتعرض له من إرهاب على يد منظمة داعش الإرهابية.

وتعد الجرائم الإرهابية من العوامل المهددة للسياحة، التي تعد موردا اقتصاديا كبيرا أو مهددة للسياح و أمنهم، ومن أهم الجرائم الإرهابية التي تقع على الحركة السياحية: اختطاف الطائرات، وهي جريمة إرهابية تستهدف تخويف الناس وإفزاعهم، واستعمال القوة والعنف، وإشاعة الرعب والخوف، إضافة جريمة الاحتجاز في الفنادق والخطف و التفجير.

المطلب الرابع: دوافع الجماعات الإرهابية للهجوم على صناعة السياحة:

تجدر الإشارة في هذا السياق إلى أن استهداف التنظيمات الإرهابية لصناعة السياحة، وبصرف النظر على المبررات الشرعية التي تسوقها تلك الجماعات لتبرير ذلك سواء كانت باعتبارهم(أي السياح) محاربين دخلوا دار الإسلام وأنه لا يصلح عقد الأمان الممنوح لهم، يتم وفق رؤية إستراتيجية محددة تهدف لتحقيق مجموعة متنوعة من الأهداف التي تصب جميعها في تحقيق الرؤية للأهداف البعيدة المدى لتلك الجماعات.

ولعل أهم دوافع قيام الجماعات الإرهابية باستهداف صناعة السياحة هو إدراكهم للطبيعة الاقتصادية الخاصة بها، سواء من حيث عدم قدرتها على التكيف بسهولة مع الاضطرابات الأمنية، أو حجم مساهمتها في الاقتصاد الوطني.وفي هذا السياق، تعتبر الجماعات الإرهابية، أن إضعاف الدولة بشكل عام ومؤسساتها الأمنية بشكل خاص، ومن تم قدرتها على مواجهة الجماعات الإرهابية، أحد أهم أهدافها الإستراتيجية، هذا وتتم عملية إضعاف الدولة عبر وسيلتين أساسيتين، وهما:

1-التأثير سلبا على قدرتها على حشد مواردها المالية، وبالتالي قدرتها على دعم مؤسساتها الأمنية، للقيام بالإجراءات اللازمة لمواجهة التنظيمات المتطرفة.

2-الإضرار بهيبتها على الصعيدين الداخلي والخارجي.

أولا- تفويض دعائم الاقتصاد الوطني وإضعاف الدولة:

تعتبر السياحة أهم الأنشطة الاقتصادية وأكثرها قدرة على توليد عائدات اقتصادية، كما أنها تعد -وخاصة في البلدان السياحية-المورد الأساسي أن لم يكن الوحيد للعملة الصعبة.وبالتالي، فأي عملية إرهابية بصرف النظر عن نتائجها قادرة على توجيه ضربة قاضية لذلك القطاع، والتأثير السلبي على عائدات سواء بطريقة مباشرة للقطاع السياحي والغير مباشرة والتي يوفرها للدولة من خلال الضرائب والرسوم.وكنتيجة مباشرة لذلك تتأثر قدرات الدولة على حشد الموارد المالية اللازمة لتمويل عمل المؤسسات والأجهزة الأمنية اللازمة للتصدي للنشاط الإرهابي.

ثانيا-الإضرار بهيبة الدولة على الصعيدين الداخلي و الخارجي:

أما بالنسبة لهذه الوسيلة، الخاصة بإضعاف هيبة الدولة، فما لا شك فيه أن العمليات الإرهابية الموجهة لقطاع السياحة وبصرف النزر عن نتائجها تحظى بتغطية إعلامية كبيرة داخليا وخارجيا، مما يساهم في إظهار قوة الجماعات الإرهابية وإيصال رسالة إعلامية مفادها ضعف تلك الدولة وعدم قدرتها على حماية المدنيين فيها سواء كانوا أجانب أو مواطنين[1].

-والإرهاب يرتدي عباءة الدين ولا بد من تعليم الشباب التفكير النقدي حتى لا يتم تعريضهم لغسيل المخ والانجذاب للفكر المتطرف الذي يتحول إلى سلوك إرهابي، والإسلام بريء من الإرهاب لأنه دين التسامح ولا بد من التعاون بين الدول للقضاء ومكافحة الإرهاب.

-حيث بلغ ضحايا الإرهاب في العالم حسب مؤشر الإرهاب العالمي(GTI)مقتل ما يقرب 148 ألف شخص خلال عام2013.[2]

---

[1]-المرجع السابق، ص ص12-13.

[2] -عثمان أحمد عثمان، **الإرهاب وأثره على التنمية الاقتصادية في مصر**، المركز المصري لمكافحة الارهاب، مصر، ص2.

فيما يمثل زيادة نسبتها 61% من العام السابق، وجاء المؤشر الذي يصدر من معهد الاقتصاد والسلام(IEP)أن الهجمات الإرهابية ارتفعت عن 11133 عام 2012 إلى 17958 عام 2013 أي ما يقرب من 18 ألف قتيل ضحايا للإرهاب، وزادت حوادث الإرهاب بنسبة 44% على بيانات الإرهاب العالمي التي جمعها من قبل الاتحاد الوطني لدراسة الإرهاب والردود على الإرهاب(START)ومقره جامعة ميريلاند الأمريكية وقد أكدت وزارة الخارجية الأمريكية ذلك في تقريرها السنوي.[1]

[1] – المرجع السابق، ص12.

خلاصة الفصل:

يعد الأمن السياحي من الأولويات التي لا بد منها في صناعة السياحة، وازدهارها إذ أن لا سياحة بدون أمن، وهذا يعني أن عنصر الأمن يعد أمر ضروري وذلك من اجل زرع روح الطمأنينة والهدوء في نفسية ومال وعرض السائح وحمايته من أية مضايقة أو جرائم منذ وصوله إلى البلد إلى غاية مغادرته لها، فالسياحة تعتبر ظاهرة قديمة ظهرت مع ظهور الإنسان وتطورت عبر العصر خاصة بعد الحرب العالمية الثانية، أين تم تنمية وعي الناس بضرورة الأمن للنهوض بهذا القطاع وذلك من أجل الوصول إلى أعلى مستوياتها المطلوبة.

فتحقيق الأمن السياحي يقف على الجهود المبذولة واستقرار الأمن السياحي ويجب تدعيم بجهود العمل وعلى زيادة انتماء العاملين في المجال السياحي لوطنهم ووظائفهم، وأن ترسخ عقائد دينية وتنشر بينهم روح المحبة والأخلاقيات السامية، حيث قال الله تعالى" الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف"(قريش)، ويقال إن الأمن في جوهره عامل نفسي يتبلور إحساسا بالطمأنينة، لذلك يعتبر الأمن جوهر السياحة.

الفصل الثاني: الإطار الأساسي للنشاط السياحي.

تمهيد

المبحث الأول: أساسيات حول السياحة .

المطلب الأول: مفهوم السياحة وسائح .

المطلب الثاني: نشأة وتطور السياحة .

المطلب الثالث: أنواع السياحة ودوافعها .

المطلب الرابع: مقومات السياحة .

المبحث الثاني: الآثار الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للسياحة .

المطلب الأول: الآثار الاقتصادية للسياحة .

المطلب الثاني: الآثار الاجتماعية والثقافية للسياحة .

المطلب الثالث: الآثار البيئية للسياحة .

المبحث الثالث: العوامل المؤثرةعلى النشاط السياحي وعلاقته بالأمن السياحي .

المطلب الأول: العلاقة بين الأمن السياحي والنشاط السياحي .

المطلب الثاني: التعاون الدولي وأثره في تحقيق الأمن السياحي .

المطلب الثالث: انعكاسات الإرهاب على النشاط السياحي .

خلاصة الفصل .

تمهيد

السياحة عبارة عن مجموع من الأنشطة المتعلقة بالسفر والتنقل والإقامة خارج مكان السكن العادي لأغراض متعددة، وأصبحت تعرف بصناعة القرن 21 لما حققته من نتائج وتطورات متسارعة فهي تعتبر صادرات غير متطورة وبالتالي تحقق إيرادات بالعملة الصعبة التي تؤثر على ميزان المدفوعات وتساهم في خلق مناصب عمل ومن جهة أخرى حضي موضوع الأمن السياحي باهتمام كبير لا سيما أنه حقيقة الأمر يعتبر قوة أي أمة ومرتكزات وجودها والحفاظ عليه يعني الحفاظ على الهوية ــ الاستقلال ــ السيادة ــ التنمية ــ ومن هذا المنطلق تم تقسيم هذا الفصل إلى ثلاث مباحث كما يلي:

- أساسيات حول السياحة.
- الآثار الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للسياحة.
- العوامل المؤثرة على النشاط السياحي وعلاقته بالأمن السياحي.

المبحث الأول: أساسيات حول السياحة .

تعتبر السياحة من ضمن الحاجات النفسية للإنسان، والتي أساسها الحاجة إلى الراحة والاستجمام والترويح عن النفس، وفي هذا المبحث تم تسليط الضوء على مفهوم السياحة بالإضافة إلـــى مختلـــف المراحل التي مرت بها، ودوافع السياحة وأنواعها بالإضافة إلى المقومات السياحية .

المطلب الأول: مفهوم السياحة والسائح

لقد جرت عدة محاولات من قبل الباحثين لإعطاء تعريف موحد وشامل للسياحة وكل باحث ركز على جانب معين أو على ظاهرة معينة لذلك سنحاول إعطاء مجموعة من التعاريف:

أولا: تعريف السياحة

- **تعريف جوير فروله E.Guyer Freuler** حيث عرف السياحة بالمفهوم الحديث « هي ظاهرة طبيعية من ظواهر العصر الحديث، والأساس فيها الحاجة المتزايدة للحصول على عمليات الاستجمام وتعتبر الجو والوعي الثقافي لتذوق جمال المشاهد الطبيعية ونشوة الاستمتاع بجمال الطبيعة ».[1]
- في حين ي**عرفها K.Krept.Whunzin** على أنها « مجموع العلاقات والأعمال الناتجة عن التنقل وأيام الإقامة للأشخاص وذلك خارج أماكن إقامتهم المعتادة بحيث أن هذه التنقلات وأيام الإقامة لا تكون بغرض مكسب مهما كان ».[2]
- **ويشير كوهن Cohen** إلى تعريف السياحة بأنها « اختياريه غير متكررة دوريا أو السعي إلى الشيء الجديد، أو أنها سفر وقتي أو أنها إقامة مؤقتة ».[3]
- **أما التعريف الشامل للسياحة:** " هو عبارة عن تجوال الإنسان من مكان إلى مكان ومن زمن إلى زمن آخر، وهذا يعتبر سياحة عالمية، أو الإنتقال في البلد نفسه، أي سياحة داخلية لمدة

---

[1] أحمد فوزي ملوخية، " **مدخل إلى علم السياحة** "، الطبعة الأولى، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية،2008،ص33.

[2] Tassa Ahmed , "**écoonomie et amenagment de territoire**" , OPV , Alger , 1993 , P: 21

[3] منال شوقي عبد المعطى أحمد، " **جغرافية السياحة** "، الطبعة الأولى . دار الوفاء لدنيا، الإسكندرية، 2011، ص12.

يجب أن لا تقل عن 24 ساعة قد تكون لأغراض ثقافية أو دينية أو رياضية أو إجتماعية أو أعمال ...إلخ ".[1]

- **تعريف المنظمة العالمية للسياحة (OMT)**

« إصطلاح يطلق على رحلات الترفيه وكل ما يتعلق بها من أنشطة وإشباع حاجات السائح»

وعليه يمكن إعتبار السياحة على أنها « ظاهرة من الظواهر العصرية التي تنتج عن الحاجة المتزايدة للحصول على الراحة والاستجمام وتغير الجوّ والشعور بالمتعة وتمتع بالطبيعة

ثانيا: تعريف السائح

إن غالبية البشر يمارسون التنقل سواء داخل القطر أو خارجه، فمنهم من ينتقل للحصول على عمل ومنهم من يهاجر، وآخرون لزيارة الأقارب، وآخرون لأغراض سياسية ... وهكذا تتعدد الفئات البشرية التي تنتقل من مكان لآخر، والمهم البحث عن الفئات التي تنتقل لأغراض سياحية، بتعبير آخر من هو السائح ؟

تعددت التعريفات حول السائح ومن بينها نذكر ما يلي:

- **تعريف يفاس تينارد (Yves Tinard):** السائح هو كل شخص ينتقل خارج مكان إقامته المعتادة لمدة لا تقل عن 24 ساعة ولا تزيد عن 4 أشهر، وذلك للأسباب التالية: أسباب ترفيهية، صحية، دراسية، الخروج للمهمات والإجتماعات[2].

ــ كما أن المنظمة العالمية للسياحة وضعت سنة 1963 التعاريف التالية:

- **الزائر:** كل شخص يتوجه إلى بلد لا يقيم فيه لأغراض مختلفة وليست لممارسة مهنية مقابل أجر وهذا التعريف في الأصل يخص نوعين من الزوار هما:

---

[1] أحمد محمود مقابلة، " **صناعة السياحة** "، الطبعة الأولى، دار كنوز المعرفة العلمية، عمان، 2008، ص24.

[2] بزة صالح، "**تنمية السوق السياحية بالجزائر**"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص إستراتيجية السوق، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2005، ص11 .

- **السواح:** هم زوار مؤقتون يمكثون على الأقل 24 ساعة في البلد الذي يزورونه ويتلخص دوافعهم في الترفيه، الراحة، الصحة، قضاء العطل، الدراسة، الرياضة . أو من أجل القيام بزيارة الأقارب وحضور مؤتمرات وندوات علمية وثقافية وسياسية .
- **المتنزهون:** وهم زوار لا يتعدى وقت إقامتهم 24 ساعة خارج مقر إقامتهم المعتادة[1] .

ثالثا: أهمية السياحة:

أصبحت السياحة من أهم الظواهر المميزة لعصرنا الحاضر نظرا لما تتمتع به من أهمية في جوانب عديدة منها:

1- الأهمية الاقتصادية:

يمكن إبراز الأهمية الاقتصادية من خلال النقاط التالية:

1-1- خلق مناصب عمل: ان القطاع السياحي كثيف التشابك ويرتبط مع العديد من القطاعات الاخرى وهذا بعني امكانية السياحة على توليد فرص العمل بحيث تفوق القطاع السياحي، وتمتد لتصل حدود القطاعات الاخرى التي تجهزه بمستلزمات الانتاج فالسياحة لها القدرة على توليد مناصب عمل اكثر من اغلب الانشطة الصناعية الكلاسيكية فهي توظف اكثر من اربع مرات بالنسبة لصناعة السيارات وعشر مرات قطاع البناء

1-2- تدفق رؤوس الاموال الاجنبية: تساهم السياحة في توفير جزء من النقد الاجنبي لتنفيذ خطط التنمية الشاملة ويمكن تلخيص بغض انواع التدفقات للنقد الاجنبي الناتج عن السياحة في الاتي:

- مساهمة رؤوس الاموال الاجنبية في الاستثمارات الخاصة بقطاع السياحة
- المدفوعات السياحية التي تحصل عليها الدولة مقابل منح تأشيرات الدخول الى البلاد.
- فروق تحويل العملة
- الانفاق اليوم للسائحين مقابل الخدمات السياحية بالإضافة الى الانفاق على الطلب على السلع الانتاجية والخدمات لقطاعات اقتصادية اخرى .

---

[1] عيسى مرزاقه وحمد الشريف شخشاخ، **التنمية السياحية المستدامة في الجزائر**، الملتقى الدولي حول اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة، يوم 9 و10 مارس 2010، بسكرة، ص43 .

- تحسين ميزان المدفوعات: ويتحقق هذا نتيجة تدفق رؤوس الاموال الاجنبية المستثمرة في المشروعات السياحية، الايرادات السياحية التي تقوم الدولة بتحصيلها من جمهور السائحين، وخلق استخدامات جديدة للموارد الطبيعية، والمنافع الممكن تحقيقها نتيجة خلق علاقات اقتصادية بين قطاع السياحة والقطاعات الاخرى [1].

2- الأهمية الاجتماعية والثقافية والسياسية:

2-1-من الناحية الاجتماعية:

السياحة مطلب اجتماعي ونفسي هام من اجل استعادة الانسان لنشاطه وعودته للعمل بكفاءة من جديد تساهم السياحة من الحد من ظاهرة البطالة، وتحسين المستوى المعيشي للمواطنين.

2-2- من الناحية الثقافية:

تعد السياحة اداة الاتصال الفكري وتبادل الثقافة والغادات والتقاليد بين الشعوب واداة لإجاد مناخ مشعب بروح التفاهم والتسامح بينهم، كما تعتبر كذلك اداة للتبادل المعرفي (تبادل العلوم والمعارف)[2]. تعمل السياحة على انتشار ثقافات الشعوب وحضارات الامم بين اقاليم العالم المختلفة، كما تعمل على زيادة معرفة الشعوب ببعضها البعض، وتوطيد العلاقات وتقريب المسافات الثقافية بينهم .

2-3- من الناحية السياسية:

تتضح الاهمية السياسية للصناعة السياحية كرد فعل مباشر من تعامل الدول مع بعضها البعض والزيارات السياحية المتبادلة بينهم ولقد لعبت الحركة السياحية دورا هاما في العلاقات الدولية، بحيث اصبحت تمثل احد الاتجاهات الحديثة لتقليل حد الصراعات والخلافات الدولية التي تنشا بين الدول المتنازعة او المتحاربة، لذلك فان السياحة اصبحت رمزا من رموز السلام والتاني بين الدول [3].

---

[1] بزة صالح، "**تنمية السوق السياحية بالجزائر**"، **مرجع سبق ذكره**، ص11.

[2] عيسى مرزاقة ومحمد الشريف شخشاخ، **مرجع سبق ذكره**، ص44.

[3] علي خالفي وبدو محمد، **دور التوطين وظائف الجدب السيلحي في ترقية الخدمات السياحية**، مؤتمر العلمي الدولي حول السياحية رهان التنمية المستدامة، يوم 24-25 أفريل 2012، البليدة، ص03.

رابعا: خصائص النشاط السياحي:

يمكن تمييز النشاط السياحي بجملة من الخصائص التي تجعله كصناعة يختلف عن باقي الانشطة الاقتصادية الاخرى ويمكن حصرها في الاتي:

1- **المنتج السياحي منتج مركب:** فهو مزيج من عناصر متعددة تتكامل مع بعضها لتشكل أو تقدم منتجا سياحيا، فهو عبارة عن عوامل جدب طبيعية: (ظروف مناخ، جغرافية، بيئية) وعوامل جدب

تاريخية حضارية، دينية، ثقافية، بالإضافة الى بنى اساسية عامة مثل الطرقات، المطارات، واماكم الاقامة كالفنادق والقرى.

السياحية ومن خدمات كمطاعم واماكن الاقامة والقرى السياحية وأماكن الترفيه وايضا المنشآت لخدمة السائحين من مكاتب سياحية وبنوك، بالإضافة الى انه تتضمن درجة الوعي السياحي لدى مواطني

المقصد السياحي متمثلا في حسن المعاملة، واي اهمال لهذه العناصر السابقة يؤثر على الصورة النهائية للمنتج السياحي .

2- **السياحة صادرات غير منظورة:** فالسياحة عرضا للخدمات بصفة اساسية وليست منتوجا ماديا يمكن نقله من مكان الى اخر، فالمستهلك يأتي بنفسه الى مكان المنتج السياحي للحصول عليه ومن ثمه فإن الدولة المصدرة للمنتج السياحي اي الدولة المضيفة لا تتحمل نفقات النقل على غرار الصادرات السلعية الاخرى.

3- **عدم قابلية المنتج السياحي للتخزين او النقل:** من مكان الى اخر كما في العديد من الصناعات الاخرى التي تصلح منتجاتها للتخزين لفترات زمنية معينة وبما يتفق وحجم العرض والاسعار .

4- **عرض المنتج السياحي عرض جامد (غير مرن)** بمعنى انه يصعب استغلال المنتج المتمثل في عوامل الجذب السياحي في مجال السياحة على الاقل الفترة القصيرة، وهذا ما يجعل عملية تسويق المنتج السياحي تختلف عن تسويق المنتجات التقليدية التي يتغير عرضها وفق لتعديل خط الإنتاج من حين لأخر ليلائم مطالب السوق.

* – **دورة حياة المنتج السياحي:** تعتبر مدخل الخدمات السياحية واحدا من اهـم المـداخل المتعلقـة بمزيجها التسويقي، والاصل في مدخل الخدمات السياحية هو أن نأخذ خدمة بعد أخرى ونقوم بدراستها على حدى من حيث مصادرها وحالة الطلب والعرض عليها والمنشآت التي تقوم بتسويقها والانشـطة التسويقية اللازمة لتصريفها او تقديمها للسائح [1].

ويمكن توضيح آلية العمل مدخل الخدمات السياحية من خلال الشكل التالي والذي يمثل العملية التسويقية السياحية بشكلها المبسط:

شكل رقم(3) العملية التسويقية السياحية

المصدر: حميد عبد النبي العلاتي: **التسويق السياحي**، مدخل استراتيجي، الطبعة الاولى دار الوراق، الاردن، 2004، ص196 .

- ومن الأمور المتعارف عليها أن الخدمات السياحية مدة حياة تطول وتقصر، فهي معرضة للتقادم أو النسيان والاندثار عندما تحدث متغيرات في البيئة الكلية والجزئية للصناعة، او عندما يمل السائح منها لأسباب كثيرة ومتنوعة، وبشكل عام فبان دورة حياة المنتج السياحي تم من خلال المراحل التالية التي يبينها الشكل التالي:

[1] بريبس السعيد وشابي جميلة، **دور الصناعة السياحية في تفعيل النشاط الأقتصادي والإجتماعي**،، المؤتمر العلمي حول السياحة رهان التنمية المستدامة، يوم 24-25 أفريل 2012، البليدة ،ص03.

الشكل رقم (4) دورة حياة المنتج السياحي:

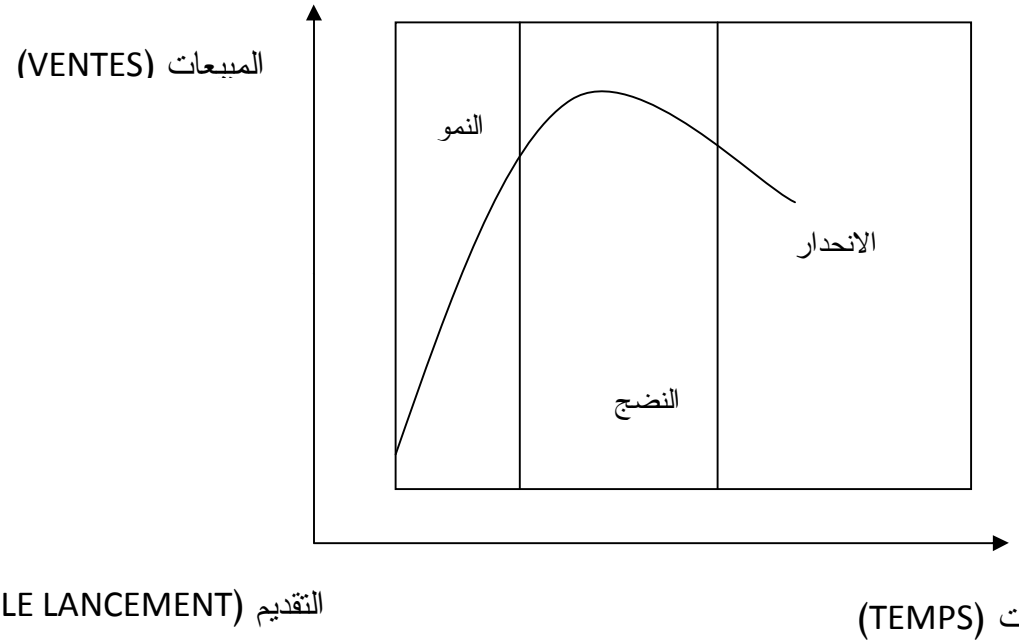

Source: GILBERT DE ITARAGI ;ERCOTIAUE TOURISTIQU،EDITION CASTEILLA ، PARIS ،2007 ،P105

من خلال هذا الشكل يتعرض المنتج السياحي إلى مراحل تبداء بتحديد الفكرة ورسم الخطوط العريضة لتشكيله وعرضه بالطريقة التي ترضي السياح وترقي رغباتهم، ولكن لا تنتهي العملية بالانتهاء من تقديمها، بل انها تبدا في واقعها من هذه المرحة بالذات، حيث بنبغي متابعة سير الخدمة وانعكاساتها والتغدية العكسية من السوق لتبدا مرحلة التقويم وتلاقي الاخصاء وتحسين الاداء وهذه العملية مستمرة ومتواصلة [1].

المطلب الثاني: نشأة وتطور السياحة

لا يمكن دراسة أي علم أو صناعة أو ظاهرة بدون أخد فكرة عامة عن تاريخ هذا العلم أو الصناعة.

أولا: العصور القديمة

[1]GELLERT DELLARGIENE ,**MERCATIQUE,TOURISTIQUE**,éatitions casteilla,Paris ,2007,P: 105

انه من الصعب الالمام بتاريخ السياحة في كافة العصور القديمة، ولكنها ستحاول قدر المستطاع توضيح بعض الحقائق والامور في صور مختصرة، ان غريزة التنقل والترحال من مكان الى مكان الى اخر كانت موجودة عند الإنسان منذ نشأته الأولى سعيا إلى الظروف المعيشية من اجل حياة افضل، فلم تكن هناك منظمات او وجهات رسمية توفر للإنسان احتياجاته الضرورية فكان عليه ان يسعى الى توفيرها بنفسه، لم تكن هناك قوانين واعراف تحد او تحكم تصرفاته والتزاماته سوى قوانين الطبيعة نفسها، طبعا لم تكن هناك وسائل سريعة ومنظمة تستطيع ان توفر له التنقل المريح والنامون وكانت وسيلة الحصول على الخدمات هي عن طريق المقايضة او المبادلة او ان الانسان كان يحصل على خدماته بنفسه ولم يكن عنصر الوقت ذو أهمية كبيرة للإنسان ولم يكن هناك طرق مأمونة ومعبدة، أما أنواع الرحلات التي قان بها الانسان في عصور ما قبل الميلاد فكانت تتركز على ما يلي:

1- **تحقيق الفائدة:** كانت عبارة عن خلق علاقات متبادلة بين القبائل والدوريات المختلفة التي تكون احيانا متجاورة وقد تكون بعيدة .

2- **حب الاستطلاع:** ادى هذا الدافع لدى الناس لمعرفة عادات وتقاليد الشعوب الاخرى الى القيام برحلات طويلة لغرض التعرف على طرق معيشة الناس .

3- **الدافع الديني:** دفع هذا الشعور الناس الى القيام برحلات بعيدة لغرض زيارة الأماكن المقدسة.[1]

ثانيا: مرحلة العصور الوسطى:

تمتد هذه المرحلة بين القرن الخامس الى القرن الخامس عشر، في هذه المرحلة حدث تراجع في الحركة السياحية نتيجة الحروب الناشبة واذا الصعوبات التي تعتري المسافر في الطريق بالإضافة إلى تأخر النمو الحضاري.

اخذت معظم الرحلات في بداية هذه المرحلة شكلا دينيا تخص السفر لزيارة المعابد الدينية ثم تجاوزتها الى الاماكن المقدسة بفلسطين، أما العرب بعد الإسلام بدأت رحلاتهم بغرض الدعوة الى الدين الاسلامي ونشره وبغرض الحج والعمرة لمكة المكرمة المدينة المنورة، بالإضافة إلى السفر يهدف الاستطلاع والاستكشاف أو حتى بحثا عن الرزق عندما يحل الجفاف .

[1] ماهر عبد العزيز، **الصناعة السياحية**، دار زهوان،عمان،2008،ص11.

حيث ان المسلمين وصلوا الى جنوب الصين واوروبا وجزر اليابان في الشرق وغرب افريقيا وشرقها، وكانت الدولة الاسلامية تتمتع بمباني وقصور وحدائق رائعة شكلت عاملا استقطاب لعدد كبير من الزوار من داخل الدولة وخارجها واهم ما يميز هذا العصر وقيام بعض المستكشفين والمغامرين برحلات طويلة رحلة الايطالي مار وباولو الذي استكشف طرق أسيا وأوروبا وكان كتابه مصدر معلومات للغرب عن الحياة في الشرق خلال تلك الفترة، واكتشاف آريستوف أو أومبوس للعالم الجديد سنة 1943. ورحلات ابن بن بطوطة والادريسي وغيرهم من الرحالة.

وأهم مساهمة في تطوير الجغرافيا بالشكل العام والمعرفة السياحية بشكل خاص كانت لعلماء الدولة العربية في ذلك العهد لانهم ورثو المعلومات الجغرافية عن العالم القديم: وذهبوا ابعد من اليونان والرومان في سفرهم وتجولهم ودراستهم الجغرافية وساعدهم في ذاك العادات والتقاليد العربية كحبهم للتنقل والاسفار واكرامهم للضيف وسعيهم وراء التجارة والعلم ونشر الاسلام وزياراتهم للاماكن المقدسة، حيث انتشر الرحالة العرب في كل انحاء الدولة من اهمهم ابن بطوطة الخوارزمي الادريسي وغيرهم[1].

ثالثا: المرحلة الحديثة:

تمتد هذه المرحلة بين القرن السادس عشر ونهاية القرن التاسع عشر، برزت فيها عدة عوامل ايجابية دفعت بالسياحة الى مرحلة متقدمة جديدة وكانت السبب الرئيسي في ايصالها الى ماهي عليه من الشمولية في العالم المعاصر، ابرزها الاكتشافات الجغرافية الحديثة التي ادت الى اكتشاف امريكا واستراليا والقطب الجنوبي وجزر المحيطات ...، وقد كانت وراء هذه الاكتشافات بالإضافة إلى الدوافع الاقتصادية والاستعمارية والسياسية دوافع اخرى تمثلت في الرغبة في السفر والتنقل وحب المغامرة والتعرف على بلدان وشعوب جديدة .

وارتبط التطور الجديد للحركة السياحية بالثورة الصناعية ومرافقها من تقديم كبير في كل المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وخاصة التقدم الهائل في وسائل النقل وتراكم الثروة

---

[1] حيز له حاج الله، **الاستثمارات السياحية في الجزائر**، مذكرة ماجستير، تخصص نقود، جامعة سعد دحلب، البليدة،2006،ص36.

وازدياد الرحلات السياحية بهدف الاستجمام والمعرفة والاستشفاء عند الطبقات الثرية، بحيث في اواخر القرن الثامن عشر، ظهرت رحلة جديدة تمثلت في رحلة إبناء النبلاء إلى باقي الدول الأوربية خاصة إلى فرنسا بهدف متابعة الدراسة والاستجمام، فظهر المرشدون بفرنسا الذين يقومون بمساعدة الزوار على اكتشاف عدة مناطق .

بدأت في القرن التاسع عشر تتبلور شكل السياحة الحديثة حيث اصبحت اكثر اهمية الا ان الجزء الاكبر من الحركة السياحية بقيت تمثله الطبقات الغنية، وظهرت لخدمتهم الفنادق الكبرى والملاهي والملاعب المختلفة وظهرت انواع سياحية جديدة، مثل السباحة الجبلية وشكلت اقاليم سياحية برية وبحرية كإقاليم الريفيرا بفرنسا للسياحة البحرية واقاليم الالب في النمسة وسويسرا للسياحة الجبلية، ومع نهاية المرحلة لم تعد السياحة مقتصرة على العائلات الاقطاعية بل اصبحت تمارس من طرف الشرائح السكانية بمختلف مستوياتها، الامر الذي ادى الى تزايد عدد السياح وتكثيف النشاطات السياحية المختلفة، وهذا بعد الاستقرار النظم الاجتماعية للطبقة العاملة وارتفاع مستوى الاجر وتخفيض ساعات العمل والعطل المدفوعة، بالإضافة إلى تطوير وسائل النقل والاتصال المختلفة ادت دورا هاما في نقل الاحداث والاثارة والتشويق لزيارة بعض الاماكن .

رابعا: المرحلة المعاصرة:

يتبلور مفهوم السياحة وتطور من هذه المرحلة كما تنوعت اهدافها وتزايد عدد السياح بشكل كبير وامتازت حركة السفر بمختلف وسائل النقل البرية والبحرية والجوية بكثافة كبيرة، خاصة بعد الحرب العالمية الثانية وبداية الانتعاش الاقتصادي والاجتماعي ويرجع للانفجار في المجال السياحي إلى مايلي:

- استقرار الاوضاع الامنية والسياسية بانتهاء الحرب
- النمو الاقتصادي السريع وارتفاع القدرة الشرائية لدى الافراد وارتفاع مستوى دخولهم
- التطور التكنولوجي الكبير خاصة في وسائل النقل بأنواعه ووسائل الاتصال بأنواعها المختلفة
- تزايد اوقات الفراغ وانخفاض اوقات العمل اليوم والاسبوعي للعمال، وزيادة مدة الاجازات السنوية المدفوعة الاجر وتوفر الضمانات الاجتماعية لهم .

- الانفجار السكاني لاسيما النمو الكبير في عدد سكان المدن وارتفاع مستويات التعليم وتنامي الرغبة لديهم في الاطلاع والتعليم نتيجة لزيادة الوعي عند السكان بمختلف شرائحهم
- تطور المؤسسات والتجهيزات السياحية وتنوعها حيث انشات فنادق من مختلف الدرجات تناسب مختلف الأذواق والمداخيل، بالإضافة إلى تنوع وانتشار المطاعم ووكالات السفر وغيرها .
- ظهور منظمات دولية عديدة تهتم بتنمية السياحة كالمنظمة العالمية للسياحة التابعة لهيئة الامم المتحدة .
- انعكس كل هذا ايجابيا على تطور الحركة السياحية في العالم بشكل عام وفي أوربا بشكل خاص، وتحولت السياحة من ظاهرة انتقال بسيطة وحدودة في أهدافها ومظهرها إلى ظاهرة إنسانية عالمية متعددة الأبعاد، تشمل كل الطبقات خاصة الطبقة العاملة حيث انه يمكن القول ان هذه المرحلة هي مرحلة السياحة الشعبية .
- ادركت الحكومات والهيئات ان السياحة لم تعد نزهة فقط بل هي اقتصاد واستثمار وعمالة ووعاء ضريبي، لذلك اتجهت الى التخطيط السياحي في اوسع معانيه وبهذا اصبحت علما وفنا شانه شان اي عنصر من عناصر الحياة تخضع للدراسة والتحليل، ونتج عن كل هذا تزايد الحركة السياحية الدولية بمعدلات كبيرة .

يلاحظ من المراحل السابقة الذكر ان التطور التاريخي للسياحة كظاهرة ونشاط قد ارتبط بعدد من العوامل كانت بمثابة نقاط تحول في مفهوم هذه الظاهرة ومسارها، والثروات الزراعية والصناعية وما إتبعها من تطورات وتحولات تكنولوجية واقتصادية واجتماعية ساهمت بشكل مباشر وغير مباشر في سرعة تطور وانتشار السياحة وحركة السفر[1].

المطلب الثالث: انواع السياحة ودوافعها:

تتعدد انواع السياحة تبعا للدوافع والرغبات المختلفة التي تم خلقها، حيث تساهم هذه الدوافع والرغبات فب جعل السياحة ضرورة اساسية وحاجة ملحة من احتياجات الانسان المعاصر، قبل ان

[1] **المرجع السابق** ص39-38.

نتعرض الى انواع السياحة لابد من توضيح تلك الحاجة من خلال تطرقنا الى الميول والدوافع التي تساعد على ابراز مختلف هذه الانواع[1].

أولا: دوافع السياحة والسفر:

يقصد بدوافع السفر، والرحلة السياحية الرغبة التي تدفع الانسان للقيام بالرحلة السياحية وكذلك تفضيله لاماكن معينة دون اخرى، وهو عامل ذو اثر فعال في التحكم بظروف الفرد وانشطته، وتنقسم الدوافع الى عدة انواع وهي:

1- دوافع ثقافية وتاريخية، تعليمية:

تتعلق بالرغبات المختلفة للتعرف على الحضارات القديمة ومشاهدة الاثار، والتعرف على حياة الشعوب ومعرفة حياتهم، اعمالهم، ثقافاتهم وحياتهم الاجتماعية، الحضارية والثقافية، كحضور بعض الاحداث المهمة بالعالم ومعرفة ما يدور حول حوادث الساعة والتقدم العلمي ومشاهدة الاحداث العلمية الجديدة .

2- دوافع دينية:

يتمثل في زيارة الاماكن المقدسة او زيارة المعابد والاديرة المختلفة حول العالم، نظرا لمل تمثله هذه الاماكن من قيم روحية لمختلف الاديان والمعتقدات .

3- دوافع الراحة والاستجمام والترفيه:

يرتبط هذا الدافع بمحاولة الهروب المؤقت من الجو الروتيني اليوم للعمل والابتعاد عن ضجة المدن المزدحمة بالسكان، واللجوء الى الاماكن الهادئة من اجل الاستمتاع بأوقات الفراغ والترفيه عن النفس بتوفير الوقت والمال .

4- دوافع عرقية:

هذا الدافع ينشا بقوة لدى المغتربين عن بلدهم، يولد لديهم حافز قوي لزيارة بلدهم الام وتجديد الروابط الاسرية، او زيارة مناطق قد تركت لهم انطباعا معينا عنها .

---

[1] سعاد صديقي، **دور البنوك في تمويل المشاريع السياحية**، مذكرة ماجستير، تخصص بنوك وتأمينات، جامعة منتوري، قسنطينة،2006، ص20.

5- دوافع صحية:

يرتبط هذا الدافع بالرغبة في العلاج والبحث عن بيئة نقية بعيدة عن التلوث والضجيج والتوجه نحو الاماكن ذات الخصائص العلاجية لغرض الاستشفاء والنقاهة والاسترخاء من اجل الراحة النفسية.

6- دوافع رياضية:

السفر بغرض مشاهدة المباريات الرياضية وتشجيع فرق معينة او ممارسة الرياضة والمشاركة في المنتديات والتجمعات الرياضية.

7- دوافع إقتصادية:

تتمثل في الاستفادة من انخفاض الاسعار ومن فرق العملة في التحويل وهذا يؤدي ال تدفق السياح الى البلد الذي انخفضت عملته، للتمتع بالخدامات والسلع بأسعار اقل، والأسباب مهينة كحضور المؤتمرات أوسياحة رجال الأعمال وعقد الصفقات أو زيارة المؤسسات .

8- دوافع اخرى:

تتمثل في المغامرة، المخاطرة أو شراء وسيلة نقل جديدة او متطورة او تجري بها مثل طائرة الكون كورد ...الخ، او السفر لغرض علمي مثل دراسة الصخور والتربة .

- مما هو جدير بالذكر ان هذه الدوافع تختلف من سائح الى اخر، كما انه يجتمع دافعين او اكثر لدى سائح معين، وبناءا عليه سوف تختلف انواع النشاط السياحي تبعا للهدف او الدافع للقيان بالرحلة السياحية [1].

ثانيا: أنواع السياحة:

تتعدد انواع السياحة بتعدد الدوافع المذكورة سابقا، وذلك من خلال عدة معايير نذكر منها[1]:

1- **تقسيم السياحة وفقا لأغراضها:** يعتبر هذا التقسيم الاكثر شيوعا واستخداما في النشاط السياحي وتبرز من خلاله الانواع التالية:

- **السياحة الترفيهية:** وهي تغيير مكان الاقامة المعتاد لفترة معينة، من اجل الاستمتاع والترفيه عن النفس وهي اكثر الانواع السياحية انتشارا حاليا اذ تجدب اكثر من 75 % من السياح
- **السياحة الثقافية:** تكون الزيارة فيها للمناطق الأثرية المشهورة بأثارها القديمة من مختلف الحضارات من اجل تنمية المعارف الثقافية للسائح، من خلال التعرف على الحضارات القديمة وثقافات الشعوب المختلفة
- **السياحة الدينية:** يكون الغرض من الرحلة هو زيارة الاماكن الدينية المقدسة من اجل اداء الشعائر الدينية كالحج عند المسلمين (زيارة مكة والمدينة المنورة) وزيارة القدس بالنسبة للديانات الثلاثة (المسلمين، المسيحين واليهود).
- **السياحة العلاجية:** الزيارات تكون فيها بغرض العلاج او قضاء فتارات النقاهة، وتكون في الاماكن التي تحتوي على المستشفيات ذات الطابع الخاص او المصحات، وعرف هذا النوع من السياحة منذ زمن قديم حيث اهتم الرومان بهذا النوع من السياحة للأسباب صحية وعلاجية، وقاموا ببناء الحمامات المخصصة للاستشفاء، وتعتمد هذه السياحة على المقومات الطبيعية الموجودة بالبيئة اعتمادا رئيسيا مثل المناخ الدافئ، الرمال الدافئة وينابيع المياه المعدنية .
- **السياحة الرياضية:** وتكون بالانتقال من مكان الاقامة المعتاد الى مكان اخر في دولة اخرى لفترة معينة بهدف ممارسة الانشطة الرياضية المختلفة، او الاستمتاع بمشاهدتها كالمشاركة في بطولات العالم والالعاب الاولمبية، والتي تقام عادة في الدول التي تتوفر على المركبات الرياضية والتسهيلات اللازمة للسائحين .

---

[1] زهير بوعكريف، **التسويق السياحي ودوره في تفعيل القطاع السياحة**، مذكرة ماجستير، تخصص تسويق، جامعة منثـوري، قسنطينة، 2012،ص21.

- **سياحة المؤتمرات:** تعتبر سياحة المؤتمرات من الأنماط السياحية الحديثة التي ظهرت في اواخر القرن العشرين حيث ارتبطت ارتباطا كبيرا بالنمو الحضاري والاقتصادي الذي شهده العالم وما تبعه من تطور ونمو كبير في العلاقات بين مختلف الدول .
- **سياحة المعارض:** ترتبط بالمعارض التي تقام في الدول المختلفة، كالمعارض الصناعية والتجارية، والفنية التشكيلية ومعارض الكتاب اضافة الى المعارض الدولية للسياحة، وهذا التنوع اصبح من اهم عوامل الجدب السياحي وعاملا من عوامل التنشيط السياحي .
- **سياحة المهرجانات:** حيث تكون الزيارة فيها لغرض الحضور او المشاركة فب المهرجانات المختلفة سواء كانت ثقافية، رياضية او فنية والتي تهدف الى تحقيق الرواج العام والجدب السياحي .

2- **تقسيم السياحة حسب الجنس**[1]:

تنقسم السياحة وفقا لهذا المعيار الى:

- **سياحة خارجية (دولية):** وتكون من قبل المواطنين الاجانب داخل حدود الدولة الاخرى
- **سياحة داخلية:** تتم من قبل موطني دولة معينة داخل حدود دولتهم، تنفق فيها العملة المحلية

3- **تقسيم السياحة حسب فترة الاقامة:**

وتنقسم الى قسمين هما:

- **سياحة طويلة:** ويمكن عادة ما تكون امدة اسابيع
- **سياحة قصيرة:** تمتد فتراتها الى اقل من اسبوعين

4- **تقسيم السياحة حسب الشكل التنظيمي:**

وتنقسم الى قسمين هما:

- **السياحة الجماعية:** وتكون عندما يسافر السياح جماعيا مع بعضهم ضمن برنامج يشمل الاماكن المنوي زيارتها ومكان المقام والطعام وغيرها، وهي تنظم عم طريق وكلات السياحة والسفر وتنقسم الى قسمين:

---

[1] مسعداوي يوسف وسعيد جميلة، **السياحة الصحراوية: مقومات وآفاقها المستقبلية**، المؤتمر الدولي حول السياحة ورهان التنمية المستدامة،، يوم 24-25 أفريل 2005،البليدة، ص03.

- **سياحة جماعية منظمة:** يكون برنامج الرحلة معد مسبقا من قبل شركات السياحة، ومحدد ظروف المنام والطعام وعدد الليالي التي يقضيها السياح والامكنة المنوي زيارتها .
- **سياحة جماعية غير منظمة:** تنظم المجموعة الواحدة برنامج الرحلة لوحدها من حيث مدة الاقامة في المناطق السياحية والاقليمية المنوي زيارتها وتحدد ظروف المبيت والطعام المنوي استخدامها في الاماكن أي انه يكون غير مخطط لها مسبقا حسب البرنامج .

Ø **سياحة فردية:** وهي ان يقوم السائح بفرده او برفقة عائلته او بعض اصدقائه بتنفيذ رحلة على حسابه الخاص والحصول على الخدمات السياحية بالاتصال المباشر بالمشروعات السياحية .

5- تقسيم السياحة حسب وسيلة النقل المستعملة:

بالنسبة الى هذا المعيار نجد مايلي:

ü **سياحة برية:** السيارات الخاصة، السكك الحديدية والحافلات .

ü **سياحة بحرية او نهرية:** السفن والبواخر .

ü **سياحة جوية:** الطائرات المختلفة .

6- تقسيم السياحة حسب السن:

Ø **سياحة الصلائع:** وترتبط بالسن من 07 الى 14 سنة، وهي عادة ماتكون في اطار رحلات استكشافية، او رحلات تعلم السياحة او التعرف على الطبيعة، وتنظم من طرف الشركات او النقابات او الجمعيات الخيرية .

Ø **سياحة الشباب:** في هذا النوع يكون البحث عن الاثارة، والبحث عن الحياة الاجتماعية وهذا الارتباط بالسن الذي يتراوح مابين 15 -21 سنة .

Ø **سياحة الناضجين:** وهي موجهة للذين تتروح اعمارهم مابين 35-55 سنة وهي سياحة المتعة والبحث عن الراحة والاستجمام .

Ø **سياحة المتقاعدين:** يشارك فيها كبار السن وتكون لفترات طويلة وبأسعار مرتفعة .

7- تقسيم السياحة حسب مستوى الانفاق او (الطبقة الاجتماعية):

ü سياحة الذين لديهم دخل مرتفع فهم يسافرون بوسائلهم الخاصة.

ü سياحة الطبقة المتميزة التي تستخدم النوعية الممتازة من الخدمات، فنادق 5 نجوم ومقاعد الدرجة الاولى في الطائرات وغيرها من وسائل النقل .

- السياحة الاجتماعية او العامة لذوي الدخول المحدودة[1].

ثالثا أنواع السياحة الحديثة:

أن التطورات التي شهدتها السياحة ادت الى ظهور انماط سياحية حديثة ومنها على وجه الخصوص:

1- **سياحة الحوافز:** تعتبر سياحة الحوافز من وسائل الادارة والتي تستخدمها الشركات والمؤسسات والمصانع لتحقيق الاهداف المنشودة وبالتالي مكافئة العاملين على حسن الاداء بالاضافة الى الزبائن او الموردين لوفائهم للمؤسسات او الشركة وتكون تلك المكافئة في شكل رحلة سياحية.

2- **سياحة المعاقين:** اتجهت العديد من الدول للاهتمام بسياحة المعاقين، حيث نشاة في سنة 1976 في الولايات المتحدة الامريكية جمعية تطوير سياحة المعاقين .

3- **سياحة المغامرات:** ظهر هذا النوع من السياحة لخدمة السائح الذي يبحث عن المغامرات والانفعالات كتسلق الجبال وغبرها .

4- **السياحة البديلة:** وتهتم بالتوازن الايكولوجي وحماية البيئة وتفادي الاثار السلبية التي تنتج عن تنمية السياحة التي تضر بالبيئة وقد ظهرت سنة 1990 لتكون بديلا للسياحة الجماهرية التي كانت سببا مباشرا في تدمير البيئة في العديد من الدول النامية .

5- **سياحة مراقبة الطيور:** تعتبر من الانماط الحديثة للسياحة حيث ان مراقبة الطيور هواية منتشرة على مستوى العالم وتتم من خلال المراقبة العامة أو الرحلات، وهناك العديد من الاشخاص يسافرون عبر المناطق المختلفة من العالم املا في رؤية انواع مختلفة من الطيور .

6- **سياحة الاهتمامات الخاصة:** وهي تعرف على انها انتقال مجموعة من الافراد من مكان الى اخر سعيا وراء اهتمام خاص بهم ولا يمكن تحقيقه إلا في منطقة أو مكان محدد وعادة ما تكون هذه الاهتمامات ثقافية، علمية او اجتماعية .

7- **سياحة الصحاري والواحات:** هذا النوع يعتبر من الانواع الحديثة للسياحة والذي اهتمت به دول المغرب والمشرق العربي وحقق نجاحا كبيرا، وتتم فيه زيارة خيم البدو والرحل والاطلاع على بعض الاثار القديمة، والتعرف على الفنون الشعبية وحضور الحفلات والمهرجانات الخاصة بتلك المناطق

---

[1] محمد بن موسى وسمير عادي، **السياحة بين تحدي التنمية ورهان الاستدامة**، المؤتمر العلمي الدولي حول السياحة رهان التنمية المستدامة، يوم 24.25 أفريل 2012،البليدة، ص03.

- **وهناك انواع سياحية اخرى** مثل سياحة التسويق التي تعتبر احدى طرق التسويق السياحي بما فيها تسويق وترويج المنتجات الوطنية، وتعتبر الامارات العربية المتحدة من اول الدول العربية التي خاضت هذه التجربة السياحية ونجحت نجاحا كبيرا واثر على تنشيط صادراتها وقد ازدادت اعداد السياح الوفدين الى دبي في الربع الاول من سنة 2011 نتيجة الاضطرابات والثورات الشعبية التي شهدتها تونس ومصر منذ شهر جانفي 2011 حيث ان الكثير من السياح غيروا وجهتهم السياحية من تونس ومصر الى دبي، ونظرا لتنوع الانماط السياحية التي اصبح يتطلع اليها السياح ويطلبونها تزايدت اهمية تنمية النشاط السياحي بما يتماشى مع متطلبات السياح وتطلعاتهم المختلفة .

وبالتالي اصبح ضروريا على الدول السياحية تكثيف منتوجها السياحي بما يتماشى نع التطورات والتحولات في اذواق ورغبات السياح حتي تستطيع الاستفادة من المزايا المختلفة للنشاط السياحي [1].

المطلب الرابع: مقومات السياحة:

تعتمد السياحة على مجموعة من المقومات هي:

أولا المقومات الطبيعية: وهي تشمل كافة الظروف التي تشكل مقصدا للسياح من جمال الطبيعة، والابتعاد عن كل تاثيرات الحياة الحضارية ونجد:

1- المناخ: وهو ذلك الجو السائد في بلد معين، قد يفضل السياح الجو المعتدل الجاف، حيث ينتقل السياح الى المناطق السياحية الدافئة في فصل الشتاء، والمناطق الجبلية والساحلية في فصل الصيف، وبالتالي يمكن تقسيم المناخ في العالم الى نمطين هما

- **مناخات هادئة:** تتميز بقلة تقلب خصائص عناصرها، كمناخ البحر المتوسط، والمناخات السائدة في المناطق الغابية، والسفوح الجبلية منخفضة المنسوب
- **مناخات تتسم بالإثارة:** نظرا لكثرة تقلب خصائصها، كهبوب الرياح وسقوط الامطار الغزيرة، وكثرة تساقط الثلوج، وهذا النوع من المناخ يؤثر سلبا على السياحة، كتدمير بعض المنشات السياحية، وغلق الطرق والاتصالات .

---

[1] زهير بوعكريف، **مرجع سبق ذكره**،ص22.

1-**الموقع الجغرافي:** يلعب الموقع الجغرافي دورا هاما في السياحة، من حيث القرب والبعد من مناطق الطلب السياحي، فكلما كان الموقع قريبا من الاسواق ساهم ذلك في زيادة الطلب السياحي .

2-**اشكال سطح الارض:** وتبرز من خلال التضاريس والسلاسل الجبلية والمسطحات المائية، وهذا يشجع الدول المختلفة على استغلال هذه الامكانيات الطبيعية، اقامة عليها منتجعات سياحية، مما يحفز على جلب السكان لهذه المناطق .

4-الحمامات المعدنية: ويمكن استغلال الحمامات الطبيعية اما من اجل العلاج للمرض، او اللجوء اليها من اجل الحصول على الراحة والمتعة .

5- المناطق الصحراوية: تلعب المناطق الصحراوية دورا مهما في جلب السياح، نظرا لتوفرها على خصائص تميزها على المناطق الاخرى، كتوفرها على الكثبان الرملية مثلا .

ثانيا: الامكانيات التاريخية والاثرية:

تعتبر المقومات التاريخية والاثرية من الامكانيات السياحية الهامة، وتوجد بالعالم معالم تاريخية هامة كالأهرامات في مصر، حيث يكتسب السائح متعة دهنية، من خلال التعرف على التطورات وتعاقب الحضارات .

ثالثا المقومات الدينية:

تتمثل المقومات الدينية في الاماكن المقدسة والاثار الدينية، وتعتبر مكة المكرمة من اشهر المواقع الدينية في العالم، من حيث عدد السياح الدين يقصدونها من كل بقاع العالم، وهذت لاجل اداء مناسك الحج والعمرة .

رابعا: المقومات الثقافية:

وتلعب دورا مهما من خلال رغبة السياح في التعرف على عادات وتقاليد الشعوب وفنونها الشعبية والصناعة التقليدية لهذه الشعوب، والتظاهرات الثقافية والفنية

خامسا: المقومات المادية:

تعتبر الامكانيات المادية الركيزة الاساسية لقطاع السياحة في اي بلد، وتتمثل في مدى توفر البنى التحتية الاساسية (المطارات، الطرقات، السكك الحديدية) والبنى الفوقية الفنادق والاتصالات والنقل...الخ

سادسا: المقومات المؤسساتية

تتمثل في المؤسسات القائمة على القطاع السياحي، ولعب دورها في مختلف المجالات الخاصة بالسياحة، من خلال سن التشريعات والقوانين، والهياكل التنظيمية العامة، ووضع خطط التسويق وبرامج الترويج للسياحة[1].

المبحث الثاني: الآثار الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للسياحة

تساهم السياحة بشكل كبير في تقليص الفجوة الاقتصادية المتسعة بين الدول المتقدمة والدول النامية وحق تحقيق التوازن الجهوي داخل الدولة الواحدة، وما هو اكيد ان الامكانيات والمؤهلات التي يتمتع بها القطاع السياحي في منطقة ما هي التي تسمح بأداء هذا الدور، ونستعرض من خلال هذا المبحث مختلف الاثار التي يمكن ان تنشا عن الانشطة السياحية .

المطلب الاول: الآثار الاقتصادية للسياحة

قام العديد من الباحثين بدراسة الاثار الاقتصادية للسياحة حيث وجدوا بان اثر المضاعف هو الاكثر انتشارا على نحو واسع، بينما تظهر الإثارة الأخرى بأهمية اقل أو اكبر بحسب خصوصيات كل منظمة او دولة، فبالنسبة للدول النامية مثلا تظهر اهمية السياحة بالنسبة لها باعتبارها مصدرا للعملة الصعبة، بينما في اوروبا فان اهميتها تظهر بشكل اكبر كمصدر لتوفير الوظائف والتشغيل [2].

وعموما يمكن حصر الاثار الاقتصادية للنشاط السياحي فيما يلي:

---

[1] عوينتان عبد القادر، **السياحة في الجزائر –الامكانيات والمعوقات**–،أطروحة دكتوراه، تخصص نقود ومالية، جامعة الجزائر(3) ،2013،ص ص19–31.

[2] RICHARD SHARPLEY AND DAVINTY J–TELFER,**TOURISM AND DEVLOPMENT CONSPTS AND ISSU** VHANNEL VIEW PUBLICATIONS COMBRIAN PUNTERSLTD, GREAT BRITAIN,2002,P: 89.

أولا: أثر السياحة على ميزان المدفوعات:

يعني ميزان المدفوعات في اي دولة عملية التبادل الاقتصادي بين هذه الدولة وباقي دول العالم خلال فترة زمنية معينة (سنة واحدة)، وبالتالي فهو عبارة عن بيان للتدفقات المالية الداخلة والخارجة على مستوى الدولة، وتمثل السياحة احد مصادر العملة الصعبة في ميزان المدفوعات باعتبارها احد اشكال هذه التدفقات .

وتؤثر الحركة السياحية على ميزان المدفوعات من خلال الايرادات التي تحصل عليها الدولة المضيفة، كما يظهر التأثير على ميزان المدفوعات من خلال تحويلات المواطنين المقيمين الى الخارج بغرض السياحة، اضافة الى ما يستورده قطاع السياحة من الخارج من سلع في اشكالها المختلفة مثل السلع الصناعية التي تدخل في صناعة المنتجات السياحية كالإثاث والمفروشات، وتسمى عملية نقل الاموال بواسطة السياح من بلد الى اخر بالصادرات الغير منظورة اذ كلما زادت موارد الدولة من النشاط السياحي زادت قدرتها في التعاقد مع الخارج وساهمت في اسداد ديونها، لذلك تسعى الدول الى الحصول على اكبر من الطلب السياحي العالمي بغرض تحقيق فائض من العملات الاجنبية التي تستخدمها في تمويل احتياجاتها من النقد الاجنبي اللازم لتسديد دفوعاتها الخارجية (الديون، الواردات).

ثانيا: أثر السياحة على إجمالي الناتج القومي

يمكن تقدير اثر السياحة على الاقتصاد من خلال علاقاتها بإجماليي الناتج القومي الذي يعتبر احد المقاييس الهامة في دراسة الاثار الاقتصادية للسياحة، ويتم التوصل الى ذلك من خلال تقدير انفاق الزائرين على السياحة الداخلية والخارجية ثم تخصم منه تكاليف شراء السلع والخدمات في قطاع السياحة، كما يمكن حساب ذلك بالنسبة للسياحة فقط حيث يتم اعتبار المدفوعات التي تتم داخل اقليم معين من طرف السياح الاجانب على انها عائدات خارجية من السياحة، وبالتالي يكون حجم الناتج القومي هو عبارة عن مجموع هذه المدفوعات مطروحا منها تكاليف خدمة هؤلاء السياح، وحساب هذا الجانب له الاهمية الكبيرة بالنسبة للدول التي لا تمثل السياحة الداخلية، لها نسبة كبيرة من عائداتها كالدول النامية، خلاصة القول انه اذا لم تكن السياحة مصدرا رئيسيا للعملات الاجنبية فان مخرجات قطاع السياحة تشكل نسبة قليلة من اجمالي الناتج القومي[1] .

---

[1] سمير سالمي، **استراتيجية ترقية القطاع السياحي كأداة لتحقيق التنمية المحلية المستدامة**، تخصص استراتيجية إدارة اعمـــال، جامعة سطيف، 2012،ص16.

ثالثا: اثر السياحة على العمالة:

يعتبر النشاط السياحي مصدرا مهما للتشغيل خاصة في الدول المتقدمة، وتشمل ذلك العمالة ذات المهارات العالية او الاقل مهارة، ويعود هذا النوع لتعدد القطاعات ذات العلاقة بالصناعة السياحية، حيث تتمثل فرص العمل في القطاع السياحي في الفنادق والنقل والمطاعم ومحلات بيع التحف والوكالات السياحية وتسهيلات الترفيه، فبناء الفنادق ومد شبكات الطرق والإمداد بالمياه وخدمات النقل هي مشاريع تقدم فرص عمل في هذه الجوانب، وعليه يمكن تقسيم العمالة في مجال السياحة إلى ثلاثة أقسام:

- **العمالة المباشرة:** وهي الناتجة عن الإنفاق السياحي المباشر في المنشآت السياحية مثل الفنادق.
- **العمالة غير المباشرة:** وهي الناتجة عن الانفاق غير المباشر للسائح مثل قطاع الإمداد (الأكل).
- **العمالة الفرعية:** وهي العمالة المضافة التي تنتج عن إنفاق السكان المحليين لما اكتسبوه من دخل في مجال السياحة.

تؤكد بعض الدراسات أن الاستثمار في الفنادق يؤدي إلى توفير عمالة بمعدل أكبر من الاستثمار في أي قطاع آخر في الاقتصاد، حيث أن بناء غرفة فندقية جديدة يولد ثلاثة فرص عمل مباشرة وغير مباشرة، لذلك فإن الاستثمار في المناطق السياحية سوف يضاعف من فرص العمالة المباشرة وغير المباشرة من خلال ترابطها الأمامي والخلفي وتكاملها مع القطاعات الأخرى مثل الصناعات الغذائية.

رابعا: اثر مضاعف للأنفاق السياحي

مضاعف الانفاق السياحي هو معامل يعبر غن مقدار التغير الحاصل في الدخل نتيجة التغيير الذي حصل في الانفاق السياحي بمقدار واحدة واحدة، فالتغيير في الانفاق السياحي من طرف السياح الاجانب خلال فترة معينة يعتبر اضافة جديدة للدخل القومي، بمعنى انه قد حدثت تدفقات جديدة من العملات الاجنبية نحو الداخل، فتزيد بذلك دخول الشركات السياحية وجميع القطاعات العاملة في صناعة السياحة من سلع وخدمات، وهو مايؤدي بدوره الى الزيادة في الدولة كنتيجة للضرائب التي تفرضها على تلك الانشطة، ويحدث هذه الدورة بشكل متكرر

والفكرة الاساسية للاثر المضاعف للسياحة هي ان المبلغ الذي يدخل القطاع السياحي يدور في حركة الاقتصاد الوطني عدة دورات، يكون اثرها اكبر من قيمة الانفاق الاصلي، فالمبلغ الذي ينفقه السائح يمثل دخلا بالنسبة للمستفيدين منه وينقسم الى شريحتين، الاول تخرج موقت او نهائيا من صورة التداول في الاقتصاد حيث تحتجز للادخار او لمواجهة بعض المدفوعات في شكل استراد السلع او التجهيزات اللازمة للتشغيل، او تحويل ارباح الى الخارج ويطلق عليها اسم التسربات، اما الشريحة الثانية من الدخل فتستخدم في التداول حيث تتعرض لنفس التقسيم بصفة مستمرة ويتكرر معه الانفاق السياحي في الدول المتقدمة بما يعادل 05 مرات في السنة بينما ينخفض في الدول النامية الى مرتبة في السنة، ويعود ذلك الى درجة اعتماد الاقتصاد الوطني على داته، فكلما زاد التكامل بين مختلف القطاعات داخل المنطقة السياحية قبل التسرب وادى ذلك الى ارتفاع المضاعف .

خامسا: أثر السياحة على مستوى العالم

ان اسلوب الشراء لدى السياح في مناطق الاستقبال وزيادة الطلب على انواع جديدة من السلع والخدمات يؤدي الى ارتفاع الاسعار في تلك المناطق، وهذا مايخلف نوعا من التضخم حيث ان تجار التجزئة يرفعون من اسعار منتجاتهم نتيجة ارتفاع القدرة الشرائية للسياح مايؤدي في النهاية الى ارتفاع اسعار السلع والخدمات

ويشمل الارتفاع في الاسعار عدة جوانب منها العقارات والاراضي، اذ كلما زاد الطلب السياحي عليها ادى ذلك الى ارتفاع اسعارها خصوصا اذا تدخل عنصر المضاربة، ومن جانب اخر فان خاصية الموسمية التي تتميز بها النشاط السياحي تدعم ارتفاع الاسعار في المناطق التي يزيد عليها الطلب السياحي لتمركزها في منطقة جغرافية معينة تتمتع بنواصفات غير موجودة في غيرها من المناطق ويتعدى هذا الارتفاع في الاسعار ليشمل السلع التموينية وبعض الخدمات الاخرى التي يقبل عليها السياح بشكل كبير مما يؤدي احيانا الى نذرتها وصعوبة الحصول عليها .

سادسا: أثر السياحة على الأنشطة السياحية الأخرى

ان الانفاق السياحي على صناعة السياحة لايؤثر بطريقة مباشرة فقط، بل يمتد للعديد من الانشطة الاخرى التي يزود الصناعة السياحية بالسلع والخدمات، فالمال الذي ينفقه السائح يستخدم عدة مرات ويمتد الى مختلف القطاعات الاقتصادية، وكل مرة ينتقل فيها فهو يمثل دخلا جديدا للمستفيد منه حيث يزيد الاثر على الانشطة الاخرى بزيادة دورانه، ويشير بعض الدراسات الى ان السياح يحتفظون

بجزء كبير من ميزانيتهم (الثلث) لانفاقها في الدول التي يزورونها، ويعتبر هذا الانفاق لحد اشكال التصدير للمنتجات الوطنية، كما ان ميل هؤلاء السياح الى شراء سلع معينة دون غيرها من شانه ان يدفع الى تطوير بعض الصناعات .

سابعا: أثر السياحة على اعادة التوازن الجهوي وتنمية البنية التحتية

تؤدي الانشطة السياحية الى تطوير وتنمية المناطق الهامشية المعزولة، فامتدادها الى هذه المناطق يساهم في اعادة التوازن اليها نتيجة الاستثمارات في المشاريع السياحية وهذا مايترتب عليه عادة توزيع الدخل ليشمل تلك المناطق، كنا يظهر بوضوح تاثير التنمية السياحية على مقومات البنية التحتية خاصة في الدول النامية اين لم ترتق هذه المقومات الى المستوى المناسب بسبب انخفاض مستوى المعيشة، اضافة الى رؤوس الاموال الضخمة التي يتطلبها لتنمية هذه المرافق، كذلك فان الحركة السياحية ومايترتب عليها من دخل سريع بالعملات الاجنبية يساهم في زيادة قدرة الدولة على تنمية مرافقها الاساسية، كما ان هذه المرافق سوف تخدم القطاعات الاخرى من الاقتصاد نظرا للترابط الكبير بين الانشطة السياحية وتلك القطاعات .

ثامنا: أثر السياحة على تنشيط الاستثمارات الاجنبية والوطنية

تعتبر المشاريع السياحية من اكثر المشاريع جدبا لرؤوس الاموال بالنسبة للمستثمرين الاجانب والمواطنين خاصة في الدول التي يزيد فيها الطلب السياحي، ويرجع هذا الى كون السياحة صناعة مركبة تشمل عدة مجالات من الاستثمارات، اضافة الى ان المستثمرين يفضلون استثمار اموالهم في مشاريع مضمونة وسريع الفوائد، الا ان الاستثمارات الاجنبية الكثيفة في مجال السياحة من شانها ان تضعف ميزان المدفوعات في حالة التسرب العالي للاموال نحو الخارج، لذلك تلجا بعض الدول الى وضع سياسة حمائية وقوانين تنظم الاستثمارات في هذا المجال [1].

المطلب الثاني: الآثار الاجتماعية والثقافية للسياحة

يؤدي التطور الاقتصادي والتقدم التكنولوجي واحتكاك سكان المجتمعات المضيفة مع مجموعات السياح ذوي اللغات والثقافات والعادات والديانات المختلفة الى تغير في سلوكيات السكان المحليين

[1] **المرجع السابق**،ص ص19-20.

وادواقهم، وهو مايترجم في شكل مظاهر اجتماعية وثقافية تتنوع نابين الايجابية والسلبية والتي نريدها في الاتي [1]:

أولا: الآثار الايجابية:

1- تأثير السياحة على السكان:

تطور النشاط السياحي في منطقة سياحية معينة يؤدي الى تزايد حجم سكانه كنتيجة لايجاد السياحة للعديد من الوظائف وفرص العمل التي تسعى اليها الافراد مما ينشط الهجرة الى المنطقة السياحية، ويتبع تزايد السكان في المناطق السياحية ارتفاع في الكثافة السكانية .

2- تأثير السياحة على الجوانب الثقافية:

هناك مجموعة من الاثار الثقافية تنشا بسبب السياحة وتتولد عنها، وغالبا ما تنتج هذه الاثار من انتقال السياح ذوي اللغات والثقافات والبيئات المختلفة والعادات والتقاليد والديانات وطرق الحياة المختلفة واختلاطهم واحتكاكهم بشعوب اخرى لها اسلوبها ومقوماتها واهتماماتها الخاصة، كما ترجع في بعض الاحيان الى التطور الاقتصادي والتقدم التكنولوجي اللذان يصاحبان النمو السياحي في بعض المناطق ومايؤدي اليه ذلك من تغيير في الاذواق وانماط المعيشة السائدة .

3- تأثير السياحة على العمران:

تتعدد الخصائص العمرانية الناتجة عن الانشطة السياحية وتتباين انماطها تبعا لقوة عوامل الجذب السياحي ومستوى الاستثمار السياحي الذي يحدد بدوره حجم انشطة السياحة ومجالات تاثيرها على الجوانب العمرانية، اوجدت السياحة محلات عمرانية لم يكن لها وجود من قبل كالمنتجعات السياحية الجبلية والساحلية والتي ظهرت على الخريطة السياحية للعالم لاول مرة عندما تم بناؤها في للاستثمار في بعض الخصائص الطبيعية في مكانها ويتمثل اهم اثار السياحة على العمران في

[1] كواش خالد، **أهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية**، أطروحة دكتوراه، فرع تخطيط، جامعة الجزائر،2004، ص89.

- الاهتمام بترميم وحفظ وصيانة المباني الاثرية ذات الاهمية التاريخية كالمساجد والكنائس والقصور الاثرية
- كثرة اشكال الاقامة وخاصة الفنادق التي تشكل نمطا عمرانيا يضاف الى الانماط العمرانية للمدينة السياحية .

4- تأثير السياحة التطور الاجتماعي:

تعتبر السياحة احد اسباب التطور الاجتماعي في الدول المستقبلة للسياح حيث تتاح الفرصة امام افراد المجتمع للتعرف على الافكار والاهتمامات والثقافات الاجنبية المختلفة من تعاملهم ومشاهدتهم واتصالهم المباشر بالسائحين، وهو يساهم في انفتاحهم على العالم الخارجي وساعدهم على اكتسابهم للكثير من القيم

ثانيا: الآثار السلبية

لكل نشاط جوانب ايجابية واخرى سلبية، فالنشاط السياحي لا يستثنى من هذه القاعدة وخاصة في الجانب الاجتماعي، وعموما تتمثل الجوانب الاجتماعية السلبية فيما يلي:

1- التحولات الاجتماعية:

تتطلب السياحة الاهتمام بالمناطق السياحية المختلفة وتعميرها واعداده لاستقبال السياح بما في ذلك من اماكن اقامة مختلفة، فنادق، قرى سياحية ومنتجعات بالإضافة الى مراكز الترفيه وطرق المواصلات، وذلك بالاستعانة باحدث الطرق التكنولوجية واساليب الحياة العصرية والتي تتولد عنها قين وتقاليد جديدة وغير مالوفة بصورة سريعة ومفاجئة بالنسبة لسكان هذه المنطقة وهي عادة تختلف عن موروثاتهم الحضارية والاجتماعية والمعايير الخلفية التي نشاوا وتربوا عليها ننا يؤدي الى تحولات وتغيرات جدرية في هذه المجتمعات.

2-انتشار عوامل الفساد والتدهور الاجتماعي والاخلاقي:

تعاني بعض الدول من انخفاض مستويات المعيشة نقص الامكانيات المتاحة في الوقف الذي تنفد الى هذه الدول انماط من السائحين بعاداتهم الاستهلاكية وقدراتهم المالية، مما يؤدي الى اتجاه نسبة من ابناء هذه الدول الى محاولة تحقيق مكاسب مادية سريعة وان كانت بوسائل غير مشروعة فتظهر فئـــة

الوسطاء والطفيليين والمشجعين للسوق السوداء والمستغلين للسائح في مختلف المجالات والمروجين لبعض صور الانحراف تحت مسميات متعددة مثل التسلية والترفيه والمتعة والراحة .

3- تحدث المواجهة والتصادم الثقافي:

نتيجة للتعارض والاختلاف بين الافكار والاساليب الغالبة في المجتمع وتلك القادمة من الخارج، واحيانا نتيجة لسلوك بعض السائحين وتصرفاتهم التي لا تعبر بالضرورة عن حياتهم اليومة في بلادهم وانما راجع ذلك لا سباب منها الميل الى حب المغامرة وحب الاستطلاع والقيام بتجارب جديدة او محاولتهم التمتع بكل ما هو متاح، الامر الذي يؤدي الى اثارة الشعب المضيف وضيقه واحساسه بالمرارة والحقد ورفض السياحة بكل معانيها مما يؤثر في بنائها ونموها ومستقبلها [1].

المطلب الثالث: الاثار البيئية للسياحة

ان العلاقة بين البيئة والسياحة علاقة وثيقة ومتداخلة، فهناك علاقة تبادلية بين مختلف الانشطة السياحية والبيئية، اذ ان ازدهار السياحة كان نتيجة لتفاعلها المستمر بكل مكوناتها، وعلى الرغم من هذه العلاقة فان دراسة الاثر المتبادل بين السياحة والبيئة لم باخد نصيبه من الاهتمام لا منذ سنوات قليلة فقط، فالبيئة بكل مكوناتها تعتبر من اهم الموارد التي تساعد على تطور السياحة، وفي ذات الوقت فان قيام السياحة على الاستخدام غير العقلاني لعناصر البيئة ينتج عنه استنزاف لها وتدهور في قيمتها، وهو مايتسبب في تدمير احد اهم العناصر التي تقوم عليها السياحة، وليبدو الامر وكان السياحة تهدم نفسها بنفسها، لذلك فالأضرار البيئية تعتبر احد اشكال التكاليف بالغة الاهمية التي يجب ان تؤخذ بعين الاعتبار عند التخطيط للسياحة او عند دراسة عوائدها .وعليه يمكن ان نقسم الاثار البيئية للسياحة الى اثار سلبية واخرى ايجابية ومتمثلة فيما يلي [2]:

أولا: الاثار السلبية للسياحة على البيئة

وتتمثل في الممارسات الغير مسؤولة سواء من السياح او الشركات السياحية والفنادق وغيرها ذات الاثر السلبي على البيئة ونذكر منها:

---

[1] كواش خالد، **أهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية، مرجع سبق ذكره**، ص ص91-90.

[2] سمير سالمي، **مرجع سبق ذكره**، ص 17.

2- **مخاطر على الغطاء النباتي:** ان تشييد مراكز الاقامة، مراكز الزوار والبنى التحتية كالطرقات في مناطق سياحية معينة عادة ما يكون على حساب الغطاء النباتي، فعلى سبيل المثال اثبتت الدراسات انه في النيبال يستهلك السائح نحو 06 كلغ من الحطب يوما من اجل التدفئة في بلد يفتقد الى مصادر الطاقة .

3- **مخاطر السياحة على التنوع البيئي:** تؤدي حركة السياحة خاصة في المناطق البرية، الى اقلاع او ازعاج الحيوانات مما يؤدي الى تبادل ذي مغزى على حياة هذه الحيوانات، كما يؤدي الصيد البري والمائي .

4- **ديناميكية الجماعات الحيوانية** كما ان مخلفات وسائل النقل المختلفة يؤثر بشكل واضح على مواطن الحيوانات فعلى سبيل المثال اشارت الدراسات انه في جزر بحر الكاريبي تقوم السفن السياحية بالقاء نحو 7000 طن سنويا من المخلفات في البحر، وهذا بطبيعة الحال له تأثير كبير على البيئة البحرية والتنوع البيئي الموجود فيها، اما في منطقة عسير بالسعودية فقد تناقصت اعداد النمور نتيجة الصيد وازدياد اعداد الزائرين للمنطقة، مما ادى الى تزايد عدد القردة في المنطقة .

5- **تأثير السياحة على الماء:** ويبرز ذلك في اعتماد الزائر على الماء العذب، وكذا طرح مياه الصرف الصحي او الفضلات في الانهار والبحيرات والمحيطات، بالإضافة الى طرح الوقود من السفن والمراكب .

ثانيا: الأثار الايجابية للسياحة البيئية

نتيجة الوعي المتزايد لدى الافراد والشعوب بالأثار السابقة الذكر وانعكاساتها المدمرة على البيئة، والتي في نفس الوقت جزاء من بيئة الانسان بدا الوعي والعمل الميداني في تزايد من اجل العمل على انقاد البيئة واستدامتها للاجيال اللاحقة وتجسد ذلك في ثقافة متكاملة تتمثل في الثقافة البيئية لدى الافراد انعكست في الجانب السياحي فيما يسمى ب " السياحة البيئية والتي عرفت من قبل المجتمع الدولي للسياحة البيئية سنة 2003 على انها السفر المسؤول الى المناطق الطبيعية، والتي تساهم في الحفاظ على بيئة هذه المناطق وتحسين نوعية حياة المجتمع المحلي "، كما يعرف على انها السياحة المستدامة بيئيا مع التركيز بالأساس على تقدير حماية المناطق الطبيعية بيئيا وثقافيا .

ومن التعريفين السابقين نستخلص ان السياحة البيئية تقوم على مبدئيين اساسيين هما:

1- **المسؤولية:** ونقصد بها هنا غرس وتنمية روح المسؤولية لدى الافراد (السياح) والمجتمعات بمسؤولياتها اتجاه البيئة، اي غرس الثقافة البيئية فيهم .

2- **التقدير والحماية:** بمعنى العمل من خلال السياحة البيئية على تقدير الثروات البيئية واحترام نظامها والعمل على الحفاظ عليها، ومحاربة كل السلوكات السلبية التي تضر بها والناتجة عن السياحة التقليدية، او عن سلوكيات المجتمعات بصورة عامة خاصة فيما يتعلق بالصناعة [1].

المبحث الثالث: العوامل المؤثرة على النشاط السياحي وعلاقته بالأمن السياحي

تعد حماية سلامة امن السائح احد الاستلزامات الجوهرية التي يتوجب على الدولة المضيفة القيام به اتجاه الوافدين عليها، ويشمل امن السائح حماية سلامته الجسدية وعرضه وماله وراحته وطمأنينته في بلد الاقامة، ومن هذا المنطق يتسم عرض العلاقة الموجودة بين الامن السياحي والنشاط السياحي ومختلف الاجراءات الامنية واثارها في تنشيط السياحة بالإضافة الى انعكاسات الارهاب على النشاط السياحي .

المطلب الأول: العلاقة بين الامن السياحي والنشاط السياحي:

ان العلاقة بين السياحة والامن علاقة طردية ومتلازمة واينما تكون السياحة ناهضة ومزدهرة يكون الامن مستتبا، واينما يفتقد الامن والاستقرار لا تكون هناك فرص لنجاح السياحة، اذن فالسياحة لا تزدهر الا مع وجود الامن، فالترابط بين الامن والسياحة يشكل عامل ترابط قوي ويتضح مقدار الترابط المتين والواضح بين الامن والسياحة من خلال النقاط التالية[2]:

---

[1] خوني رابح وحساني رقية، **الأبعاد البيئية والسوسيو الاقتصادية للصناعة السياحية**، الملتقى الدولي حول اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية السمتدامة يوم 9،10 مارس 2010، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص ص 11،12.

[2] علي بن فايز الجحني وآخرون، **الامن السياحي، مرجع سبق ذكره**، ص56.

1- أن النهضة السياحية تحتاج الى تخطيط، والتخطيط يعتمد على معرفة العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والطبيعية والسياحية، فضلا على الامكانيات المتاحة والمتوقعة ولا يمكن التنبؤ بمعرفة هذه العوامل في ضل واقع غير امن مستقر.

2- وعندما يكتمل التخطيط ستبقى المخططات حبر على ورق وفي اذهان المخططين اذا لم تترجم تلك المخططات الى مشروعات تنفذ ولتنفيذ هذه المشروعات تحتاج الى امن واستقرار، اذ لايمكن ان ينجز اي مشروع سياحي الا في مناخ امن ومستقر .

3- ان العلاقة المتبادلة بين الخوف والسياحة علاقة متلازمة فحيثما يوجد الخوف او انعدام الامن يتدنى مستوى الصناعة السياحية او ينعدم .

4- الامن يعني ثباتا واستمرارا مثبتا مما يتيح الفرص لاستغلال الموارد الطبيعية والبشرية بشكل افضل وتوظيفها بما يحقق نموا سياحيا وتقدما اجتماعيا على جميع الاصعدة .

5- ان الاستقرار الامني في اي دولة يكسبها احترام واعجاب الاخريين على المستوى الاقليمي والدولي ويجلب السياح، ويعزز السياحة ومردوداتها الاقتصادية .

6- ان صناعة السياحة تفرض على اي دولة ان تؤمن الاحتياجات المشروعة، والخدمات المناسبة للسياح منذ ساعة وصولهم الى ساعة مغادرتهم وهذا يعني ان الامن ملازم لهذه الصناعة

ومن هذا يتضح الترابط العضوي المطرد والمؤثر سلبا وايجابا بين الامن من جهة والسياحة من جهة ثانية اذا لاسياحة دون امن سياحي، ولا امن سياحي دون تنمية سياحية، وبالنظر في اسباب تعثر الخطط السياحية في كثير من اقطار العالم الثالث نجد انها نعزي في المقام الاول – الى الاوضاع الغير مستقرة (امنيا) وما واكب ذلك من احداث مؤلمة .

والشكل التالي يوضح العلاقة التكاملية بين الامن والسياحة

الشكل رقم (5) يوضح العلاقة التكاملية بين الامن والسياحة:

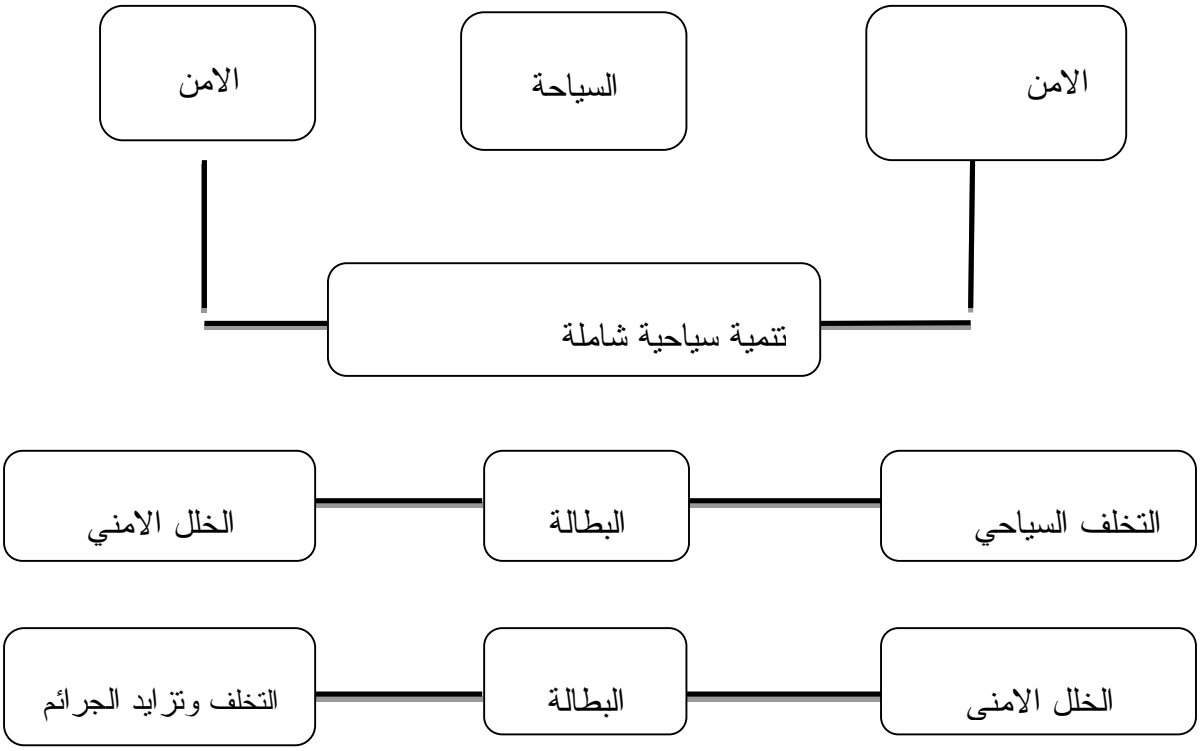

المصدر: علي بن فايز الجحني واخرون، الامن السياحي، **مرجع سابق ذكره**، ص 57.

ومن هنا كانت العلاقة بين الامن والسياحة، علاقة متلازمة، فزيادة عدد السائحين وزيادة الاستثمارات، والازدهار الاقتصادي، وتوفر الفرص الوظيفية، والتوسع العمراني والتطور الحضاري، وانخفاض تكاليف مكافحة الجريمة، والسمعة الجيدة اقليميا ودوليا، انتشار المرافق السياحية، كل ذلك مرهون بتوفر المناخ الامني، والاستقرار السياسي الذي ينعم فيه الجميع بالطمأنينة والامن، ولذلك يمكن القول ان اكبر عقبات تواجه السياحة هي الهزات السياسية، والازمات الامنية، واضطراب الاحوال الداخلية والخارجية .

- يواجه الامن السياحي عدة عائق يمكن تلخيص ابرزها فيما يلي:

- **ü** قلة البحوث والدراسات والاستفتاءات والاستطلاعات للراي عن الامن السياحي .
- **ü** الثقافة السياحية الحالية في المجتمعات العربية لا تتماشى مع تطلعات البلدان الغربية فضلا عن نقص الكوادر البشرية المؤهلة في هذا المجال.
- **ü** قلة الاعتمادات المادية لقطاع السياحة .

- تفتقد وسائل الاعلام العربية للتنسيق بينها للتعاون السياحي .
- معظم برامج الاطفال في وسائل السياحة لا تهتم بنشر الثقافة السياحية.

- وجملة القول فان معوقات الامن السياحي عديدة لكنها تتمحور في المعوقات الاقتصادية والاستثمارية والاجتماعية والتنظيمية وقلة العمالة المدربة في القطاع السياحي وما لم يمل على ايجاد الحلول للحد من المعوقات على جميع المستويات .

المطلب الثاني: التعاون الدولي واثاره في تحقيق الامن السياحي .

نتيجة لظهور اهمية السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية، وما تقدمه من اسهامات في دعم وتقوية العلاقات بين الشعوب، واذكاء روح التواصل بين المجتمعات المختلفة وهي امور تساعد بقوة في نشر التعاون الدولي بين دول العالم وهي الامور التي دفعت مختلف دول العالم الى بدل الجهود الجماعية التعاونية فيما بينها والتي استهدفت التعاون في تنمية الانشطة السياحية والحث على اقبال المواطنين على انماط السياحة المختلفة .

وقد برزت الجهود السابقة في صورة انشاء العديد من الاتحادات والروابط الدولية الحكومية والخاصة التي تضمنت العديد من الانشطة الهادفة الى دفع ودعم التنمية السياحية بين دول العالم، وفيما يلي نعرض اهم المنظمات الدولية التي انشات لتحقيق هذا الغرض:

في عام 1829 م تجمع اصحاب الفنادق ذات الطابع العالمي في اتحاد دولي تحت مسمى (الاتحاد الدولي للفندقيين) وقد استهدفت تقوية العلاقة المتبادلة بين اعضائه من الفنادق، وتشجيع الاتفاقيات الثنائية والاقليمية فيما بينهم مما يوفر امكانية تنظيم الاقامات المتكاملة للعملاء وتنظيم خطوط سيرهم في رحلاتهم .

وفي عام 1898 انشات " الرابطة الدولية للجمعيات السياحية " وعدل اسمها ونظامها عام 1919 تحت مسمى " الحلف الدولية للسياحة " وقد كان من اول اهدافه تاكيد التعاون الدولي في مجال السياحة وحث الدول على اندماج السياحة في حقل اهتمامها وعملها .

وعندما انشات عصبة الامم بعد الحرب العالمية الاولى اتجهت جهود العصبة الى تحرير السياحة من الاجراءات والقيود التي كانت تكبلها اثناء الحرب وذلك من خلال عقد المؤتمر الدولي

لتنمية السياحة واختصار اجراءات السفر بين دول العالم في عام 1926 لمدينة جنيف الذي انتهى بتوصيات اهتمت بتخفيف قيود النقد واجراءات الجمارك والاهتمام لإحصاءات السياحة وتعريف السائح.

كما ان اللجنة الاقتصادية لبعض الامم تمكنت بعقد اتفاقية لتسهيل الدعاية التجارية نصت في مادتها الرابعة على اعفاء مواد الدعاية السياحية من الرسوم الجمركية وعند انشاء هيئة الامم المتحدة والتي احتلت مكان عصبة الامم من اعقاب نهاية الحرب العالمية الثانية، قامت بإنشاء " المجاس الاقتصادي والاجتماعي "في عام 1946، حيث انشقت من المجلس لجنة " النقل والمواصلات " والتي اهتمت بمسائل السفر والسياحة الدولية، كما انشات هيئة الامم المتحدة المنظمة الحكومية البحرية الاستشارية (IMCO)وقد تعاونت جهود هذه المنظمات في عقد العديد من الاتفاقيات الدولية التي استهدفت تنمية الحركة السياحية الدولية ومنها اتفاقية نيويورك عام 1954 وقد انظمت بمقتضهما التسهيلات الجمركية الخاصة بالسياحة ونظم الاستراد المؤقت للسيارات، وفي عام 1963 دعا المجلس الاقتصادي والاجتماعي الى مؤتمر دولي خاصة بالسياحة الدولية، واصدار توصيات بتسيير الاجراءات الحكومية المفروضة على السفر الدولي من جوازات وادارات تسجيل وجمارك وتبادل نقد والرسوم والضرائب واجراءات صحية الى جوار المنظمات السابقة فان هيئة الامم المتحدة انشات عدة منظمات اخرى على صلة غير مباشرة بتنمية الحركة السياحية ومنها منظمة العمل الدولية، ومنظمة الصحة العالمية، واليونسكو وجميعها على صلة دقيقة بأنماط من السياحات مثل سياحة العمل والعلاج والدراسة .

- على المستوى انشات الدول منظمة السياحة العالمية W.T.O وهي منظمة حكومية تعنى بالسياحة العالمية وهي تعد امتدادا للاتحاد الدولي للهيئات السياحية السابق الاشارة اليه، ويقع مقر هذه المنظمة في مدريد بإسبانيا وهي تعد مستشار الامم المتحدة في مجال السياحة الدولية، وتقوم بالعديد من الدراسات التي تساعد في تنمية السياحة الدولية، كما تصدر عدة دوريات في ذات الموضوع .
- وعلى المستوى المعهود الخاصة لبعض الشركات السياحية والافراد فقد انشا الاتحاد الدولي للهيئات السياحية (اليوتر) في عام 1925 ومقره مدينة جنيف وقد ادمج لاحقا في منطقة السياحة العالمية .

- المشار اليها انفا، كنا انشات مكاتب السياحة العربية اتحادا لها تحت مسمى "اتحاد منظمات السياحةالعربية" وهي منظمة اقليمية يقتصر نشاطها على تنمية السياحة العالمية ومقرها الرئيسي في بيروت بلبنان .
- وبعد ان تعرضت صناعة السياحة في عدة دول لعمليات ارهابية هدفت الى ضرب اقتصاد هذه الدول عن طريق ضرب الحركة السياحية فيها فقد تعاونت دول العالم على التصدي لهذه المواجهة الارهابية سواء خلال تبادل المعلومات، او تسريع تسليم المجرمين الهاربين، او رفض منح حق اللجوء السياسي للكثير منهم، بالاضافة الى التعاون الدولي لمواجهة حوادث خطف الطائرات [1].

المطلب الثالث: انعاكاسات الارهاب على النشاط السياحي:

من خلال النظرة العلمية للسياحة يتبين تعدد العناصر التي تتضمنها هذه العملية والتي تشمل السائح باعتباره محور النشاط السياحي بالاضافة الى العناصر الاخرى المتمثلة في المواقع السياحية، والمؤسسات الفندقية ووسائل النقل للمسافرين وغيرها .....الخ

اولا: انعكاسات الارهاب على الموارد البشرية للنشاط السياحي .

ونقصد بالمورد البشري هنا السائح بالدرجة الاولى ضف الى ذلك العاملين والمستثمرين بقطاع السياحة

- تعتبر صناعة السياحة اكثر حساسية للعوامل الخارجية حيث يتاثر بسرعة كبيرة بهاته العوامل.
- حيث بينت احصائيات مجلس السفر والسياحة العالمي ان اثر 11 سبتمبر 2001 على سبيل المثال لا على سبيل الحصر، فادت الى انخفاض الطلب العالمي على السياحة بنسبة 7.4 بالمئة وذلك عام 2001 و2002، ممايتنتج عن ذلك ركود شبه كلي في القطاع السياحي وفي الانشطة المرتبطة بهذا القطاع، كما لاننسى ان هذا الحدث ادى الى ارتفاع نسبة البطالة إلى أكثر من 10 ملايين موظف على المستوى العالمي، انخفض عدد

[1] علي بن فايز الجحني واخرون، الامن السياحي، **مرجع سابق ذكره**، ص181-183.

العاملين في القطاع السياحي من 180 مليون الى 170 مليون سنة 2002، كما ان عدد السياح تراجع بنيبة 1.3 بالمئة في نهاية 2001 في المستوى العالمي [1].

ثانيا: انعكاسات الأرهاب على بنية النشاط السياحي.

يقصد بالبنية الأساسية هنا كل ما يدخل ضمن تقديم الخدمة السياحية وتفعيل النشاط السياحي من فنادق ومنشآت للاستقبال السياح ومختلف المناطق والمواقع الأثرية والطبيعية ووسائل النقل ومحطات لنقل المسافرين وغيرها ... يمكن أن تتعرض للهجومات الإرهابية الشعبية.

- **استهداق العمليات الإرهابية للمواقع السياحية**

فمن المعروف أن الجهات الإرهابية تسعى إلى إختيار المواقع والمنشآت التي تحقق لها أكبر قدر ممكن من الدعاية والإعلان عن أنشطتها، و هو الأمر الذي يتوافق بدرجة كبيرة في النشاط السياحي، مما يجعلها محطة إهتمام وأنظار هذه الجماعات التي تقوم بالتخطيط لتنفيد احدى عمليتها الإرهابية .

- **إستهداف العمليات الإرهابية للمطارات والطائرات ووسائل النقل المخصصة لنقل السياحي:**

و تمثل إما في تدميرها أو تحطيمها أو خطفها وإعتراض مسارها، لما يمكن إستخدامها كأداة لتنفيذ العمليات الإرهابية ومن أمثلة ذلك ما حدث في:

- تفجير طائرة ليبية مدنية في أوائل السبعينات ضلت طريقها من ليبيا إلى مصر، و دخلت المجال الجوي الإسرائيلي ولقي فيها حوالي 100 شخص مصرعهم أنذاك .
- تفجيرات إحدى السيارات أثناء وقوفها بموقف السيارات بفندق القدس بعمان بالأردن بتاريخ 30 أفريل 1998 .

- **إستهداف الإرهاب المنشآت الفندقية:**

إن إستقبال السائحين في المنشآت الفندقية وتوفير مختلف الخدمات لهم من مأوى وطعام والسهر على راحتهم أمر لابد منه، لكن هذه المنشآت تتعرض كغيرها من العناصر السياحية الأخرى للهجومات الإرهابية الدامية ومثال ذلك:

---

[1] شرع العالية وجوال محمد السعيد، الملتقى الدولي حول التنمية السياحية في الدول العربية، **مرجع سبق ذكره**،ص17.

Ø ما لحق من أضرار مادية بفندق فندوم المطل على البحر ببيروت من أضرار مادية والفنادق الأخرى المجاورة له، من جراء العمليات الإرهابية التي استهدفت ركب رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري [1].

ثالثا- انعكاسات الإرهاب على الاستثمار في النشاط السياحي:

إن الاستثمار في مجال السياحة أوجه متعددة كبناء المنشآت السياحية والمنتجعات والمراكز التجارية أو الاستثمار في مجال النقل، وإقامة البنية التحتية .. وغيرها وذلك من اجل ضمان تنمية شاملة لهذه النشاط والقيام بدوره التنافسي.

لذلك يمكن القول أن رأس المال المستثمر يتأثر بالإرهاب تأثيرا كبيرا ليس هذا فقط بل سيمتد هذا الأثر إلى كافة الأنشطة اللازمة للاستثمار السياحي إذ ستتوقف البنوك عن تمويل المشروعات الاستثمارية في مجال السياحة مما يؤدي إلى توقف المستثمرين عن سداد القروض التي حصلوا عليها من البنوك وكذلك فوائدها، كما لا ننسى أن هذا كله سيؤدي إلى التوقف عن استكمال المنشآت السياحية أو القيام بافتتاحات جديدة نظرا لتوقف النشاط السياحي .

رابعا - انعكاسات الإرهاب على الصناعات المكملة للنشاط السياحي:

من المعلوم أن نجاح القطاع السياحي مرهون بالنجاح في الاستثمار في قطاعات اقتصادية أخرى تكفل تغذية القطاع السياحي ومده بكافة الوسائل ومختلف المنتجات التي تساهم في ترقية وتنمية ويكون إلحاق الضرر بهاتة المنشآت الصناعية من خلال:

- **ü** توقف أنشطة هذه الصناعات ويشمل ذلك التوقف عن صناعة الطائرات والسيارات والباخرات التي كانت ستخصص في مجال السياحة، وتوقف البناء والتشييد في البناءات الفندقية وغيرها .
- **ü** التأثير على الصناعات الغذائية وصناعة المشروبات والملبوسات والمنتجات السياحية الأخرى المتعلقة بالنشاط السياحي، نظرا لتوقيف عمليات التوريد أو تقليل من الكميات التي كانت تستورد للمنشآت السياحية في ظل انخفاض معدلات التشغيل بها

[1] شرع العالية وجوال محمد السعيد، الملتقى الدولي حول التنمية السياحية في الدول العربية، **مرجع سبق ذكره**، ص18.

ü التأثير على صناعة التأمين والنقل والإتصالات في ضوء إرتفاع بواصل التأمين لارتفاع درجة خطر التنقل أو التحرك بالطائرات ووسائل النقل السياحية المختلفة في المناطق المعرضة للإرهاب، وهذا ما يؤدي إلى تأخر العقود المستقبلية التي تحتاج إلى تغطية تأمينية[1].

خامسا – انعكاسات الإرهاب على الدخل المادي العائد من النشاط السياحي:

يعتبر النشاط السياحي اليوم بمثابة المصدر الرئيسي للدخل القومي لكثير من البلدان وذلك من خلال إسهامه في تنمية الموارد المالية بما يجنيه من أموال تعود بالمنفع على المجتمع ككل .

كما يعد أيضا عنصرا أساسيا في بناء التقدم الاقتصادي لمعظم الدول في العالم فضلا عن دوره كأحد العناصر الهامة لزيادة الدخل القومي ودعم ميزان المدفوعات وبالرغم من الجهود المبذولة في هذا المضمار فإن الإعمال الإرهابية التي تقع ووجود المناخ الذي يشير باحتمال وقوعها يؤدي إلى الإخلال بما يطلق عليه الأمن السياحي مما يؤثر على النشاط السياحي وحركة السياحية العالمية أو إقليمية والمحلية، ويصيبها بالانكماش مما ينجم عنه تراجعا كبيرا في الدخل المادي، الذي تحصل عليه مختلف الدول في جراء هذا النشاط، و الواقع كثيرا من الدول العربية شهدت تراجعا كبيرا في إيراداتها المالية العائدة من النشاط السياحي، وذلك نتيجة الظروف الإرهابية والإعمال المختلفة التي شهدتها الدول العربية أو التي حدثت في دول العالم وكان لها صدى عالمي . ولتدليل على ذلك نذكر على سبيل المثال:

– تونس، حيث ذكر البنك المركزي التونسي أن النشاط السياحي حقق انتعاشا كبيرا خلال سنة 2004، إذ ارتفع الدخل العائد من السياحة بالعملة الأجنبية بمقدار 17,7 % خلال سنك 2004 ليعاود التراجع بنسبة 5,6% في أعوام 2006/2005 التي تلت وقوع أحداث 11 سبتمبر 2001 .

–في إسبانيا سجلت صناعة السياحية الأوروبية انخفاضا بمقدار 10% من عائداتها المالية عام 1985و ذلك على إثر مقتل سائحين بريطانيين في جنوب آسيا عام 1984.

تمثل قضية مكافحة الإرهاب القضية المركزية التي اتفقت حولها أجهزة الأمن في مختلف دول العالم منذ2001 حيث تم تطوير شركات متعددة الأطراف ...فقد استفادت هذه الدول من وحدة الدعم

---

[1] **المرجع السابق**، ص ص18–19.

الفني لمكافحة الإرهاب في منطقة الأمم المتحدة، والتي تم تأسيسها لترسيخ ومد شبكة ضخمة من الشركات تغطي تقريبا كافة الدول العالم، فقد تقدمت الدول الأوروبية بالدعم المالي لتأسيس شبكة لشركة عالمية ضد الإرهاب تضم حوالي 30 منظمة دولية وإقليمية تتنوع في قارات العالم الخمس [1].

[1] صلاح الدين عبد الحميد عبد المطلب، **الإرهاب والنشاط السياحي**، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتـدريب، المجلـد 22، العدد(44)،ص ص161-163.

خلاصة الفصل

لقد توصلنا في هذا الفصل الى ان السياحة أصبحت نشاطا عالميا، خاصة بعد الاستقرار الأوضاع الدولية السياسية والأمنية وحظيت باهتمام الكثير من الدول وبذلك أصبحت السياحة من المنظور الاقتصادي قطاع إنتاجي يلعب دورا مهما في اقتصاد ومن المنظور الاجتماعي فهي حركة ديناميكية تربط بين الجوانب الثقافية والحضارية للإنسان أما على الصعيد البيئي فهي عاملا جاذبا للسياح وإشباع رغباتهم.

ولتحقيق كل ذلك لابد من توفير الأمن فلن تكون هناك سياحة بدون توفير الأمن وهنا تظهر العلاقة الطردية الموجودة بينهما و هذا الموضوع ما دفع العديد من الدول العالم لبذل الجهود الجماعية تعاونية فيما بينها لتحقيق عنصر مهم في تطوير السياحة وتحقيق الأمن السياحي يجب أن يقف عند ضبط الجرائم والتي لها انعكاسات على النشاط السياحي وإنما يجب أن تمتد إجراءاته حتى تستطيع إحداث شعور واسع بالطمأنينة في نفوس السائحين وجميع العاملين بحقل العمل السياحي .

.

الفصل الثالث: أثر الأمن السياحي على النشاط السياحي في الجزائر مقارنة بتونس

تمهيد

المبحث الأول: السياحة في الجزائر وتونس

المطلب الأول: مقومات السياحة في كل من الجزائر وتونس

المطلب الثاني: أنواع السياحة في كل من الجزائر وتونس

المطلب الثالث: مؤشرات السياحة في كل من تونس والجزائر

المبحث الثاني: أثر الاضطرابات الأمنية على النشاط السياحي في الجزائر وتونس

المطلب الأول: أثر الاضطرابات الأمنية على عدد السياح في الجزائر وتونس

المطلب الثاني: أثر الاضطرابات الأمنية على الليالي السياحية في الجزائر وتونس

المطلب الثالث: أثر الاضطرابات الأمنية على الإيرادات السياحية في الجزائر وتونس

المبحث الثالث: جهود المبذولة من طرف السلطات المعنية لحماية السائح.

المطلب الأول: الإجراءات المتخذة لحماية السائح في المنشآت السياحية .

المطلب الثاني: أهم الأحداث الأمنية التي أطاحت بنمو القطاع السياحي في كل من تونس والجزائر.

المطلب الثالث: الشرطة السياحية كخيار لمواجهة غياب الأمن.

خلاصة الفصل .

تمهيد:

شهد قطاع السياحة في الجزائر ازدهارا كبيرا خلال السبعينات والثمانينات من القرن الماضي، وذلك نظرا لإمكانيات الطبيعية والسياحية التي تتوفر عليها بالرغم من عدم الاهتمام الكافي بهذا القطاع في ذلك العهد .

وبعد الأزمة الأمنية التي مرت بها خلال التسعينات، دخل قطاع السياحة في ركود كبير، ولم تزال آثاره بارزة إلى حد اليوم، بالرغم من التحسن الكبير في الأوضاع الأمنية إلا أن الإمكانيات الكبيرة التي تتوفر عليها الجزائر في المجال السياحي يمكن أن تجعل منها البلد السياحي الأول في شمال إفريقيا،كما يمكن لقطاع السياحةأن يكون مصدر دخل هام للبلد عوض التركيز على المحروقات، إلا أن هذه الإمكانيات – للأسف –غير مستغلة بالشكل الأمثل مقارنة بدول الجوار، كما إن كل التدابير التي إتخدتها الحكومة للنهوض بهذا القطاع تبقى دون المستوى المطلوب، والدليل على ذلك الأداء الضعيف لهذا القطاع،وعدم مساهمته في الناتج المحلي الخام للجزائر إلا بنسبة ضعيفة جدا وفي هذه الأثناء احتل قطاع السياحة في تونس مكانة كبيرة بين القطاعات السياحية للدول العربية ويرجع ذلك إلى مجموعة المقومات التي أهلت هذا القطاع ليجعل من تونس دولة مستقطبة للسياح على عكس الجزائر التي لم تشغل كامل مؤهلاتها وإمكانياتها وما تملكه من خيرات تجعلها ذات مكانة مرموقة بين الدول العربية باعتبارها أكبرهم مساحة وأفضلهم موقعا.

المبحث الأول: السياحة في الجزائر وتونس

لقد عرف قطاع السياحة في تونس في السنوات السابقة تطورا كبيرا، ويظهر ذلك من خلال الإيرادات السياحية التي تحققها وما تملكه من قدرات عالية في ميدان السياحة، على غرار الجزائر التي يبقى فيها مستوى القطاع السياحي ضعيفا وغير مستقر، لأنها لا تشغل كل قدراتها رغم التطور الداخلي والخارجي للطلب السياحي، وتظل بلادنا تعتمد على العائدات النفطية رغم ما تتوفر عليه من مقومات تستطيع من خلالها ان تكون افضل من تونس بكثير.

المطلب الأول: مقومات السياحة في الجزائر وتونس.

أولا: مقومات السياحة في الجزائر.

تملك الجزائر ثروة وطاقات سياحية هامة موزعة على أنحاء التراب الوطني، سواء كانت في الساحل أو في الهضاب العليا أو حتى في الجنوب الكبير .تمكنها من أن تكون قطبا سياحيا مهما على مستوى البحر الأبيض المتوسط، حيث تتمثل هذه المقومات في ما يلي:

1-**المقومات الطبيعية:** تتمثل في الأتي:

الموقع والمناخ: تقع الجزائر شمال القارة الإفريقية وهي تتوسط بلاد المغرب العربي الكبير يحدها شمالا البحر الأبيض المتوسط ومن الشرق تونس وليبيا ومن الغرب الأقصى موريتانيا ومن الجنوب مالي والنيجر.

- تمتد أرض الجزائر في أقصى اتساع لها على مساحة تزيد عن 1900كلم من الشمال إلى الجنوب و1800كلم من الشرق
- تبلغ مساحة الجزائر2381741كلم^2 وهي أكبر بلدان المغرب العربي مساحة، ويبلغ عدد سكانها حوالي 39مليون نسمة لسنة 2006[1] .
- تتميز الجزائر من جنوبها إلى شمالها بثلاثة أنواع من المناخ وهي:

[1]عيسى مرزاقة ومحمد الشريف شحشاح، **مرجع سبق ذكره** ، ص 7.

- **مناخ متوسطي** على السواحل الممتدة من الشرق الى الغرب ودرجة حرارة متوسطة عموما في هذه المناطق من شهر أكتوبر إلى افريل وتقارب18درجة أما في شهر جويلية وأوت فتصل إلى أكثر من 30 درجة، ويكون الجو حارا ورطبا.
- **مناخ شبه قاري:** في مناطق الهضاب العليا تتميز بموسم طويل بارد ورطب، في الفترة من أكتوبر إلى ماي وتصل درجة الحرارة أحيانا إلى5 درجات أو اقل في بعض المناطق أما باقي أشهر السنة فتتميز بحرارة جافة تصل إلى أكثر من 30درجة.
- **المناخ الصحراوي:** في مناطق الجنوب والواحات وتتميز بموسم طويل وحار من شهر ماي الى سبتمبر حيث تصل الحرارة أحيانا إلى أكثر من 40 درجة أما في باقي أشهر السنة فيتميز بموسم متوسطي ودافئ،هداما يمكن حركة السياح في فصل الشتاء.

1-2**الساحل الجزائري:** يمتد الساحل الجزائري على مسافة 1200كلم، وهو يتميز بارتفاعه وتكونه الصخري، وتوجد بيه عدة فضاءات سياحية نادرة، ومن أهمها المناطق الممتدة على الساحل منها: القالة، سيدي فرج، تنس، بني صاف...الخ.

1-3**المناطق الجبلية:** أهم ما يميز المناطق الجملية في الجزائر، وجود سلسلتي الأطلس التيلي والأطلس الصحراوي، التي تعطي فرص الاستكشاف والصيد، ومن أهم المرتفعات السياحية نجد- محطة الشريعة،محطة تيكجدة وجبال شيليا لتزلج على الثلج، إضافة الى قمة لالا خديجةالتي يبلغ ارتفاعها 2308مترا[1].

1-4 **المناطق الصحراوية:** تبلغ مساحة الصحراء الجزائرية حوالي 2مليون كلم^2 موزعة على 5مناطق كبرى وهي: إدرار، اليزي، واد ميزاب، تمنراست، وتندوف.

- كما نجد **الحضائر الوطنية** للطاسيلي المصنفة ضمن التراث العالمي من طرف اليونسكو مند 1982،والتي اعتبرت ابتداء من 1986من المحميات الطبيعية، والقصور العتيقة ذات الشكل المعماري المميز منها منطقة ميزاب المصنفة من الثرات العالمي[2].

---

[1] **المرجع السابق**، ص8.

[2] **الدليل الاقتصادي والاجتماعي**، المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار، الطبعة 1989،الجزائر، ص348.

1-5 الحمامات المعدنية:

تزخر الجزائر بحمامات معدنية طبيعية اثبت التجارب العلمية أنها صالحة للعديد من الامراض، وتم إحصاء 202 منبع للمياه المعدنية سنة 1982،حيث يسمح استغلالها بتوسع العرض السياحي الجزائري، وقد شيدت أمام هذه المياه مراكز صحية ومراكز استجمام وترقية، ومنها مراكز العلاج بمياه البحر بسيدي فرج،حمام قرقور، حمام ريغة وغيرها واغلبية هذه الحمامات ما تزال على حالتها وهي معروضة للاستثمار[1].

2-المقومات التاريخية والاثرية والدينية:

عرفت الجزائر عدة حضارات عبر مختلف العصور عثر على بقايا وأثار نشاط أنساني تعود إلى نحو سبعة الآلف عام قبل الميلاد، واحتكت بعدة حضارات سجلها التاريخ، كالحضارة الفينيقية التي تعامل معها الأمازيغيون سكان الجزائر آنذاك. خضعت الجزائر في القرن السابع قبل الميلاد،لحكم "القرطاج"ثم احتلها الرومان سنة 42 قبل الميلاد وفي عام682 ميلاد يبدأ عصرها الإسلامي العربي.

وبالرجوع إلى قائمة الثرات العالمي المدرجة من طرف لجنة التراث العالمي باليونسكو ضمن مواقع الثرات العالمية، التي يمكن أن تكون هذه المواقع طبيعية كالغابات والسلاسل الجبلية، وقد تكون من صنع الإنسان كالبنايات والمدن[2].

والجدول التالي يبين أهم المواقع الأثرية في الجزائر .

---

[1]حمد احمد السلام أبو قحف، **تنظيم وإدارة المنشآت السياحية والفندقية**، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، 1999،ص83.

[2]موسى سعداوي وحكيم بوجطو، **أهمية مقومات السياحة الجزائرية في التنمية الاقتصادية للدولة**،الملتقى العلمي الأول حول اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة، يوم 9-10مارس2010،جامعة محمد خيضر، بسكرة، ،ص10.

الجدول رقم (1): يبين المواقع الأثرية في الجزائر.

المواقع التراثية	نوع ا لتراث	تاريخ ادراجه
قلعة بني حماد	ثقافي	1980
جميلة	ثقافي	1982
وادي ميزاب	ثقافي	1980
تسالي ناجير	مختلط	1982
تيمقاد	ثقافي	1982
تيبازة	ثقافي	1982
قصبة الجزائر	ثقافي	1992

Surce: unesco, worldheritagelist, url: http: //whc.unesco.org/en /List

وبالرغم من المقومات المتنوعة إلا أن ترتيب الجزائر في مؤشر تنافسية السياحة العـــالمي لعـــام 2008كان في المرتبة 102بدرجة 3,5 بينما تونس حققت المرتبة 39بدرجة 4,41 [1].

ثانيا: مقومات السياحية في تونس

يتأثر النشاط السياحي بعدة عوامل تساعد على تدفق السياح من مختلف دول العالم الى تونس في المواسم المختلفة لقضاء عطلهم والاستمتاع بها، وتتمثل هذه العوامل أو المقومات في مقومات طبيعية بشرية،ثقافية واجتماعية.

1-**المقومات السياحية الطبيعية:** تعتمد هذه المقومات ما بين الموقع الجغرافي، التضاريس، المناخ، توزيع المياه، النبات والحيوان ويمكن ذكرها كالتالي:

1-1-**الموقع الجغرافي:** يعتبر الموقع الجغرافي عاملا أساسيا وهاما في التدفق السياحي على المناطق المختلفة وتتمثل أهميته في تحديد خصائص المناخ وأشكال النبات حيث يساعد موقع تونس ذو

[1]- المرجع السابق، ص11.

الطبيعة المتنوعة بين شواطئ وجبال الصحراء على جعلها نقطة جذب رئيسية يقطنها أكثر من 6 ملايين سائح تبلغ نسبة الأوروبيين منهم 90 بالمائة والنسبة الباقية من السياح العرب والأسيويين والأفارقة.

و تشكل تونس بموقعها الزاوية الشمالية الشرقية لدول المغرب العربي، إضافة إلى أن موقعها الإستراتيجي على الحوض الجنوبي للبحر الأبيض المتوسط يجعلها نقطة إتصال مهمة بين اوروبا والعالم العربي وافريقيا[1] .

1-2- **المناخ:** يؤثر المناخ بصورة مباشرة في الانشطة السياحية، حيث ان خصائص بعض عناصر المناخ توفر جدب سياحي لأقاليم محدودة طوال السنة او خلال فترات محددة، فالسائح يفضل الجو المعتدل ودرجة الحرارة المقبولة وبقية العناصر التي تحدد مواعيد استقبال السياح وانواع السياحة الواجب تنميتها كاتجاه الرياح، اشعة الشمس، مواعيد هطول الامطار وحجمها.

فتونس تتمتع بمناخ معتدل متوسطي في الشمال وعلى طول الساحل، وشبه جاف داخل البلاد وفي الجنوب، تتميز تونس بشمسها المشرق معظم السنة، أما درجة الحرارة فيبلغ معدلها السنوي في فصل الشتاء نحو 12 درجة مئوية مع سقوط الأمطار،أما في فصل الصيف فيبلغ معدل درجة الحرارة نحو29 درجة مئوية[2].

1-3- **التضاريس:** تنقسم تضاريس تونس إلى

- **ساحل شمالي:** يتميز بأنه صخري مرتفع تجاوره أعماق بحرية متعرج فيه خلجان واسعة كخليج تونس ورؤوس كرأس الطيب يلي الساحل، سهول ساحلية ضيقة لاقتراب الجبال من البحر،أما
- الساحل الشرقي فهو ساحل رملي منخفض قليل التعاريج فيه خلجان واسعة كخليج الحمامات وجزيرتي –جربه وقرقنة.
- **الجبال:** وهي سلسلة واحدة من جبال الأطلس البحري أعلاها سلسلة خمير.

---

[1] نعيم الظاهر وسراب إلياس، **مبادئ السياحة**، الطبعة الثانية، دار السيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2007،ص14.

[2] رشام كهينة وقاسمي آسيا، **التجربة التونسية في مجال السياحة-واقع أبعاد ورهانات)**،الملتقى الوطني الأول حول السياحة في الجزائر واقع وأفاق، يوم 11-12مارس 2010،المركز الجامعي العقيد أكلي محند ألحاج، البويرة، الجزائر، ص5.

- **الهضاب** امتداد لهضبة الشطوط في الجزائر تنتهي بسهول رملية فيها شط الجريد.

4-1 النبات الطبيعي والحيوانات:

يشكل النبات الطبيعي عنصرا هاما من عناصر الجذب السياحي لما يحققه من تنوع وأشكال وألوان جمالية منفردة ومناظر طبيعية، تشكل لوحة بارعة الجمال ابدعها الخالق سبحانه وتعالى، وهو يختلف حسب أنواع المناخ والموقع وأشكال السطح ...الخ.

- الحيوانات البرية تعد عامل جذب هام من خلال ازدياد انشطة الصيد والقنص التي تمارس في مناطق وأقاليم مثيرة، وللحفاظ عليها من الانقراض واتخاذ إجراءات تحذر من الصيد الجائر من خلال إقامة المحميات الطبيعية التي أصبحت مقصدا سياحيا لمشاهدة الحيوانات في طبيعتها الأصلية[1]

2-المقومات التاريخية والأثرية:

تعتبر تونس من البلدان التي تعتبر خاضعة لجمال الطبيعة والأقدام المعاقل العلمية والحضارية، مما جعل تقدم منتجا سياحيا ثريا لسياحها من مختلف دول العالم مهما كانت الفترة المختارة للرحلة .فهي تنوع في منتوجها السياحي في أي فترة لفتح المجال للسياح في اختيار بين التمتع بجمال الطبيعة أو زيارة المتاحف أو ممارسة الأنشطة الأخرى كالرياضة والترفيه.[2]

فتونس تضم العديد من الآثار مثل متحف باردو الشهير الذي يقع بقصر يرجع بنائه إلى عصر البايات خلال القرن 19 الذي يضم أكبر مجموعة من الفسيفساء الرومانية في العالم، إضافة إلى مسرح ومتحف قرطاج ومتحف الفنون والعادات الشعبية المعروف بدار بن عبد الله بالمدينة العتيقة في قلب

العاصمة، وهي مدينة تعد تحفة للناظرين بأسواقها ومعمارها الفريد حيث أدرجته منظمة اليونسكو ضمن التراث العالمي الإنساني [2].

---

[1] يسرى دعيس، **صناعة السياحة بين النظرية والتطبيق**، الملتقى المصري لإبداع والتنمية، مصر، 2003، ص452.

[2] رشام كهينة وقاسمي آسيا، **مرجع سبق ذكره**، ص6.

المطلب الثاني: أنواع السياحة في الجزائر وتونس

توجد عدة أنواع من السياحة في كل من الجزائر وتونس ومن أهمها نذكر منها:

أولا: أنواع السياحة في الجزائر

ينبغي التمييز بين ثلاثة أنواع من السياحة في الجزائر، وهي السياحة الصحراوية، السياحة الجبلية، السياحة الساحلية.وفضلا عن هذه الأصناف الثلاثة يمكن الإشارة الى الصنف الرابع وهو سياحة الحمامات المعدنية حيث يوجد أزيد من 202منبعا تتميز غالبيتها بالخاصية العلاجية . ولكل هذه الأنواع خصائص ونكهته التي لن يجدها السائح في الأنواع الاخرى .وفيما يلي سيتم عرض الأنواع الثلاثة الأولى:

1-السياحة الساحلية:

من المعروف أن الساحل الجزائري يمتد على طول 1200كلم، تتخلله شواطئ بديعة، وغابات أخاذة، وسلاسل جبلية ذات مناظر خلابة وسحرية على طول الشريط الساحلي، وبالرغم من انتشار الهياكل السياحية في المناطق الساحلية، إلا أن فاعليتها تبقى دون المستوى المطلوب، وذلك لأسباب عديدة أهمها غياب الرؤية الواضحة تجاه السياحة في الجزائر، وغياب المنافسة، وتهميش القطاع الخاص وقلة الإعتمادات المالية المخصصة لهذا القطاع. ولكي تحقق هذه الأخيرة الأهداف المرجوة منها لا بد من توفير وتحسين الظروف التي تتلاءم مع طبيعة المنطقة، منها:

- الحفاظ على نظافة الشواطئ وإشعار السياح بمراعاة ذلك عن طريق بث الوعي بواسطة النشريات المختصرة والواضحة وبلغات متعددة.
- الحيلولة دون حدوث سلوكيات منافية للآداب العامة من السياح ومن عامة الناس.
- إنشاء مساكن سياحية منفردة وعلى نسق مدروس بحيث تتناسب مع السياحة الفردية والعائلية وبكيفية يمكن التحكم في تسييرها وتوفير الأمن فيها.

- إنشاء ملاعب للرياضات الأكثر جذبا للسائح وتوفير القوارب الفردية والجماعية والتجهيزات الخاصة بالسباحة والغوص كأدوات للتسلية ومصادر للدخل[1].
- توفير وجبات غذائية خفيفة وكاملة وفقا للمقاييس المعمول بها دوليا وذلك بالتنسيق مع منظمة السياحة العالمية والمنظمات القارية والجهوية المتخصصة.
- توفير محلات تجارية تعرض كل ما قد يحتاج إليه السائح خاصة الصناعات التقليدية. وعموما إذا ما تم توفير مثل هذه الأشياء سيجد كل سائح وطني أو أجنبي ضالته وهوايته المفضلة، وفي نفس الوقت لن يجد الملل طريقا إليه[2]

2- السياحة الجبلية:

لتسهيل تنقل إذا كانت السياحة الساحلية قادرة على جذب أعداد معتبرة من السياح، فإن الأمر يختلف بالنسبة للسياحة الجبلية، خاصة في الظروف الأمنية الراهنة. ومهما كان الأمر، فإن الأمل في الاستقرار وعودة السلم قائما. ومن هنا فإن التفكير في وضع إستراتيجيات للسياحة الجبلية تستوجب أن تكون اليوم وليس غدا. فالعالم يتقدم بخطى حديثة، ومن البلاهة أن نقف حيث نحن !

تحتوي مناطقنا الجبلية على ثروات سياحية هامة مثل المناظر الطبيعية الخلابة والمغارات والكهوف التي أوجدتها الطبيعة منذ العصور الجيولوجية الغابرة. وللأسف نقف اليوم غير مبالين بها، وأصبحت النظرة إلى السياحة الجبلية تكاد تنعدم وتقتصر فقط على التزحلق على الثلج في منطقة تيكجدة (ولاية البويرة)، وتلاغيلف (ولاية تيزي وزو) والشريعة (ولاية البليدة). وهذا تقويم للسياحة الجبلية لسببين أساسيين: أولهما يتمثل في الواقع المناخي في الجزائر حيث أن كميات الثلوج المتساقطة محدودة جدا مما يجعل استغلالها ظرفي، ومن ثم أصبح لزاما علينا أن نركز على المعالم الدائمة. وثانيهما أنه من الخطأ حصر السياحة

---

[1] www.startimes.com/ ?t=2713 17 :11 تاريخ الإطلاع،22 /2016/03 على الساعة

[2] صالح فلاح، **النهوض بالسياحة في الجزائر كأحد شروط إدماج الاقتصاد في الاقتصاد العالمي**، الملتقى الدولي حول تسيير وتمويل الجماعات المحلية في ضوء التحولات الاقتصادية ، يوم 21-22 نوفمبر 2006 ،جامعة العقيد الحاج لخضر، باتنة، ص2.

الجبلية في التزحلق فقط، فهناك كهوف ومغارات طبيعية تمتد على مسافات طويلة لا نعرف عنها شيئا بالرغم من استفادة أجدادنا القدامى منها واستغلالها المكثف من طرف مجاهدي الثورة التحريرية باستعمالها كمستشفيات لعلاج المرضى وأماكن للراحة وإنتاج وتخزين بعض السلع كالملابس والأحذية والأسلحة. إن خبايا المناطق الجبلية لا تقتصر على المغارات والكهوف فحسب وإنما هناك ثروات أخرى لها أهميتها للسائح مثل الحيوانات المتنوعة والطيور النادرة والينابيع المائية العذبة والتي تتميز بالبرودة صيفا والفتورة شتاء، وكل هذه تعتبر بمثابة عوامل جذب للسياح إذ تثير فيهم الفضول والرغبة في اكتشاف المكنونات السياحية التي تتوفر عليها مختلف مناطق الجزائر[1]

3-السياحة الصحراوية:

تتوفر الجزائر على صحراء شاسعة بها كل المقومات الضرورية لإقامة سياحة ناجحة. ومن هذه المكونات واحاتها المنتشرة عبر أرجائها، ومبانيها المتميزة بهندستها، والسلاسل الجبلية ذات الطبيعة البركانية في الهقار حيث تتجلى عظمة الطاسيلي الشاهد على الحضارة الراقية والمجسدة في الرسوم المنقوشة على صخور لا زالت تروي للأجيال المتعاقبة حكايات شيقة وانماط عيش متميزة للإنسان الترقي في تلك الازمة الضاربة في أعماق التاريخ. وثمة عامل آخر يلعب دورا حيويا في تنشيط الحركة السياحية والتظاهرات الثقافية وهو ما يعرف بسفن الصحراء (الجمال) التي تثير حب الفضول في السائح الغربي لرؤيته و/أو لركوبه. إن اتساع الصحراء الجزائرية تستلزم تبني إستراتيجيات تختلف عما يمكن تبنيه في المناطق الشمالية. وإذا كانت هناك عوامل قد يقع عليها إجماع مثل الهياكل والأمن والخدمات، فإن هناك قضايا أكثر إلحاحا بالنسبة للسياحة الصحراوية أهمها النقل البري والجوي. ولتجاوز هذا المشكل يستوجب تخصيص

[1] أليا زيد وهيبة، **السياحة بالجزائر امكانيات ضخمة ومعوقات عديدة**، ملتقى وطني حول اقتصاد السياحة والتنمية السياحية، يوم 9و10 مارس 2010، جامعة معسكر، الجزائر، ص11.

استثمارات كافية لترقية المرافق الضرورية كشق الطرق وتخصيص طائرات للرحلات الداخلية بين المناطق التي يتوافد عليها السياح، وفتح خطوط دولية مباشرة المسافرين بين المناطق[1].

ثانيا: أنواع السياحة في تونس

يمكن التمييز بين أصناف السياحة في تونس سوف يتم التطرق اليها على سبيل الذكر لا الحصر وتتمثل في مايلي:

1-السياحة الساحلية: تمتد الشواطئ التونسية على قرابة1300 كلم تتمركز على طولها أقطاب سياحية لعل أهمها سوسة، المنستير الحمامات، المهدية، بتررت، طبرقة وتونس العاصمة، تتخلله شواطئ بديعة وغابات أخاذة وسلاسل جبلية ذات مناظر ساحرة على طول الشريط الساحلي، وما ساعد على انتشار هذا النوع من السياحة الأسباب التالية[2]:

1-نظافة الشواطئ وإشعار السياح بمراعاة ذلك عن طريق بث الوعي بواسطة النشريات المختصرة والواضحة وبلغات متعددة؛

2-الحيلولة دون حدوث سلوكيات منافية للآداب العامة من السياح ومن عامة الناس؛

3-إنشاء مساكن سياحية منفردة وعلى نسق مدروس بحيث تتناسب مع السياحة الفردية والعائلية و بكيفية يمكن التحكم في تسييرها وتوفير الأمن فيها؛

4-انتشار ملاعب للرياضة الأكثر جذبا للسائح وتوفير القوارب الفردية والجماعية والتجهيزات الخاصة بالسباحة والغوص كأدوات للتسلية ومصادر للدخل.

5-توفير وجبات غذائية خفيفة وكاملة وفقا للمقاييس المعمول بها دوليا، و ذلك بالتنسيق مع منظمة السياحة العالمية والمنظمات القارية والجهوية المتخصصة.

---

[1] المرجع السابق، ص11.

[2] رشام كهينة وقاسمي آسيا، التجربة التونسية في مجال السياحة واقع أبعاد ورهانات، **مرجع سبق ذكره**،ص8.

2- سياحة الصحارى والواحات:

تتم في هذا النوع زيارة البدو الرحل ومخيمهم، وحضور الحفلات الصحراوية التي تقام هناك، وتمتاز هذه المناطق بمناظرها الخلابة الفريدة من نوعها، وتتوفر تونس على صحراء بها المقومات الضرورية لإقامة سياحة ناجحة، من خلال واحات المنتشرة عبر أرجائها ومبانيها المتميزة بهندستها والسلاسل الجبلية، مما يجعلها الورقة الرابحة لتونس في الوقت الحالي من أجل تنمية السياحة الدولية، لذا فإن العملية الترويجية في الخارج ينبغي أن تتجه على المدى القصير نحو هذه المناطق وتحتاج السياحة الصحراوية إلى إنجاز هياكل بسيطة ومرافق إقامة متواضعة يمكن أن ينجزها القطاع الخاص، إلا أنها تحتاج لمنشآت قاعدية أهمها النقل البري والجوي وتخصيص استثمارات لترقية المرافق الضرورية لشق الطرق وتخصيص طائرات للرحلات الداخلية وفتح خطوط دولية مباشرة[1]

3- السياحة الثقافية:

السياحة الثقافية هي التي يكون الباعث الأساسي منها الثقافة وزيارة المواقع الأثرية والمعالم التاريخية والمتاحف والتعرف على الصناعات التقليدية، أو أي شكل من أشكال التعبير الفني والحضور في بعض الفعاليات الثقافية مثلا لمعارض أو المهرجانات في إطار سياسة تنويع عرضها السياحي وإثرائه.ومن أهم المعارض والمهرجانات والفعاليات نجد:

- أيام قرطاج السينمائية التي تم بعثها سنة 1966وتنظم كل سنتين وأيام قرطاج المسرحية وتنظم بالتداول مع أيام قرطاج السينمائية.
- مهرجان القصور للفنون والعادات الشعبية افريل .
- مهرجان الفنون التشكيلية بالمحرس أيام23 جويلية 03 أوت.
- مهرجان قرطاج الدولي للموسيقى والمسرح والرقص والسينما من 15جويليةإلى 18أوت بالمسرح الأثري بقرطاج.
- مهرجان الصحراء للفلكلور بدور أيام26و 29نوفمبر.

---

[1] المرجع السابق، ص11.

- مهرجان المرجان للتصوير تحت الماء بطبرقة أيام02و6 سبتمبر.
- مهرجان الجاز بطبرقة أيام15و 18جويلية.
- مهرجان وسو للفلكلور والاستعراض والرقص يوم 24جويلية[1].

4-السياحة الرياضية:

تعني الانتقال إلى بلد أو مكان آخر بهدف ممارسة النشاطات الرياضية والاستمتاع بمشاهدتها كالمشاركة في ببطولات العالم والألعاب الأولمبية، وتقام في الدول التي تتمتع بمزايا وتسهيلات من هذا النوع كالمركبات والمنشآت الرياضية، وأصبحت تونس قبلة سياحية رياضية متميزة بفضل التجهيزات الرياضية المتنوعة بالفنادق، حيث يمكن للسائح تعاطي نشاطها المفضل كرة المضرب والفروسية والجولف الرياضات البحرية باختلاف أنواعها[2].

5- سياحة المؤتمرات:

المؤتمرات هي إحدى المنتجات الأساسية الجديدة للسياحة التونسية، وهي بهذا تستفيد من مزايا استراتيجيه واضحة وثابتة في الوقت نفسه، وتنطلق هذه الإستراتيجية من ملاحظة بسيطة تقول بأنه لا ينقص تونس أي شيء لترويج مثل هذا المنتج السياحي، فعدد الفنادق تجاوز المائة وأغلبها فنادق من فئة خمسة نجوم، كما تعتمد الإستراتيجية على موقع تونس الجغرافي الذي يقع في قلب المتوسط، كما أنها تستفيد من الأمان والهدوء السائد في البلاد .ويوجد في تونس الآن مكتب لتنظيم المؤتمرات،ومن المؤكد أن مثل هذا النشاط لم يكن معدومًا في تونس قبل إنشاء هذا المكتب[3].

---

[1] **وزارة الثقافة والمحافظة على التراث الثقافية**، تاريخ الإطلاع، 24مارس 2016على الساعة 18: 00، Mc@uministeras .tm

[2] حيزية حاج الله، **مرجع سبق ذكره**، ص57.

[3] سيد فتحي احمد الخولي، **تخطيط وتنمية السياحةالمستدامةفي الدول العربية**،مجلة جامعة الملك عبد العزيز، المجلد 14،العدد الأول، جدة، 2000،ص8.

المطلب الثالث: مؤشرات السياحة في كل من تونس والجزائر

بعد ما تم التطرق للموارد السياحية التي تزخر بها الجزائر وتونس والى اهم انواع السياحة في كلا البلدين، سنحاول الوقوف على المؤشرات السياحية في تونس والجزائر.

أولا: مؤشرات السياحة في الجزائر

على الرغم من أن الجزائر من الدول العربية التي تتمتع بغناها الطبيعي والحضاري إلا أن المحاولات للاستغلال هذه الكنوز للنهوض بقطاعها السياحي تبدو متواضعة، وهذا ما سيتم التركيز عليه بالاعتماد على أهم المؤشرات السياحية من خلال العناصر التالية:

1-الطاقة الفندقية في الجزائر:

تتمثل القدرة الاستيعابية للوحدات الفندقية وكل المؤسسات المعدة لاستقبال السياح القادمين إلى الدولة السياحية المضيفة.وتعد الطاقة الفندقية أحد المؤشرات التي بواسطتها يمكن قياس مدى تقدم هذا القطاع في بلد معين[1].

1-1- الطاقة الفندقية بمعيار عدد الأسرة:

يعتبر عقد التسعينات مرحلة تحول سياسي واقتصادي شهدته الجزائر شمل كل المجالات،أهمها التخلي عن النهج الاشتراكي ودخول البلاد اقتصاد السوق تماشيا مع التحولات السياسية والاقتصادية التي يشهدها العالم، وما يميز هذه المرحلة هو تقلص دور القطاع العام في النشاط الاقتصادي، وتخلي الدولة عن احتكار التجارة الخارجية، وفسح المجال للقطاع الخاص الوطني والاجنبي للاستثمار بشكل واسع في كل القطاعات بما فيها القطاع السياحي. في الفترة الممتدة من سنة1990 الى 2008 كان تطور الطاقة الفندقية في الجزائر بمعيار عدد الأسرة لما يوضحه الجدول التالي[2]:

---

[1]صليحة عيشي، **الاداء والاثر الاقتصادي والاجتماعي للسياحة في الجزائر وتونس والمغرب**، أطروحة دكتوراه، تخصص اقتصاد التنمية، جامعة الحاج لخضر، باتنة،الجزائر، 2011، ص 124 .

[2]المرجع السابق، ص 124 .

الجدول رقم (2): تطور عدد الآسرة في فنادق الجزائر خلال الفترة من 1990 -2008

.

السنوات / عدد الاسرة	1990	1995	2000	2005	2006	2007	2008
اجمـــالي عـــدد الاسرة	53812	62000	77424	83895	84869	85000	85876
معدل التغير(%)	-	15,21	24,88	7,20	1,16	0,15	1,03

المصدر: صليحة عيشي، **الأداء والاثر الاقتصادي والاجتماعي للسياحة في الجزائر وتونس والمغرب**، أطروحة دكتوراه، تخصص اقتصاد التنمية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2011، ص 124 .

وما يمكن ملاحظته من بيانات الجدول رقم(02)، أن إمكانيات البلاد من الهياكل الفندقية بمعيار عدد الآسرة الفترة 1990-2008 شهدت نموا مطردا ولكنه بطيئا، حيث تطور عدد الآسرة خلال هذه الفترة من53812 سرير سنة1990الى 85876 سرير سنة 2008، أي بمعدل نمو متوسط سنوي 7,96% لهذه الفترة. ولا شك أن الحدث الذي مرت به الجزائر والمتمثل في عدم الاستقرار السياسي وتركيز سلطات البلد على معالجة الازمات التي ضربت الجزائر في العمق،كل ذلك كان له أثره الواضح في توقيف وتيرة التنمية في مختلف القطاعات ومنها القطاع السياحي [1].

ويظهر توزيع الطاقة الفندقية (عدد الآسرة) بحسب تصنيف الفنادق في الجزائر للفترة 1990-2008من خلال الجدول التالي:

[1] صليحة عيشي، **الأداء والأثر الاقتصادي والاجتماعي للسياحة في الجزائر، تونس والمغرب، مرجع سبق ذكره**، ص125.

الجدول رقم(3): توزيع عدد الأسرة بحسب تصنيف الوحدات الفندقية في الجزائر خلال فترة 1990-2008 .

السنوات / توزيع الأسرة	1990	1995	2000	2005	2006	2007	2008
5نجوم	2758	4943	6200	4590	5455	5455	5455
4 نجوم	3535	4792	5100	3383	3743	3743	3743
3 نجوم	21715	25914	30330	14807	11225	11225	11601
2 نجمتين	6151	6081	5190	5800	5843	5843	5843
نجمة واحدة	2534	2657	3322	2315	2378	2378	2378
الإجمـــــــالي المصنف مـــن الآسرة	36693	44387	50142	30895	28644	28644	29020
إجمـــالي عـــدد الآسرة	53812	62000	77242	83895	84869	85000	85876

المصدر: صليحة عيشي، **<u>الأداء والاثر الاقتصادي والاجتماعي للسياحة في الجزائر وتونس والمغرب</u>**،مرجع سبق ذكره،ص125.

2-**الليالي السياحية في الجزائر(التدفقات السياحية)من 1999-2008**

2-**1 التدفقات البشرية:** تنقسم هذه التدفقات إلى

2-1-**1 دخول السياح الى الجزائر:** لقد شهدت التدفقات البشرية خلال الفترة 1990 -2008 مستوى متطور متزايد، حيث عرفت خلال 2003 -2008 مستوى نمو يقارب 51,31 **%**من اجمالي السواح القادمين الى الجزائر ونسبة تطور 82,51 **%**بالنسبة للسواح الاجانب. وفي نهاية 2008 قدر

عدد السواح الدين زاروا الجزائر ب 1771749 سائحا، أي بمعدل نمو سنوي 6,44 مقارنة بسنة 2006 و1,64 مقارنة بسنة 2007 [1].

الجدول رقم (04) يوضح حجم تدفقات السياح إلى الجزائر خلال الفترة (1999-2008).

السنوات	السياح الأجانب	الجزائريون المقيمون بالخارج	المجموع
1999	140862	607676	748537
2000	175538	690446	865984
2001	196226	705187	901416
2002	251145	736915	988060
2003	304914	861373	1166287
2004	368562	865157	1233719
2005	441206	1001884	1443090
2006	478358	1159224	1637582
2007	511188	1231896	1743084
2008	556697	1215052	1771749

Source: ministère de l'aménagement du territoire et de l'environnement et du tourisme.

2-1-2- خروج الجزائريون إلى الخارج:

بلغ عدد الجزائريين الذين توجهوا إلى الخارج سنة 1999إلى 1513.491 سنة2005 ، وعرف نمو ملحوظا خلال سنتي2007 و2008، أما البلد إن المفضلة من حيث الوجهة،فإننا نجد في المرتبة الأولى: تونس نظرا لتوفرها على مزايا(مثل غياب التأشيرة،القرب الجغرافي،تجهيزات مطابقة للمعايير الدولية..الخ) حيث بلغ حجم التدفقات السياحية العكسية أكثر من 780.079 سائحا جزائريا سنة 2008، ثم تأتي في المرتبة الثانية فرنسا حوالي337,756سائحا أي معادل 21,84 بالمائة من إجمالي

[1]الحسين عبد القادر،**إستراتيجية تنمية مستدامة للقطاع السياحي في الجزائر على ضوء ما جاء به المخطط التوجيهي للهيئة السياحية لآفاق2025: الآليات والبرامج**/ مجلة أداء المؤسسات الجزائرية –العدد02،بجامعة محمد البشير الإبراهيمي ببرج بوعريريج، 2012،ص175.

المتجهين إلى الخارج ؛ثم تأتي في المرتبة الثالثة المملكة العربية السعودية بأكثر من 111942 سائحا إي بنسبة 7,27 بالمائة،والجدول رقم(05) يوضح تطور السياحة العكسية في الجزائر[1].

الجدول رقم (5): تطور السياحة العكسية خلال (1999-2008)الوحدة: مليون دولار

السنوات	الجزائريون المتوجهون إلى الخارج
1999	903286
2000	1006382
2001	1189910
2002	125515
2003	1253901
2004	1416861
2005	1513491
2006	1349113
2007	1500000
2008	1539406

المصدر: وزارة السياحة الجزائرية .

3-**الإيرادات السياحية:** يمكن إظهار تطورها في الجدول التالي يوضح التدفقات النقدية والميزان السياحي للفترة (1999 -2008)

[1]المرجع السابق،ص176 .

الجدول رقم (06): التدفقات النقدية والميزان السياحي للفترة (1999-2008)

الوحدة: مليون دولار

السنوات	1999	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008
الإيرادات السياحية	80	102	100	111	112	178,5	184,3	215,3	218,9	300
النفقـــــات السياحية	250	193	194	248	255	340,9	370	380,7	376,7	394
الرصيد	-170	-91	-94	-137	-143	-162,4	185,4	-165,4	-151,8	-94

المصدر: حسين عبد القادر،مرجع سبق ذكره،ص176.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، أن الإيرادات السياحية تطورت خلال الفترة المدروسة 1999 2008، وبقي رصيد الميزان السياحي سالبا طيلة هاته الفترة حين سجلت النفقات السياحية تطورا منتظما 51.6 بالمائة في الفترة .إن ارتفاع النفقات السياحية وضعف الإيرادات راجع إلى:

- ضعف نوعية المنتجات السياحية وخدمات السياحة الجزائرية ؛أي أن المبالغ المنفقة في الخارج أكثر من المحصل عليها كإرادات من السياح الأجانب القادمين إلى الجزائر
- إيواء وفنادق ذات طاقات غير كافية وذات نوعية سيئة؛
- عجز كبير في تسويق وجهة الجزائر داخل وخارج البلد[1].
- خدمات مرتفعة السعر بالنسبة للسكان المحليين وذات نوعية اقل مقارنة بدول الجوار خاصة تونس؛
- نقص في تكوين المستخدمين في المؤسسات السياحية
- غياب الأمن والطب السياحي .

[1]حسين عبد القادر، **مرجع سبق ذكره**،ص176.

كل هذه العوامل ساهمت بشكل أو آخر في تحقيق ميزان تجاري سياحي سالب مما يؤثر على ميزان المدفوعات للدولة[1].

ثانيا: مؤشرات السياحة في تونس:

يعتبر عدد السياح الوافدين الى تونس خلال الفترة(1995-2008) من بين المؤشرات المهمة والاكثر دلالة على تطور السياحة التونسية، كما سعت تونس الى توسيع طاقة الايواء تماشيا مع تزايد عدد السياح الوافدين إليها .

1- **تقدير الاحتياجات في عدد الاسرة:** تم تقدير حاجات الى طاقات الايواء المطلوب انجازها والتي تتماشى واهداف السياسة السياحية لتونس، وكذلك بناء على توقعات تدفقات السياح الاجانب التي شملت 8 مناطق سياحية .

الجدول رقم (07): يمثل تطور عدد الأسرة في الفترة 1995-2008

السنوات	عدد الأسرة
1995	161498
1996	169945
1997	178176
1998	184616
1999	191955
2000	197453
2001	205505
2002	214319
2003	222018

[1] المرجع السابق، ص 176.

2004	226153
2005	229837
2006	231838
2007	235727
2008	235727

المصدر: الديوان الوطني التونسي للسياحة .

يتضح من خلال الجدول أن عدد الأسرة لتونس ارتفع بشكل متزايد خلال الخمسة عشرة سنة أي من (1995 –2008)، إذ قدر عدد الأسرة خلال سنة 1995 ب 161498 سرير ارتفع سنة 2008 ليصبح .238549 سرير، حيث تم إنجاز حوالي 77051 سرير خلال هذه الفترة.

1–1– تدفق عدد السياح: أصبحت تونس مركز سياحي يتوافد إليه ملايين السائحين من مختلف أنحاء العالم وهذا ما يوضحه الجدول التالي[1]:

[1]عبد القادر عوينان، **مرجع سبق ذكره، ص** 109 .

الجدول رقم(08): تطور عدد السياح الوافدين لتونس (1995-2008).

السنوات	عدد السياح
1995	4119
1996	3884
1997	4263
1998	4717
1999	4831
2000	5063
2001	5387
2002	5063
2003	5114
2004	5998
2005	6378
2006	6550
2007	6761
2008	7049

المصدر: الديوان الوطني التونسي للسياحة.

تشير بيانات الجدول إلى أن عدد سياح الوافدين الى تونس في تزايد مستمر، حيث وصل عدد السياح سنة 2008.حوالي7049 مليون سائح مقارنة بسنة 2004 أين وصل 5998مليون سائح إذن

السياحة التونسية تضررت بالأزمة العالمية نظرا لكون تونس منفتحة بشكل كبير على السوق السياحة العالمي.

2-الإيرادات السياحية: مما سبق أتضح أن هناك عدد كبير من السياح الوافدين الى تونس وذلك بسبب الاستقرار الأمني والأوضاع الأمنية السائدة في البلد، وهذا ما أنعكس على حجم الإيرادات السياحية المسجلة في قطاع السياحة التونسية والجدول التالي يوضح الإيرادات التونسية من 1999-2008 .

الجدول رقم (09): تطور الإيرادات السياحية لتونس من (1999-2008). الوحـــدة: مليـــار دولار .

السنوات	الإيرادات
1999	1929
2000	2095
2001	2340
2002	2021
2003	1902
2004	2290
2005	2611
2006	2825
2007	3077
2008	3390

SOURCE: WORLDTOURISM ORGANIZATION UNWTO 2011

يبين الجدول إيرادات القطاع السياحي التونسي عرفت تطورا ونموا مستمر .وبالتالي انتقلت الإيرادات السياحية من1929 دولار سنة1999 لتصل سنة 2008 إلى 3390 لكن سنة 2003 تراجعت الإيرادات السياحية وهذا التراجع ناتج عن تفجيرات 11سنتمبر 2001 في الولايات المتحدة

الأمريكية، حيث اثرت على حركة السياح، مما ادى الى الغاء الكثير من الرحلات الى تونس بسبب المخاوف التي ترتبت على هذه الأحداث.

المبحث الثاني: اثر الاضطرابات الامنية على قطاع السياحة في الجزائر وتونس.

تتعرض السياحة العالمية والاقليمية الى درجات عالية من الانكماش او الانحصار، مما ينجم عن ذلك تراجع كبير عن الدخل المادي الذي تحصل عليه الدول، نتيجة الاضطرابات الامنية المتوالية على هذا النشاط،فقد تأثرت كثيرا من الدول العربية بهذه الظاهرة سواء داخل حدودها او في دول العالم المختلفة، وهنا سنركز على ابراز مدى تأثر قطاع السياحة بحالة الاضطرابات الامنية لكل من الجزائر وتونس[1].

المطلب الأول: أثر الاضطرابات الأمنية على عدد السياح.

يعتبر مؤشر عدد السياح من بين المؤشرات السياحية التي تعتمد عليها في قياس القدرات الاستيعابية للدول في مجال الجدب السياحي وتوفير الخدمات السياحية المختلفة للسياح.

الجدول رقم(10): تطور عدد السياح بكل من تونس والجزائر .

السنوات	الجزائر	تونس
	عدد السياح	عدد السياح
1995	519 576	4 119 847
1996	604 968	3 884 593
1997	634 752	4 263 107
1998	678 448	4 717 705
1999	748 537	4 831 658
2000	865 984	5 057 193
2001	901 416	4 831 658
2002	988 060	5 063 538

[1]محمد العطا عمر،**الصناعة السياحية وأهميتها والاقتصادية**،الندوة العلمية حول اثر الأعمال الإرهابيةعلى السياحة يــوم 4-5 جويلية، دمشق، 2010،ص11.

2003	1 166 287	5 114 303
2004	1 233 719	5 997 929
2005	1 443 090	6 378 435
2006	1 637 582	6 549 549
2007	1 743 084	6 761 906
2008	1 771 749	7 048 999
2009	1 911 506	6 901 406
2010	1 514 376	6 902 749
2011	2 400 000	4 761 896

مجمعة من المصادر التالية:

-محمود فوزي شعوبي، **السياحة والفندقة في الجزائر**، دراسة قياسية 2002/1974، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2007، ص 55.

-وزارة السياحة التونسية، السياحة في أرقام سنة2010.

http: //www.tourisme.gov.tn/fileadmin/Statistiques/TTenChiffres2010%2pdf

الشكل رقم (6): تطور عدد السياح بكل من تونس – الجزائر

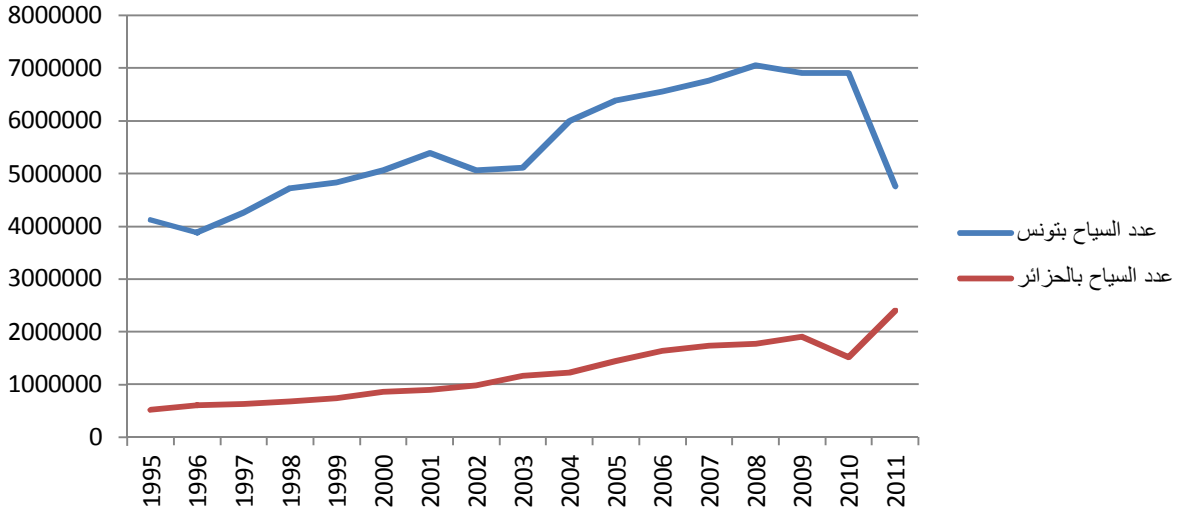

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على الجدول السابق

Ø نلاحظ من الشكل أعلاه انخفاض في إجمالي عدد السياح، بالنسبة لتونس حيث قدر سنة

- 1996ب3884 سائح، مقارنة بالسنة السابقة، ليسجل تزايدا إلى أن يصل سنة 2001حوالي 5387 سائح،ثم عرفت انخفاضا ليصل إلى658 831 4 سائح، والذي يعود إلى عدم الاستقرار الأمني لمنطقة العربية بسبب تهديدات المستمرة لخوض الحرب ضد العراق، انطلاقا من سنة 2003بدأ الارتفاع في عدد السياح إلى إن وصل سنة2008الى 999 048 7 سائح، لينخفض سنة 2009بنسبة 2,09%مقارنة بالسنة السابقة ويعود ذلك إلى انتشار الفيروس (AH1N1) وتدعيان الأزمة الاقتصادية العالمية، ليعاود الارتفاع بنسبة طفيفة تقدر ب0,11% سنة 2010 وذلك بسبب الثورة التي أحدثت عدم الاستقرار السياسي والأمني سجلت تونس أكبر انخفاض في عدد السياح في سنة2011بنسبة 31,01 % مقرنة بسنة 2010.

كما يلاحظ إن إجمالي عدد السياح الوافدين إلى الجزائر كان في تزايد متباطئ وذلك من سنة 1996الى 1998، حيث وصل عدد السياح الوافدين إلى 678448 سائح بعد إن شهدت تقلبات

في السنوات الأولى من التسعينيات اثري التمردات الإرهابية التي عشتها الجزائر آنا دالك أي ما يعرف بالعشرية السوداء، ومند سنة 2000عرف عدد السياح في الجزائر ارتفاعا مسارعا نوعا ما، حيث بلغ

عدد السياح في هذه السنة حوالي 70 مليون سائح، ويعود ذلك إلى تحسن الأوضاع الأمنية خاص ة بعد ميثاق المصالحة الوطنية ليصل عدد السياح بعدها إلى 1911506سائح سنة 2009،إما في سنة 2010 شهدت الجزائر انخفاضا في عدد السياح بنسبة 20,77%مقارنة بالسنة السابقة وسبب دالك ما خلفت الأزمة الاقتصادية في ذالك الوقت، وفي سنة 2011 فقد عرف ارتفاع ملحوظ في عدد السياح الوافدين الى الجزائر قدرت نسبة هذا الارتفاع بنسبة 58,48% مقا رنة بالسنة السابقة وهذا راجع إلى الاستقرار الأمني والجهود المبذولة لنهوض بهذا القطاع .

وحسب إحصائيات 2015 وصل عددا لسياح إلى حوالي 1300800سائح وذلك راجع إلى الجهود المبذولة من طرف الجيش الشعبي ا لوطني وسهره على توفير الأمن ،والأمان لبلده الجزائر،

حيث اعتبره الجزائر البلد الأكثر أمنا من البلدان العربية [1]. اما في الزاوية الأخرى نجد تونس قد سجلت سنة 2015حوالي(10,3-) سائح وهذا نتيجة عدم الاستقرار الأمني التي تعيشه هذه البلاد في الآونة الأخيرة.

المطلب الثاني: أثر الاضطرابات الأمنية على عدد الليالي السياحية

تمثل عدد الليالي مدة الإقامة التي يقضيها السياح في الفنادق للبلد السياحي المضيف طيلة رحلاتهم السياحية[1]،ويمكن توضيح تطور الليالي السياحية في كل من الجزائر وتونس خلال الفترة 1995-2011في الجدول التالي:

الجدول رقم (11): **تطور عدد الليالي في الجزائر وتونس خلال الفترة 1995-2011**

السنوات	تونس	الجزائر
	عدد الليالي	عدد الليالي
1995	25 746 259	3 648 632
1996	23 124 864	3 547 425
1997	29 795 812	3 488 358
1998	30 981 586	3 003 183
1999	35 320 086	3 438 928
2000	35 423 862	3 748 135
2001	35 333 940	4 028 280
2002	28 518 561	4 081 007
2003	28 110 684	–
2004	33 486 829	–
2005	36 309 734	4 705 637
2006	36 840 125	4 905 216
2007	37 360 681	5 118 940
2008	38 112 352	5 346 543
	34 623 504	5 645 828

[1] عمار علي العربي، **نموذج دورة الحياة وأستخداما ته في الحقل السياحي**، دراسات العلوم الإدارية، المجلد34،العدد2،ص297.

2009		
2010	35 496 335	5 009 000
2011	21236067	6 003 000

-**المصدر:** مجمعة من المصادر التالية: محمود فوزي شعوبي، **السياحة والفندقة في الجزائر**، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، مرجع سبق ذكره، ص: 55

وزارة السياحة التونسية، السياحة في أرقام سنة 2010

http: //www.tourisme.gov.tn/fileadmin/Statistiques/TTenChiffres2010%20.pdf

الشكل رقم (7): تطور عدد الليالي في الجزائر خلال الفترة 1990-2011

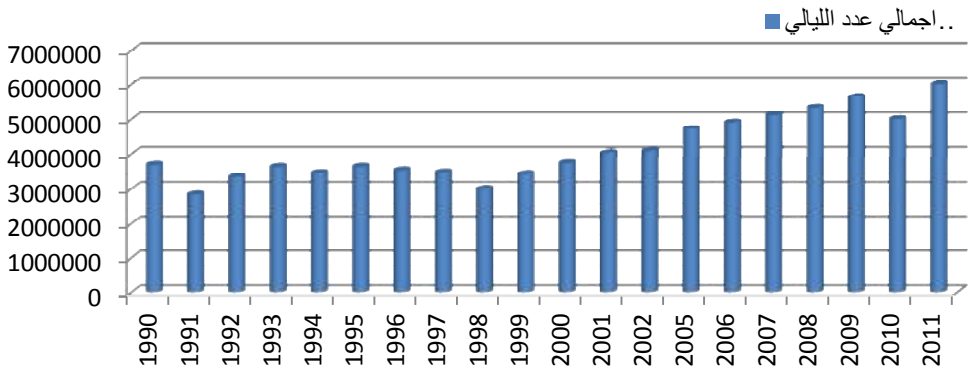

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على الجدول السابق

الشكل رقم (8): تطور عدد الليالي في تونس خلال الفترة 1995-2011

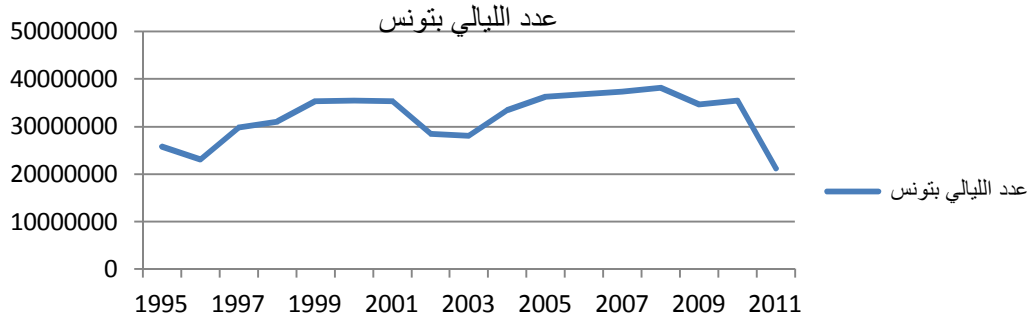

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على الجدول السابق

- يتضح من الشكلين أعلاه أن تونس سجلت انخفاضا بالنسبة 10,18% مقارنة بالسنة الماضية حيث بلغ عدد الليالي السياحية حولي 812 795 29ليلة، وفي سنة1997 شهدت ارتفاعا ملحوظا إلى غاية 2001الذي بلغت نسبته 19,29% مقارنة بالسنة السابقة ليستمر عدد الليالي السياحية في التناقص حتى وصل 684 110 28ليلة سنة 2003، وهذا راجع إلى تخوف الأوربيين من تواجدهم داخل هذا البلد بعد الهزات التي تعرضت لها المنطقة، ومن تم عاود انخفاض عدد الليالي السياحية سنة 2009 وفي السنة التي تليها ارتفعت ليصل الى335 496 35ليلة، وفي سنة 2011 تراجعت عدد الليالي السياحية ليصل حوالي067 236 21 ليلة.

أما فيما يخص الجزائر نلاحظ ان عدد الليالي السياحية شهدت انخفاضا بين سنتي 1995و1998 حيث بلغ عدد الليالي السياحية183 003 3 ليلة سنة 1998ويعود ذلك الى التدهور الأمني الذي شهدته البلاد مما أدى بالسياح من النفور من الجزائر، وبمجرد تحسن الوضع الأمني بدأ عدد الليالي السياحية في التزايد من 086 320 35 ليلة سنة 1999الى 5645828 ليلة سنة 2009 بنسبة 64,17%، أما في سنة 2010 شهدت الجزائر انخفاض في عدد الليالي السياحية بلغت 35 335 496ليلة، وسجلت اكبر عدد في الليالي السياحية حيث وصلت الى 6003000 ليلة أي بنسبة 19,84%، ويعود ذلك الى تحسن الوضع السياحي داخل الوطن نتيجة التوترات التي شهدنها تونس ولبيا، مما ادى إلى تراجع عدد الجزائريين المتوجهون إلى كلا من تونس ولبيا .

المطلب الثالث: أثر الاضطرابات الأمنية على الإيرادات السياحية

تتأثر الايرادات السياحية من خلال تأثُّرها بالتغيرات في الحركة السياحية وعدد الليالي السياحية، واللذان يتأثران بدورهما بالظروف الأمنية والسياسية والاقتصادية السائدة في البلدان السياحية المضيفة. وعليه سنحاول إبراز أثر الاضطرابات الأمنية على الايرادات السياحية لكل من تونس والجزائر.

الجدول رقم(12): الإيرادات السياحية في الجزائر وتونس

السنوات	الإيرادات السياحية الجزائرية مليون دولار	الإيرادات السياحية التونسية بالمليار دولار
1995	32,7	2.6
1996	45,8	3.2
1997	28,8	3.7

1998	74,3	2.5
1999	80	3.8
2000	95,7	4.2
2001	99,5	3.7
2002	99,6	3.6
2003	112	4.4
2004	178,5	6
2005	2505,6	6.8
2006	2584,4	7.6
2007	2837,7	9.5
2008	3487,1	11
2009	2986,6	10.8
2010	–	14.5
2011	–	9

المصدر: مجمعة من المصادر التالية

-محمود فوزي شعوبي، **السياحة والفندقة في الجزائر**، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، مرجع سبق ذكره، ص: 55

-وزارة السياحة التونسية، السياحة في أرقام سنة 2010

http: //www.tourisme.gov.tn/fileadmin/Statistiques/TTenChiffres2010%20.pdf

الشكل رقم (9): تطور الإيرادات السياحية في تونس

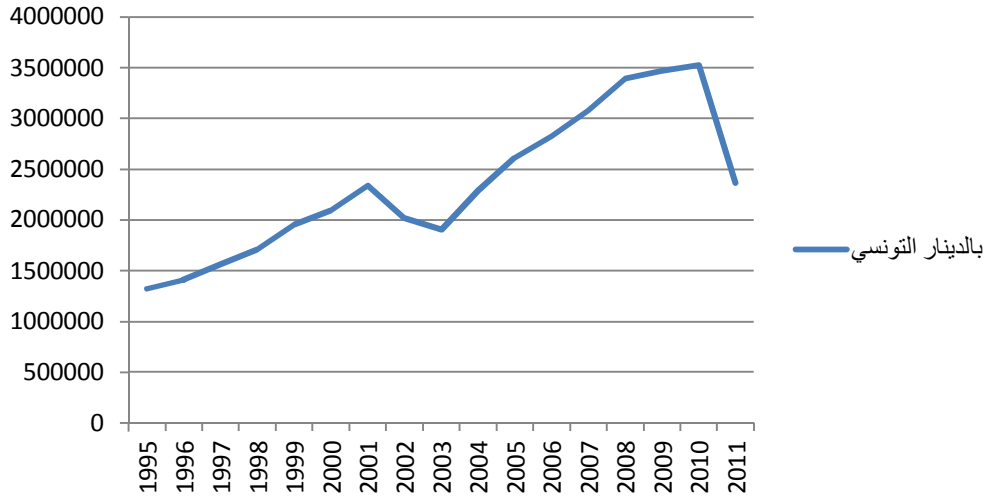

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على الجدول السابق

الشكل رقم(10): تطور الإيرادات السياحية في الجزائر

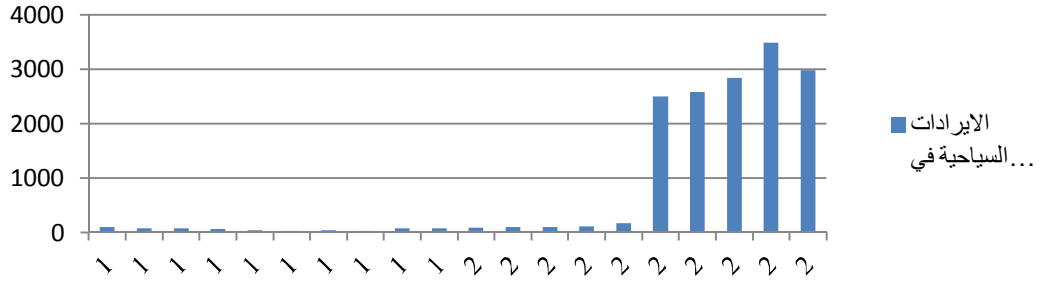

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على الجدول السابق

يتضح من الشكلين أعلاه ان الإيرادات السياحية في تونس، كانت في تزايد مستمر الى غاية 2001حيث حققت 2340600دينار تونسي لكنها سجلت سنة 2002الى مايعادل 2021000دينار تونسي، وفي سنة 2003 استمرت الإيرادات السياحية في الانخفاض إلى إن وصلت 1902900دينار تونسي مقارنة بسنة 2001ويعود ذلك الى تنا قص عدد السياح الأجانب الذين كانوا يزورنها نتيجة تخوفهم اثرى هجومات 11سبتمبر 2001، وكذالك أحداث جربه التي وقعت آنذاك،و هذا ما أثرى سلبا على السياح الأجانب، الأمر الذي أدى إلى انخفاض عائدات القطاع السياحي .

وفي سنة 2010 حققت الإيرادات السياحية التونسية ارتفاعا ملحوظا قدر ب3522500 دينار تونسي، وهي في أعلى مستوياتها، أما بالنسبة إلى سنة 2011 عرفت تونس انخفاضا كبيرا في عائداتها السياحية مقارنة ب2010 وذلك بسبب عدم الاستقرار الأمني .

- وفي الجزائر نلاحظ ان الإيرادات السياحية في تناقص مستمر من 32,7مليون دولار سنة 1996 الى 28 مليون دولا ر سنة 1997 .

ومع تحسن الوضع الأمني الجزائري شهدت لإيراداتها السياحية انخفاضا، حيث وصلت الى 2968,6مليون دولار، وحسب تصريح وزير السياحة بلغت مدا خيل هذا القطاع 480 مليون اورو سنة 2011.و هي تعادل نسبة 16% مقارنة بسنة 2010 و26% بالنسبة 2009[1].

[1] سليمان بلعور وذهبية بن عبد الرحمان، مرجع سبق ذكره، ص 13.

المبحث الثالث: الجهود المبذولة من طرف السلطات المعنية لحماية السياح

تعتبر سلامة السائح من الأسس التي ترتكز عليها أي صناعة سياحية ناجحة، ولهذا وجب أن تكون سلامة السائح أحد الأهداف الأساسية التي يتعين على الخطط والقوانين السياحية أن تسعى إلى تحقيقها.و سنحاول إبراز الإجراءات المتخذة لحماية السائح في المنشآت السياحية في الجزائر بالإضافة إلى أهم الأحداث الأمنية التي أطاحت بنمو القطاع السياحي في كل من تونس والجزائر وأخيرا الشرطة السياحية كخيار لتحقيق الأمن السياحي .

المطلب الأول: الإجراءات المتخذة لحماية السائح في المنشآت السياحية في الجزائر

تخضع المنشآت السياحية إلى إجراءات أمنية تهدف إلى حماية السائح، وضمان أمنه وسلامة جسده وأمتعته.

أولا: الأمن في المنشآت الفندقية .

كون الفندق من أهم المنشآت السياحية، إذ هو أساس فعالية القطاع السياحي، وجب على مسؤولي الفنادق الجزائرية تسطر برامج أمنية لحماية السائح والمجال السياحي . وسوف نحاول إبراز الأمن السياحي في الفنادق الجزائرية فما يلي:

1-تأمين المحيط الخارجي للمنشأة الفندقية .

يمثل المحيط الخارجي الفندق بعدا استراتيجيا في عملية التأمين، لدى يتم تأمينه بمعرفة الجهات الأمنية لمنع أي خطر يهدد أمن الفندق، وتتبع هذه الأجهزة الأمنية العديد من الإجراءات لتأمين المحيط الخارجي ونذكر منها:

- تحديد المحاور المرورية المؤدية للفندق وتعيين الخدمات المرورية اللازمة لتسهيل حركة المرور من والي المنشأة الفندقية.
- عدم السماح بانتظار السيارات بالطرق الملاصقة للفندق، وتحديد أماكن الانتظار[1].

[1] محمد أمين بوزاعة وزكرياء مهران، **الأمن ودوره في تفعيل القطاع السياحي في الجزائر**، مذكرة ماستير، تخصص اقتصاد وتسير سياحي، جامعة جيجل، 2012، ص 99.

- نشر عناصر أمنية في المحيط الخارجي للفندق لملاحظة الحالة وتوسيع دائرة الأمن .
- تعيين قوة مسلحة للاستعانة بها وقت الحاجة .

1- تأمين المحيط الداخلي للمنشأة الفندقية:

تخضع المنشاة الفندقية إلى إجراءات تهدف إلى وقايتها داخليا من الأخطار التي يمكن أن يتعرض لها ونذكر منها ما يلي:

2-1 الأمن من السرقة .

أن تكون هناك رقابة لكل من يخرج من الفندق بأسلوب أو بآخر فهناك إحتمال أن يقوم السائح غير الأمين أو حتى العامل غير الأمين بنقل ممتلكات الفندق

كما يجب على مدير الفندق والجهاز الأمني له أن يكون على قدر وافر من اليقظة غالبا ، قبيل مغادرة الضيف للفندق ، ومن جهة أخرى قد يتعرض السائح في الفندق لحالات سرقة لبعض ممتلكاته أو حاحياته البسيطة . ولذلك بتوجب عليه تبليغ إدارة الفندق بما يحدث .

2-2 الأمن من الحرائق:

إن الحرائق من أكبر الأخطار التي تهدد المنشأة الفندقية، وعدم الإسراع في السيطرة عليها قد يؤدي إلى تخريب المنشأة الفندقية كلها، و لدى وجب توفير ما يلي:

- أجهزة إنذار خاصة بالمراقبة .
- أجهزة مكافحة الحرائق وتدريب العاملين عليها .
- وجود عدد كافي من أجهزة الإطفاء اليدوية موضوعة في مناطق مختلفة وظاهرة يسهل الوصول إليها مع وجود دليل لكيفية استخدامها وفقا لتعليمات أجهزة الدفاع المدني .
- توفير مسالك هروب كافية لحماية العاملين والسائح عند الضرورة .
- حث السائح على قراءة إرشادات السلامة والوقاية الموجودة في الغرفة وذلك لالتزام بها في حالة حصول أي حادث .
- وضع خطة إخلاء للفندق ويتم تحديد دور كل فرد من العاملين بها وكذا أفراد الجهاز الأمني.

2-3 الأمن الصحي والغذائي:

لتحقيق الأمن الصحي والغذائي لابد من توفير ما يلي[1] .

أ/ الأمن الصحي:

- أن يكون صحة العاملين خالية من الأمراض المعدية وأن يخضعوا للفحص الطبي الدوري مرتين في السنة على الأقل وأن يحملوا شهادة رسمية من الجهة المختصة تثبت ذلك.
- تلقيح العاملين بالفندق بمفاهيم عمال النظافة بمضادات لفيروس التيتانوس الذي قد ينجم عن بعض النزلاء .
- تغيير بيضات وأغطية الفرش الغرفة كل ثلاث أيام على الأقل أو عند طلب النزيل وعند خروج النزيل من الغرفة.
- الإبلاغ عن أي مرض معدي للسلطات المسؤولة سواء كان ذلك بين العاملين أو بين النزلاء .

ب- الأمن الغذائي:

- توفير أجهزة لحفظ المواد الغذائية في الفندق وتخزينها حسب نوعية كل منها وفقا لطرق الحفظ الصحية والتي تخضع لتعليمات ورقابة الأجهزة المختصة .
- توفير الشروط الصحية للتجهيزات والمعدات المستعملة في المطبخ وصالة الطعام .
- توفير المطعم المطلوب بمواصفات مطابقة لمواصفات المطعم السياحي والدرجة المقابلة له .
- الاقتناء الجيد للمواد الغذائية مع مراعاة تاريخ نهاية الصلاحية ومواصفات الجودة .

3- تأمين الفندق من الكوارث الطبيعية:

يقصد بالكوارث الطبيعية تلك التي تحدث بفعل الطبيعة ولا دخل للبشر فيها مثل الفيضانات والعواصف والزلازل وغيرها من الظواهر الطبيعية غير العادية وهذه الأخطار يجب أن يتخذ لها من الإجراءات ما يكفل حمايتها عند إقامة المنشاة الفندقية . ومن بين هذه الإجراءات مثلا ما يلي:

- حسن اختيار موقع المنشاة الفندقية .

---

[1] المرجع السابق، ص100.

- أن يكون بعيدا عن أماكن حدوث الظواهر الطبيعية السابق ذكرها [1].
- موضع المخازن المكشوفة ووضع مرافق المنشاة الفندقية كمواسير المياه والأسلاك الكهربائية والمناطق المائية القريبة من الفندق كل ذلك ويجب العناية به حتى لا تتعرض المشاة لأخطار عوامل الطبيعة.

ومن أهم الإجراءات الفعالة التي يمكن اتخاذها إزاء هذه الأخطار هي إعداد الخطط اللازمة لمواجهتها مقدما، والتي تعرف باسم خطط الطوارئ، وتوضع هذه الخطط بناءا على دراسات دقيقة تعتمد على إحصائيات السنوات السابقة ونوع ومدى درجة الأخطار الطبيعية المحتمل وقوعها في المنطقة، مع مراعاة التنسيق بتفصيلات تلك الخطط مع تفصيلات إجراءات الحماية الأخرى والتي توضح لتأمين المنشأة في الظروف العادية .

ثانيا . الأمن السياحي في وكالات السياحة والسفر.

تشكل وكالات السياحة والأسفار متعاملا اقتصادية له دورا مهما في المجال السياحي نظرا لدورها الفعال في تحسين جودة الخدمات السياحية واستقطاب السائح الأجنبي لذلك وجب عليها تطبيق إجراءات أمنية تساعد السائح على الراحة .

1- تعريف الوكالات السياحة والسفر:

عرفها القانون الجزائري رقم 06/99 المؤرخ في 18 ذي الحجة عام 1914 الموافق ل 04 أفريل 1999 على أنها "كل مؤسسة تمارس بصفة دائمة نشاطا سياحيا، يتمثل في بيع مباشر أو غير مباشر رحلات وإقامات فردية أو جماعية، وكل أنواع الخدمات المرتبطة بها"[2].

2-الالتزام بضمان سلامة السائح:

تقتضي المادة18 من قانون رقم 06/99 بأنه: "يجب على الوكالة في إطار ممارسة نشاطاتها، أن تتخذ جميع الاحتياطات التي من شأنها توفير أمن الزبون وممتلكاته التي تقبل التكفل بها " .

---

[1] المرجع السابق، ص 102.

[2] القانون 06/99،الصادر في 07 أفريل 1999،**الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية**، العدد 24،المؤرخ في 18ذي الحجة 1419.

و ينبثق الالتزام بضمان السلامة الذي يقع على عاتق الوكالة عن الالتزام بضمان السلامة الذي يلتزم به مقدمو الخدمات من فندقية ونقل، فلاشك الإقامة أن تشكل جزءا لا يتجزأ من الرحلة الشاملة، حيث يلتزم الوكالة في إطار ذلك بإيواء السياح أو حجز الغرف في المؤسسات الفندقية طبقا للمادة 04من القانون 06/99، فيقع على عاتق هذه المؤسسة مقدمة خدمة الإقامة الالتزام بسلامة النزيل السائح وحمايته تنفيذ للعقد المبرم بينها وبين الوكالة، وكذلك الشأن بالنسبة لخدمة النقل حيث يلتزم الناقل من جميع وسائط النقل بضمان سلامة الراكب، فمادام أن وكالة السياحية والسفر قد تولت تنظيم الرحلة بأكملها وبكافة خدماتها من نقل وإقامة وزيارات سياحية وأثرية ودعت الزبون أو السائح للاشتراك فيها فإن هذا الأخير يعهد بنفسه إلى الوكالة، وعلى الرغم مما يوفر الالتزام بالإعلام من طمأنينة له، إلا يبقى غير عالم بما يمكن أن يوفره له مقدمو الخدمات، الذين غالبا ما يجهلهم،من أمن وسلامة مما يلقي بتبعه ذلك كله على الوكالة باعتبارها مهنيا محترفا بتنظيم الرحلات الشاملة.[1]

المطلب الثاني: أهم الأحداث الأمنية التي أطاحت بنمو القطاع السياحي في كل من تونس والجزائر .

عانت كل من تونس والجزائر لأحداث أمنية أدت إلى تراجع في نمو القطاع السياحي نذكر منها:

أولا: الجزائر

1- أثر تردي الوضع الأمني على قطاع السياحي بتمنراست .

جعلت المميزات الطبيعية التراثية والتاريخية في تمنراست منطقة تدفق دائمة للسياح من مختلف دول العالم وكذا من الولايات الجزائرية، حيث تجاوزت مداخيل قطاع السياحة لسنة 2009 حدود530 مليون دولار، حيث تم إستقبال 9.5 مليون سائح، و في إنتظار تجسيد 440مشروعا إستثماريا سياحيا بالولاية سيتم خلق 560 منصب شغل في قطاع الوحدة، و لكن حاليا أصبح مشكل تردي الأوضاع الأمنية بالساحل الصحراوي يطرح نفسه بقوة بسبب زرع ما يسمى "بتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي " لمخاوف وتهديدات خطيرة في المنطقة، حيث أصبحت تستهدف السياح الأجانب وتقوم باختطافهم لمطالبة بفديات من دولهم، ما تسبب في تراجع توافد السياح إلى المنطقة والذي أصبح يرهن

[1] دلال يزيد، الحماية القانونية في ضوء عقد السياحة، العدد 11 /جوان 2014 جامعة تلمسان، وفاتر السياسة والقانون، ص 136 .

قطاع السياحة في تمنراست وغيرها من مناطق الصحراء، وما زاد الوضع تأزما هو التعليمات الرسمية التي صدرت في 07 مارس 2010 والتي تمنع السياح الأجانب من التنقل بين جنات بولاية إليزي وتمنراست فرادي أو عن طريق الوكالات السياحية، و كذا غلق موقع الطاسيلي والهقار بسبب الظروف الأمنية المتردية وتلقي تهديدات مباشرة من القاعدة وهي التعليمة التي تم تداولها بسرعة بين الوكالات السياحية بالمنطقة[1].

2- داعش وإعدام الرعية الفرنسي أكثر الأحداث دويا عام2014 بتيزي وزو.

تعد حادثة اختطاف الرعية الفرنسي بتاريخ 22 سبتمبر 2014 أعالي جبال جرجرة من أبرز أحداث سنة 2014 بالمكان المسمى أيث أوعبان الواقعة على بعد80كم جنوب مقر ولاية بتيزي وزو، أين تبنى عملية اختطاف السائح الفرنسي التنظيم الذي أطلق على نفسه اسم تنظيم جند الخلافة في أرض الجزائر، في فيديو تم نشره على شبكة الانترنت، معلنا بذلك على لسان زعيمه قوري عبد المالك المنشق عن القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي عن ولائه لزعيم التنظيم المسمى داعش، الذي يقوده المدعو البغدادي، وهو الفيديو الذي تبعه نشر شريط فيديو ثاني من قبل التنظيم، أظهر فيه إعدام الرعية الفرنسي، بعد انقضاء المهلة التي حددها للسلطات الفرنسية من أجل توقيف ضرباتها الجوية ضد التنظيم في العراق [2].

3- صراع المافيا في غرداية بصبغة مذهبية .

كانت منطقة غرداية في السابق من أهم الوجهات السياحية في الجزائر، وقد استمر هذا الوضع إلى نهاية الثمانينات من القرن الماضي، بعد الأوضاع الأمنية الصعبة التي شهدتها الجزائر في التسعينات تأثر قطاع السياحة بالولاية كثيرا، و قد أدى انخفاض عدد السياح خاصة منهم الأجانب إلى إغلاق العديد من الفنادق ومنها أشهر فندق بالولاية وهو الرستميين سابقا وميزاب حاليا وبعد التحسن النسبي للأوضاع الأمنية مع بداية القرن الحالي عرف عدد السياح خاصة الأجانب ارتفاعا متزايدا وإن

---

[1] عدمان مريزق وأخرون، **اثر الأمن السياحي على صناعة السياحة الصحراوية في الجزائر**، المؤتمر العلمي الدولي حول السياحة رهان التنمية المستدامة، يوم 24-25أفريل 2012، جامعة البليدة، االجزائر، ص13.

[2] www.alarapiya.net/ar/narth-africa/algiria/2014/09/24 تاريخ الاطلاع يوم 20 افريل 2016على الساعة 09: 32

كانت بصورة بسيطة ولكن هذا الاستقرار لم يدم حتى عادت الاشتباكات عنيفة بين الإباضيين الأمازبغ والمالكيين العرب .

المدينة التي كانت أحد الوجهات السياحية لصحراء الجزائر تغير حالها وأضحت لا تسر القاصدين فهي تحت نار المواجهات ليس بين اباضيين والمالكين فحسب بل بين العصابات المافيا ومهربي المخدرات .

لعل تاريخ غرداية قد سجل في السنوات ماضية بعد مشاهد الفتنة بين سكانها . لكن اندلاع العنيف خلال لأشهر القليلة الماضية جاء بصورة مختلفة ومخيفة لاهالي المنطقة
و مواطن الجزائر وحتى السياح الأجانب ما أجبر السلطات الجزائرية وقوات الأمن على الإسراع في محاولة السيطرة على الأوضاع وفرص الأمن في المنطقة [1].

ثانيا: تونس .

تعد تونس من أوائل الدول الإفريقية في مجال السياحة، إذ راهنت منذ البداية على السياحة الدولية وباشرت أعمال التنمية في منتصف التسعينات توضع مشروع طموح، و حققت نجاحا كبيرا، لكن في الآونة الأخيرة تعرضت إلى هجومات إرهابية أدت إلى تراجع كبير في النشاط السياحي نذكر منها:

1- أحداث سوسة الإرهابية:

كانت أحداث سوسة الإرهابية ضربة قاتلة للسياحة بتونس حيث غادر نحو 3 آلاف و800 سائح تونس، إثر الهجمات الإرهابية على نزل "أميدربال مرحبا " وخلف هذه الهجمات 38 قتيلا و39 جريحا، وهي حصيلة تاريخية وغير مسبوقة من تاريخ العمليات الإرهابية بتونس وخلف الهجوم الذي تبناته الدولة الإسلامية المتطرف صدمة كبيرة التونسيين ومخاوف في ولاية سوسة السياحية من سنوات عجاف للقطاع السياحي الحيوي بمنطقة والبلاد وخصوصا أن السياحة أحد أعمدة الاقتصاد في تونس إذ تشغل 400 ألف شخص بشكل مباشر أو غير مباشر كما أنها تساهم بنسبة 7 % من الناتج المحلي الإجمالي وتحقيق بين 18 إلى 20 % من العائدات التونسية السنوية من العملات الأجنبية وذلك

[1] www.al-okhbar.com /node/204575 35 :09 تاريخ الاطلاع يوم 20افريل 2016 على الساعة

حسب إحصائيات 2015 وهذا يعني بأنها الضربة موجعة للاقتصاد التونسي بصفة عامة وكارثة علـــى القطاع السياحة بصفة خاصة [1].

2- هجمات متحف باردو 2015:

دخلت تونس في دائرة استهداف الجماعات الإرهابية، لتصبح العاصمة مرتعا جديدا للإرهـــابيين عند تنفيذ عملية تختلف عن سابقتها، فللأول مرة يتم فيها استهداف أجانب في قلب العاصمة التونســية التي تواجه خطر مجموعات متطرفة كانت دائما تستهدف عناصر الأمن والجيش [2].

حادث متحف باردو قتل فيه نحو 24 قتيلا وجرح 45 آخرون، في أسوأ هجوم إرهابي يستهدف تونس وكشفت السلطات التونسية أن مسلحين اثنين نفذا الهجوم الإرهابي على متحف باردو وسط العاصـــمة التونسية، حيث دخلا المهاجمان، اللذان ارتديا زيا عسكريا، مسلحين باحة متحف "باردو قـــرب مقـــر البرلمان .

إن هذه الهجمات أدت إلى تراجع عدد السياح على الوجهات السياحية ليس على تونس فحسب بل أيضا على الدول المجاورة ودول أخرى على غرار المغرب والجزائر ومصر وحتى تركيا . وهذا مـــا أدى إلى خلق مخاوف لدى السياح ووكالات الأسفار العالمية التي تعتبر تونس وجهة غير آمنة.

و الجدول رقم (13) يوضح عدد القتلى والجرحى الذي خلفه الهجوم باردو:

الجنسية	القتلى	الجرحى	المجموع
إيطاليا	04	11	15
اليابان	03	05	08
فرنسا	04	06	10
بولندا	03	11	14
كولومبيا	02	00	02
إسبانيا	02	00	02
تونس	03	09	12

[1] https: //ar.Wikpedia.org/wiki/2015.46 :15 على الساعة 2016/04/12 تاريخ الإطلاع

[2] https: //ar.wikipedia.org/wiki/2015 00 :16 على الساعة 2016/04/12 تاريخ الإطلاع

المملكة المتحدة	01	00	01
روسيا	01	00	01
بلجيكا	01	00	01
جنوب إفريقيا	00	02	02
ألمانيا	00	01	01
المجموع:	24	45	69

المصدر: https: //ar.wikipedia.arg/wiki/2015 تاريخ الإطلاع 2016/04/12 على الساعة 16: 00 .

المطلب الثالث: الشرطة السياحية كخيار لمواجهة غياب الأمن .

شرعت المديرية العامة للأمن الوطني في استحداث فرق "الشرطة السياحية " التي أوكلت إليها مهمة ضمان سلامة أمن السائح وحماية ممتلكاته طيلة فترة إقامته ببلادنا، وإلى حين مغادرة تراب الوطني، وذلك في إطار تجسيد إستراتجية الرقي بمهام مصالح الأمن، قصد الاستجابة للتطلعات الجديدة، لاسيما بعد تنامي ظاهرة اختطاف الرعايا الأجانب، من قبل التنظيمات الإرهابية عبر عدد من الدول المجاورة . ليتم استعمالهم كوسيلة لتحقيق أهداف الجماعات المسلحة . وبناء على المعلومات المتوفرة، فإن المديرية العامة للأمن الوطني، تعمل في الوقت الراهن على تعميم إنشاء هذه الفرق الجديدة على مستوى المناطق الداخلية من القطر الوطني، وبعدما قامت من مرحلة تجربية، وتنصيبها عبر الولايات الساحلية الكبرى، على غرار الجزائر العاصمة، عنابة ووهران، أين تنتعش الحركة السياحية خلال موسم الاصطياف، لاسيما على مستوي الشواطئ، حيث تم على مستوى مصالح الأمن الولائي، تنصيب فرق خاصة تضم عدد أعوان الشرطة، باختلاف الموقع الجغرافي للولاية وحجم السياح الذين يقصدونها سنويا، ويباشرون عملهم تحت إشراف ضابط شرطة مؤهل، بعد الاستفادة من التكوين دقيق في ذات التخصص . ونظرا للنطاق الواسع لخصوصية الجانب السياحي، فقد أوكلت لأعوان "الشرطة السياحية " عدة مهام تبدأ منذ تخطي الرعية الأجنبية للمنافذ الحدودية الوطنية من مطارات وموانئ، وصولا إلى الفندق أو المطعم وكافة الأماكن والمواقع التي يمكن أن يبرزها، بحيث لا يقتصر عمل هذه الفرق على الجانب الأمني، بل يمتد ليشمل الجانب الخدماتي من إرشاد وتقديم المعلومات الكافية، لإعطاء انطباع حسن وصورة مضرفة عن الوطن، بما يساهم في إنعاش قطاع

السياحة في بلادنا، و تعزيز المداخيل خارج قطاع المحروقات، فضلا عن السهر على حماية الأثار والمحافظة عليها من السرقة والنهب أو التخريب وتسهر فرقة "الشرطة السياحية " خلال تأدية مهامها، على مرافقة الوفود السياحية وتأمين سلامتها في كافة مراحل العملية السياحية، و حتى وإن تعلق الأمر بزيارة قصيرة، بالإضافة إلى متابعة القضايا وشكاوي السياح وحرص على تقديم التسهيلات اللازمة للوفود الرسمية، أثناء زياراتهم للمواقع الأثرية والسياحية وتراهن المديرية العامة للأمن الوطني على هذه الفرق، لضمان أمن وسلامة السياح خلال فترة إقامتهم ببلادنا، لاسيما بالموازاة مع تنامي ظاهرة اختطاف الرعايا الأجانب، من قبل التنظيمات الإرهابية عبر بعض الدول الحدودية الجزائر[1] .

[1] عدمان مريزق وأخرون، **مرجع سبق ذكره**،ص14.

خلاصة الفصل

لقد توصلنا في هذا الفصل إلى أن القطاع السياحي من أكثر القطاعات تأثرا بالاستقرار الأمني والسلام فهو له دور كبيرا في استقطاب السياح من مختلف أنحاء العالم وذلك من أجل منحهم جو الهدوء والطمأنينة النفسية التي تلعب دورا مهما بالنسبة لسائح،فالجعل عدد السياح في تزايد مستمر لابد من توفر العنصر الرئيسي ألا وهو عنصر الأمن، وبالنظر إلى ما تملكه كل من الجزائر وتونس من مقومات وما تزخر به من عوامل جذب يمكن أن تجعل منهما مليكنا القارة السمراء إلا أن نقص الأمن فيهما يجعل السياح في تخوف وتنافر مستمر لزيارة البلدين وهذا ما يؤثر سلبا على تراجع المداخيل السياحية وتدهور الوضع السياحي .

الخاتمة

إن تطوير وتحديث القطاع السياحي، وما يمكن أن يحققه من نتائج إيجابية في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والإجتماعية قد ساهم مساهمة بناءة في حل الكثير من المشكلات، حيث يمكن للحكومة أن تجد فيها بديلا استراتجيا يغنيها عن الاعتماد على مصادر المحروقات، فهي الصناعة الأولى من حيث تشغيل اليد العاملة، ومن حيث توفير عوائد ضخمة بالعملة الصعبة كما أن تكلفة بناءها منخفضة وترتبط بمقومات مجانية منبعها الطبيعة الممنوحة، كما يعد الاستقرار الأمني عاملا رئيسيا لتحفيز السياح بشكل عام والتنمية السياحية على وجه التحديد، فكلما ندرت في البلد الأزمات والإضطرابات ساعد على استقطاب السياح والاستثمار سواء على الصعيد الوطني أو الأجنبي .

النتائج:

سمحت لنا هذه الدراسة بشقيها النظري و التطبيقي باستخلاص مجموعة من النتائج التالية

أولا: النتائج النظرية

1-الإرهاب أكثر مايتجلى تأثيره في قطاع السياحة والذي بدوره يؤثر في الدخل القومي للبلد. إن الإرهاب هو أخطر مشكلات القرن الحالي حيث يقوم بتدمير الاقتصاد والدخل القومي وعائق التنمية الاقتصادية.

2-تؤثر السياحة على جميع الأصعدة، سلبيا وايجابيا .

3-توفير الأمن لا يقتضي على مجال محدد انما يتعدى ذلك الى جميع مجلات الحياة .

4- الجرائم السياحية عائق من عوائق الجدب السياحي .

ثانيا: النتائج التطبيقية.

1- مرحلة التسعينات هي مرحلة ا للأ من في الجزائر، قضت على الآمال التي كانت قائمة للنهوض بهذا القطاع . لما أصاب الجزائر من عزلة وعزوف السائحين الأجانب الدخول إلى الجزائر .

2- المرحلة الراهنة تتميز بالاستقرار والأمن وهي كفيلة بإعادت الاعتبار لهذا القطاع وتنميته خصوصا أن البلدان المجاورة تعاني من اللأمن .

3- إن استقبال تونس لعدد من السياح في السابق كان يقارب تعداد سكانها الإجمالي هو مؤشر جد معبر عن استقرار الأمني في ربوعها، فهي الدولة التي وضعت لنفسها شعارا مضمونه "تونس الآمان " وبالفعل نجحت في تحقيقه على أرض الواقع واكتسبت سمعة طيبة في جذب الأسواق المصدرة للسياحة والحفاظ عليها، إلا أنه وبسبب الأحداث التي شهدتها الجمهورية التونسية خلال السنوات القليلة الماضية أدى إلى انهيار السوق السياحية التونسية .

4- تختلف الجزائر اختلاف كليا عن جاريتها تونس فاقتصادها لم يقم في يوم من الأيام على السياحة ومع الأزمة الأمنية التي عرفتها بداية التسعينات، حيث سعت الحكومة الجزائر جاهدة إلى تركيز حول كيفية استعادة الاستقرار هذا الوضع نجم عنه توجيه أغلب الموارد الدولة لمكافحة الإرهاب .

اختبار الفرضيات:

- إن تناقص التدفقات السياح باتجاه الجزائر في التسعينيات ،وتونس في الآونة الأخيرة يعود إلى تدهور الأوضاع الأمنية، إذ أن العامل الأمني شديد التأثير على الطلب السياحي المحلي والأجنبي، وهذا ما يثبت صحة الفرضية الأولى.

- إن توفير الأمن مطلب ضروري لتنمية قطاع السياحة فهو إذن عامل مهم لتحقيق الأهداف المرجوة منه، حيث إذا توفر الأمن ازدهر النشاط السياحي وبغيابه يؤدي إلى تراجع النشاط السياحي، وهذا ما يبين العلاقة الطردية بين الأمن والنشاط السياحي، وهنا تثبت صحة الفرضية الثانية.

- رغم ما تتوفر عليه الجزائر من مقومات إلا أن هذا لم يعد عليها بالنفع في المجال السياحي لعدم قدرتها على استغلالها بأفضل الطرق للنهوض بهذا القطاع والكفاية باعتمادها على قطاع المحروقات فقط، وهذا ما يثبت عدم صحة الفرضية الثالثة.

- إن تكوين فرق من الشرطة السياحية من طرف المديرية العامة للأمن الوطني المكلفة بحماية السياح وممتلكاتهم طيلة فترة إقامتهم داخل البلاد ما هي إلا حبر على ورق بغض النظر عن مخطط الأزرق التابع للمديرية العامة للأمن الوطني ومخطط الدلفين التابع للدرك الوطني

اللذان يعتبران بديلا مؤقتا لحماية السياح، حيث لا توجد شرطة سياحية تتكفل بحماية السياح وتساهم في الحد من الجرائم السياحية ، وهذا ما يثبت عدم صحة الفرضية الرابعة.

التوصيات:

1- ينبغي التركيز على الحملات الإعلامية وضبطها في ذات الوقت، لأن البعض منها يضخم الأحداث ويعطيها أبعاد تتجاوز أبعادها الحقيقة والتركيز على مكونات المورث السياحي الصحراوي.

2- يحتاج قطاع السياحة لاستثمارات ضخمة في العديد من المجالات، دون إهمال الجانب الأمني، الذي يشكل عنصر جذب للطلب السياحي .

3- حل مشكل الأمن السياحي، يجب أن يكون في إطار مقاربة شاملة سياسية، اقتصادية، اجتماعية وثقافية.

4-توفير الأمن الداخلي حيث يشعر السائح سواء كان محلي أو أجنبي بأنه في أمان مع أغراضه وممتلكاته، إذ تعرف الجزائر حاليا انتشار آفات اجتماعية خطيرة، كالسرقة والسطو على الأفراد وهذا يهدد السائح في آمنه وراحته، وبالتالي يهدد السياحة الجزائرية

5-تثمين الأماكن الطبيعية والتاريخية والثقافية التي تزخر بها الجزائر واستغلالها ولصالح السياحة والعمل على الحفاظ عليها، ومنع المساس بها وتهريب الأثار من قبل السياح .

6 -رفع كفاءة الأجهزة الأمنية، والدراسات الأمنية الخاصة بالمنشآت السياحية من خلال التدريب والتأهيل على أساليب مكافحة الجريمة المنظمة والجرائم الإرهابية.

7- وضع خطة أمنية محكمة بتنسيق بين أطراف المعنية، الديوان الوطني للسياحة، الخطوط الجوية الجزائرية، أصحاب الفنادق، وكالات سياحية والأسفار والدرك الوطني ... الخ .

8-عدم إحساس السائح بأنه مراقب أمنيا، هذا يجعله يشعر بأنه غير آمن، وبالتالي التفكير بعدم رجوعه مرة أخرى لأجل السياحة.

9-تأسيس فرق للشرطة السياحية كما هو الحال في العديد من الدول المتطورة سياحيا.

10- نشر وزرع الثقافة السياحية بين المواطنين.

آفاق الدراسة:

من خلال دراستنا لهذا الموضوع والمتمثل في تأثير الأمن على النشاط السياحي، نظرا لضـــيق الوقت، وتشعب الموضوع، اتضحت لنا بعض من المواضيع التي يمكن التطرق إليها مستقبلا:

- دورالأمن السياحي في تنشيط السياحة.
- أثر الأمن السياحي على تراجع السياحة الصحراوية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع

أولا: الكتب

أ- باللغة العربية

1-أحمد فوزي ملوخية، " **مدخل إلى علم السياحة** "، الطبعة الأولى، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية،2008.

2-أحمد محمود مقابلة، " **صناعة السياحة** "، الطبعة الأولى، دار كنوز المعرفة العلمية، عمان، 2008.

3-حمد احمد السلام أبو قحف، **تنظيم وإدارة المنشآت السياحية والفندقية**، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، 2004،1999.

4-حميد عبد النبي العلاتي: التسويق السياحي، مدخل استراتيجي، الطبعة الاولى، دار الوراق، الاردن، 2004.

5- رشدي شامة أبو زيد، **السياحة والإرهاب في ظل الفقه الإسلامي**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الطبعة الأولى، 2008، الإسكندرية.

6-سمير عثمان فهمي، **مكافحة الجرائم السياحية**، دار النشر المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، سنة 1992.

7-علاء الدين شحاتة، **التعاون الدولي لمكافحة الجريمة المنظمة**،الطبعة الأولى ، اتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005.

8-علي بن فايز الجعني وآخرون، **الأمن السياحي**، الطبعة الأولى ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، 2004.

9-فاروق عبد الرحمن مراد، **إجراءات منع الجريمة السياحية وضبطها**، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية للتدريب، الرياض، 1992.

10-اللواء فواد علام، "**مكافحة الجرائم (اخطار السياح)**"، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، سنة، 1992.

11-ماهر عبد العزيز، **الصناعة السياحية**، دار زهوان،عمان،2008.

12-محمود شاكر سعيد وخالد بن عبد العزيز الحرفش، **مفاهيم أمنية**،الطبعة الأولى ، جامعة نايف العربية العريقة للعلوم الأمنية، الرياض، 2010.

13-مصطفى يوسف كافي، "**الصناعة السياحية والأمن السياحي** "، الطبعة الأولى ،دار رسلان للطباعة والنشرو التوزيع، دمشق، 2009.

14-منال شوقي عبد المعطى أحمد، " **جغرافية السياحة** "، الطبعة الأولى . دار الوفاء لدنيا، الإسكندرية، 2011.

15-النبهان محمد فاروق، "**مكافحة الجرائم المنظمة**"،الطبعة الأولى، المركز العربي للدراسات الأمنية، والتدريب، الرياض، 1989.

16-نعيم الظاهر وسراب إلياس، **مبادئ السياحة**، الطبعة الثانية، دار السيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.

ب- باللغة الفرنسية

17-GELLERT DELLARGIENE ,**MERCATIQUE,TOURISTIQUE**,éditions casteilla,Paris ,2007

ثانيا: المقالات

18-سائدة محمد عفانة، **مقال حول مرتكزات الأمن السياحي**، تاريخ لإطلاع2016/03/18 على الساعة: 9: 02 صباحا.على الموقع: amenfm.jo/jonews/chosen- news/6592.html

ثالثا: الرسائل الجامعية:

19-بزة صالح، "**تنمية السوق السياحية بالجزائر**"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص إستراتيجية السوق، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2005.

20-حيز له حاج الله، **الاستثمارات السياحية في الجزائر**، مذكرة ماجستير، تخصص نقود، جامعة سعد دحلب، البليدة،2006.

21-زهير بوعكريف، **التسويق السياحي ودوره في تفعيل القطاع السياحة**، مذكرة ماجستير، تخصص تسويق، جامعة منثوري، قسنطينة، 2012.

22-سعاد صديقي، **دور البنوك في تمويل المشاريع السياحية**، مذكرة ماجستير، تخصص بنوك وتأمينات، جامعة منتوري، قسنطينة،2006.

23-سمير سالمي، **استراتيجية ترقية القطاع السياحي كأداة لتحقيق التنمية المحلية المستدامة**، مذكرة ماجيستير،تخصص استراتيجية إدارة اعمال، جامعة سطيف، 2012.

24-صليحة عيشي، **الاداء والاثر الاقتصادي والاجتماعي للسياحة في الجزائر وتونس والمغرب**، أطروحة دكتوراه، تخصص اقتصاد التنمية، جامعة الحاج لخضر، باتنة،الجزائر، 2011، ص 124 .

25-عوينتان عبد القادر، **السياحة في الجزائر- الامكانيات والمعوقات-** ،أطروحة دكتوراه، تخصص نقود ومالية، جامعة الجزائر(3) ،2013.

26-فيصل شياد، **تنمية السياحة العربية البينيـــة (العقبـــات والحلـــول) رؤى إســـتراتيجية**، مـــذكرة ماجيستير ، جامعة سطيف، 2014.

27-كواش خالد، **أهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية**، أطروحة دكتوراه، فرع تخطيط، جامعة الجزائر،2004.

28-محمد أمين بوزاعة وزكرياء مهران، **الأمن ودوره في تفعيل القطاع السياحي في الجزائ**ر، مذكرة ماستير، تخصص اقتصاد وتسير سياحي، جامعة جيجل، 2012.

رابعا: الملتقيات والمؤتمرات والندوات

29-أليا زيد وهيبة، **السياحة بالجزائر امكانيات ضخمة ومعوقات عديدة**، ملتقى وطني حول اقتصاد السياحة والتنمية السياحية،، يوم 9و10 مارس 2010، جامعة معسكر، الجزائر.

30-بربيس السعيد وشابي جميلة، **دور الصناعة السياحية في تفعيل النشاط الأقتصادي والإجتماعي**،، المؤتمر العلمي حول السياحة رهان التنمية المستدامة، يوم 24- 25 أفريل 2012، البليدة.

31- حوني رابح وحساني رقية، **الأبعاد البيئية والسوسيو الاقتصادية للصناعة السياحية**، الملتقى الدولي حول اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة، يوم 9، 10 مارس 2010، جامعة محمد خيضر، بسكرة

32-رشام كهينة وقاسمي آسيا، **التجربة التونسية في مجال السياحة- واقع أبعاد ورهانات)**،الملتقى الوطني الأول حول السياحة في الجزائر واقع وأفاق، يوم 11- 12مارس 2010،المركز الجامعي العقيد أكلي محند ألحاج، البويرة، الجزائر.

33-سليمان بلعور وذهيبة بن عبد الرحمن، "**النتيجة السياحية في الدول العربية: المقومات، الصعوبات، الاليات والمتطلبات**"، الملتقى الوطني حول التنمية السياحية في الدول العربية تقييم وإشراف، يوم26- 27 فيفري2013، جامعة غرداية.

34-شرع العالية وحوال محمد السعيد، **متطلبات تحقيق الأمن السياحي في ظل تحديات مكافحة الإرهاب**، الملتقى الدولي حول: التنمية السياحية في الدول العربية، أيام2013/02/26، جامعة غرداية.

35-عبد الرحمن ال حامد العلكي، "**الأمن السياحي**"، الحلقة العلمية حول الأمن جوهر السياحة يوم: 9- 2012/10/11، تونس.

36-عدمان مريزق وأخرون، **اثر الأمن السياحي على صناعة السياحة الصحراوية في الجزائر**، المؤتمر العلمي الدولي حول السياحة رهان التنمية المستدامة، يوم 24- 25أفريل 2012، جامعة البليدة.

37-علي خالفي وبدو محمد، **دور التوطين وظائف الجدب السيلحي في ترقية الخدمات السياحية**، مؤتمر العلمي الدولي حول السياحية رهان التنمية المستدامة، يوم 24- 25 أفريل 2012، البليدة.

38-فوزية برسولي وشيبان وردة، "**دور الأمن السياحي في السياحة المستدامة**"، ملتقى حول فرص ومخاطر السياحة الداخلية في الجزائر"أيام 20/19 نوفمبر2012، جامعة الحاج لخضر، باتنة.

39-محسن، أشرف محسن محمد، **الإرهاب والسياحة**، دراسة في دوافع استهداف التنظيمات الإرهابية لصناعة السياحة، ورقة عمل مقدمة في الندوة العلمية، (أثر الأعمال الإرهابية لصناعة السياحة)، دمشق، يوم04- 2010/07/06.

40-محمد العطا عمر،**الصناعة السياحية وأهميتها والاقتصادية**،الندوة العلمية حول اثر الأعمال الإرهابيةعلى السياحة يوم 4- 5 جويلية، دمشق، 2010

41-محمد بن موسى وسمير عادي، **السياحة بين تحدي التنمية ورهان الاستدامة**، المؤتمر العلمي الدولي حول السياحة رهان التنمية المستدامة، يوم 24.25 أفريل 2012،البليدة،

42-مسعداوي يوسف وسعيد جميلة، **السياحة الصحراوية: مقومات وآفاقها المستقبلية**، المؤتمر الدولي حول السياحة ورهان التنمية المستدامة،، يوم 24- 25 أفريل 2005،البليدة.

43-موسى سعداوي وحكيم بوجطو، **أهمية مقومات السياحة الجزائرية في التنمية الاقتصادية للدولة**،الملتقى العلمي الأول حول اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة، يوم 9-10مارس2010،جامعة محمد خيضر، بسكرة.

44- يسرى دعيس، **صناعة السياحة بين النظرية والتطبيق**، الملتقى المصري لإبداع والتنمية، مصر، 2003.

خامسا: النصوص القانونية والوثائق الرسمية

45- تاريخ عمار علي العربي، **نموذج دورة الحياة وأستخداما ته في الحقل السياحي**، دراسات العلوم الإدارية، المجلد34،العدد2 القانون 06/99،الصادر في 07 أفريل 1999،**الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية**، العدد 24،المؤرخ في 18ذي الحجة 1419

46-دلال يزيد، الحماية القانونية في ضوء عقد السياحة، العدد 11 /جـــوان 2014 جامعـــة تلمســـان، وفاتر السياسة والقانون.

سادسا: المواقع الإلكترونية

47-. http: //www.al- eman.com19 :11 *الاطلاع يوم 2ماي 2016، على الساعة*

48-https: //ar.wikipedia.arg/wiki/2015 00 :16 تاريخ الإطلاع 2016/04/12 على الساعة

49-https: //ar.Wikpedia.arg/wiki/2015. :15 تاريخ الإطلاع 2016/04/12 على الساعة

50-RICHARD SHARPLEY AND DAVINTY J- TELFER,**TOURISM AND DEVLOPMENT CONSPTS AND ISSU** VHANNEL VIEW PUBLICATIONS COMBRIAN PUNTERSLTD, GREAT BRITAIN,2002

51-Tassa Ahmed , "**écoonomie et amenagment de territoire**" , OPV , Alger , 1993 , P: 21

52-www.al- okhbar.com /node/204575 تاريخ الاطلاع يوم 20افريل 2016 على الساعة 09: 35

53-www.alarapiya.net/ar/narth- africa/algiria/2014/09/24 تاريخ الاطلاع يوم 20 افريل 2016على الساعة 09: 32

54-**وزارة الثقافة والمحافظة على التراث الثقافية**، تاريخ الإطلاع، 24مارس 2016على الساعة 18: 00،Mc@uministeras .tm

ثامنا: مراجع أخرى

55-إبراهيم محمد اللبيدي، **تأمين المنشات**، مركز الإعلام الأمني

56-البدانية دياب،" **واقع وأفاق الجريمة في المجتمع العربي**"، جامعة نايف، العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

57-**الدليل الاقتصادي والاجتماعي**، المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار، الطبعة 1989،الجزائر

58-سيد فتحي احمد الخولي، **تخطيط وتنمية السياحةالمستدامةفي الدول العربية**،مجلة جامعة الملك عبد العزيز، المجلد 14،العدد الأول، جدة، 2000،ص8.

59-صلاح الدين عبد الحميد عبد المطلب، **الإرهاب والنشاط السياحي**، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد 22، العدد(44)،

60-عارف علا بيني، "**الجريمة المنظمة وأساليب مكافحتها**"، بحث معهد الترفيه لرتبة رائد في قوى الأمن الداخلي، المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي معهد قوى الأمن الداخلي، دورة النقباء المترشحين لرتبة رائد، 2008.

61-عثمان أحمد عثمان، **الإرهاب وأثره على التنمية الاقتصادية في مصر**، المركز المصري لمكافحة الارهاب، مصر.

62-لحسين عبد القادر،**إستراتيجية تنمية مستدامة للقطاع السياحي في الجزائر على ضوء ما جاء به المخطط التوجيهي للهيئة السياحية لآفاق2025: الآليات والبرامج**/ مجلة أداء المؤسسات الجزائرية –العدد02،بجامعة محمد البشير الإبراهيمي ببرج بوعريريج، 2012.

فهرس الموضوعات

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مدى تأثير الأمن السياحي على النشاط السياحي، فغياب الأمن يشكل تهديدا كبيرا للقطاع السياحي باعتبار السياحة من أكثر الأنشطة الإنسانية تعقيداً وذلك بسبب تداخل العوامل المؤثرة في عناصرها المتعددة والمتداخلة أيضًا ، ويبرز أول تأثير لهذا الغياب تراجع السياح للذهاب الى تونس والجزائر ،واختيارهم لمناطق سياحية اخرى اكثر أمنا وأمانا ،مما يؤثر على تناقص ظاهرة السياحة في البلدين .

ومن خلال هذه الدراسة توصلنا الى النتائج التالية :

-تؤثر السياحة على جميع الأصعدة، سلبيا وايجابيا.

-الجرائم السياحية عائق من عوائق الجدب السياحي.

- إن استقبال تونس لعدد من السياح في السابق كان يقارب تعداد سكانها الإجمالي هو مؤشر جد معبر عن استقرار الأمني في ربوعها، فهي الدولة التي وضعت لنفسها شعارا مضمونه "تونس الآمان " وبالفعل نجحت في تحقيقه على أرض الواقع واكتسبت سمعة طيبة في جذب الأسواق المصدرة للسياحة والحفاظ عليها، إلا أنه وبسبب الأحداث التي شهدتها الجمهورية التونسية خلال السنوات القليلة الماضية أدى إلى انهيار السوق السياحية التونسية.

- مرحلة التسعينات هي مرحلة ا للأ من في الجزائر، قضت على الآمال التي كانت قائمة للنهوض بهذا القطاع لما أصاب الجزائر من عزلة وعزوف السائحين الأجانب الدخول إلى الجزائر.

الكلمات المفتاحية :

الأمن السياحي ،النشاط السياحي ،الإرهاب السياحي ،الجرائم السياحية .

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مدى تأثير الأمن السياحي على النشاط السياحي، فغياب الأمن يشكل تهديدا كبيرا للقطاع السياحي باعتبار السياحة من أكثر الأنشطة الإنسانية تعقيداً وذلك بسبب تداخل العوامل المؤثرة في عناصرها المتعددة والمتداخلة أيضًا ، ويبرز أول تأثير لهذا الغياب تراجع السياح للذهاب الى تونس والجزائر ،واختيارهم لمناطق سياحية اخرى اكثر أمنا وأمانا ،مما يؤثر على تناقص ظاهرة السياحة في البلدين .

ومن خلال هذه الدراسة توصلنا الى النتائج التالية :

-تؤثر السياحة على جميع الأصعدة، سلبيا وايجابيا.

-الجرائم السياحية عائق من عوائق الجدب السياحي.

- إن استقبال تونس لعدد من السياح في السابق كان يقارب تعداد سكانها الإجمالي هو مؤشر جد معبر عن استقرار الأمني في ربوعها، فهي الدولة التي وضعت لنفسها شعارا مضمونه "تونس الآمان " وبالفعل نجحت في تحقيقه على أرض الواقع واكتسبت سمعة طيبة في جذب الأسواق المصدرة للسياحة والحفاظ عليها، إلا أنه وبسبب الأحداث التي شهدتها الجمهورية التونسية خلال السنوات القليلة الماضية أدى إلى انهيار السوق السياحية التونسية.

- مرحلة التسعينات هي مرحلة ا للأ من في الجزائر، قضت على الآمال التي كانت قائمة للنهوض بهذا القطاع لما أصاب الجزائر من عزلة وعزوف السائحين الأجانب الدخول إلى الجزائر.

الكلمات المفتاحية :

الأمن السياحي ،النشاط السياحي ،الإرهاب السياحي ،الجرائم السياحية .

Résumé :

Le tourisme domine sur tous les niveaux négativement et positivement

- les crimes touristiques est un handicap d'attirance touristiques

- dans le passé le Tunisie accueillait un nombre important de touristes avoisinant le nombre de ses habitants et cela se traduit par la sécurité qui y régnait à l'époque sur son territoire et l'état a instauré un slogan (Tunisie sécurité) effectivement elle a réussi à le mettre en œuvre et elle a acquis une notoriété qui lui permettait d'attire les marchés touristiques et les conserver mais à cause des évènements tragiques qu'a vécu la Tunisie ces derniers temps elle a subi une chute libre dans le domaine touristique

La phase sécuritaire en Algérie durant les années 1990 a assenti l'espoir de progrès dans ce secteur et a mis l'Algérie en isolement et a encouragé la réticence des touristes envers l'Algérie.

Celte étude a pour but d'identifier l'impact de la sécurité du tourisme sur son activité .

Ce manque de sécurité constitue une menacée majeure pour le secteur du tourisme. En considération de sa complexité pour l'activité humaine.

Est ce ; par l'encombrement des facteurs impliquant les nombreux éléments confondus la première dominance se manifeste par l'absence du touriste en partance pour la Tunisie.

Ils choisissent d'autres horizons touristiques plus sécurisés et conviviale que les précédents pays

Et d'après cette étude on est arrivé à conclure les résultats suivants .

Mots-clés :

Sécurité tourisme- l'activité touristique- terrorisme de tourisme- les crimes touristiques.